

ترجمة الأولياء في الموصلة الخديباء

تأليف

أحمد بن الخياط الموصلي

١١٩٥ - ١٢٨٥ هـ

حققه ونشره

سعيد الدينوري

مدير متحف الموصل

طبع بمساعدة مالية من المجمع العلمي العراقي

مطبعة الجمهورية - الموصل

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

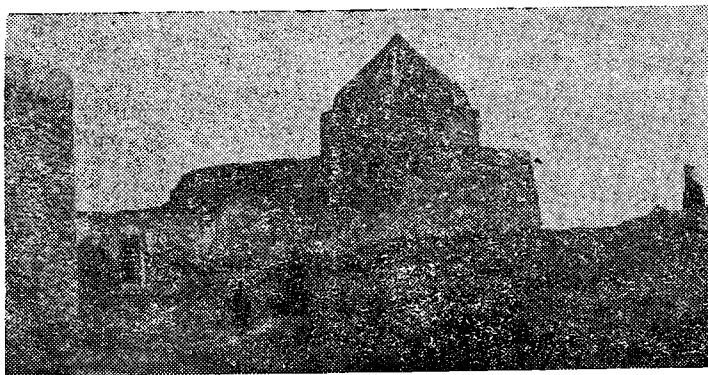
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون . ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون .

(المائدة : ٥٥ ، ٥٦)



شكل ١

مقام الشيخ قاضي البان الموصل سنة ١٣٤٠ هـ



شكل ٢

جامع الامام الباهر سنة ١٣٤٠ هـ

مقدمة محقق الكتاب

١- كثرة المراقد في الموصل

٢- كتب الزيارات

٣- التعريف بالمخطوط

٤- ترجمة المؤلف

في الموصل مرافد ومشاهد وزيارات كثيرة ، ومن اهم الاسباب في تشييدها ، هو الصراع السياسي الذي كان في ام الرييعين في بعض العصور ، فكان الطامعون في الملك ، يجعلون لحركاتهم صبغة سياسية ، يسرون تحتها في التقرب والتمويه على العامة .

وفي القرن السابع للهجرة ضعفت الدولة الاتابكية في الموصل ، وانقسمت الى دويلات صغيرة ، وطمع في الملك بعض الذين كانوا يتحينون الفرص .

وكان في الموصل حركتان قويتان تتنافسان على الملك . فالشيخ حسن شمس الدين بن الشيخ عدي بن الشيخ صخر الاموي - شيخ الطريقة العدوية - كان من دهاء عصره علماً وأدباً واقتداراً ، وصار يدعو الى تأسيس دولة اموية في الهلال الخصيب ، مستفيداً من طريقتهم العدوية واتباعها ، ولاقت حركته اقبالا في بلاد الاكراد والجزيرة والشام (١) .

واتخذ الشيخ حسن الموصل قاعدة لحركته ، واكبر مؤيديه هم الاكراد العدوية

(١) انظر عن هذا الفصل المصادر التالية : (الكامل : ١٢ : ١٣٧ - ١٤٨ ، ١٧٤ - ١٨٧ ، البداية والنهاية : ١٣ : ٨١ - ١٣٦ ، الحوادث الجامعة : ٥٢ .
تتمة المختصر : ٢ : ٤٤ ، النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٥٧ ، شذرات الذهب : ٥ : ٦٢ ، ٢٢٩ ، التكميل . ١٥٤ ، ١٥٦ ، ذيل طبقات الحنابلة : ٢ : ٢٧٥ نكت
الهميان : ١١٧ ، مقدمة كتاب كفاية الطالب ، سومر : ١٤ : ٦٠ : ٦١ : معجم
الالقباب : ٣٥٩ ، الموصل في العهد الاتابكي : ٣٤ - ٣٨ ، ٧٦ - ٧٨ .

ولهم مواقف مشرقة في الدفاع عن الشام ، وصد الزحف الصليبي . وكان الصليبيون يتجنبوهم ، ويخشون بأسهم .

والحركة الثانية هي التي قام بها بدر الدين لؤلؤ . وهو مملوك ارمني لنور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود (٥٨٩ - ٦٠٧ هـ = ١١٩٣ - ١٢١٠) وكان قد اتخذه اتابكاً لأولاده ، ثم جعله وصياً عليهم - بعد موته - وكان بدر الدين يتربص مثل هذه الفرصة . فبعد موت نور الدين ، ولى ابنه القاهر - وهو صبي - وسعى في اخراج ابناء الانابكة من الموصل ، ثم اخذ يكيد لأولاد سيده ، فأبادهم واحداً بعد الآخر ، واستقل بملك الموصل سنة ٦٣١ هـ .

وكان يخشى من الشيخ حسن وقوة اتباعه ، وصار يقاوم حركته بحركة دينية ، وهي نشر المذهب الشيعي في الموصل ، واقام مشاهد لأبناء الامام علي في كثير من المدارس التي كان قد بناها الانابكيون ، كما بنى مشاهد غيرها ، وزخرفها ، واتخذ لها سدة . وكان يقصدها للزيارة والتبرك بها .

ورغب بعض العلماء بقراءة سيرة الامام علي بن ابي طالب في بعض المشاهد التي بناها ، وكان يحضرها بنفسه مع اكابر دولته والعلماء والمشائخ ووجوه البلد .

كما كلف الشيخ عز الدين بن رزق الله بن ابي بكر الرسيني (٥٨٩ - ٦٦١ هـ) بجمع كتاب عن مصرع الامام الحسين (رضي الله تعالى عنه) فجمع له ما صح من المقتل ، ونشره بين الناس ، وولاه بدر الدين لؤلؤ دار الحديث المهاجرة في الموصل وصارت له حرمة كبيرة عنده .

وبعد ان تمكن امر بدر الدين في البلد ، اخذ يخلق الاعذار على اتباع الطريقة العدوية ، ويكلفهم مالا يطيقون ، يريد بهذا التنكيل بالشيخ حسن ، والتخلص من نفوذه .

وفي سنة ٦٥٢ هـ قبض على الشيخ حسن مع مائة من اتباعه وسجنهم في قلعة الموصل ، ثم امر بخنق الشيخ حسن بوتر ، وقتل اتباعه وصلبهم . وسير حملة قوية الى جبل لالش ، فهدم قبة الشيخ عدي ، ونش قبره واخرج عظامه واحرقها ، وشرذ اتباع الطريقة العدوية .

وكان في الموصل حزب يستنكر قسوته وما فعله بانباء الملوك الاتابكيين واتباع الطريقة العدوية ، وظلمه وفتكه بكل معارض له ، ومن اشدد المعارضين له هو موفق الدين ابو العباس احمد بن يوسف الكواشي الزاهد المفسر . فانه كان يتندد باعماله ، وينكر عليه ظلمه وقسوته بالناس .

وعلى هذا فان بدر الدين لؤلؤ خدم العمارة والفن في الموصل بكثرة المراقـد والمشاهد التي اقامها في الموصل لابناء الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . ومن ذلك .

١- بنى مشهد الامام يحيى بن القسم سنة ٦٣٧ هـ ، ومشهد الامام ابن الحسن سنة ٦٤٦ هـ ، وزوقهما بالرخام المطعم ، والزخارف الآجرية ، وكتابات جميلة بالجبس ولم تزل القبتان باقيتان الى اليوم ، وهما من اجمل البنايات التي سلمت من عوادي الدهر .

٢- اتخذ مشاهد لابناء الامام علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - في المدارس التي شيدها الاتابكيون . لكي يعفي آثارهم ، ويحول الناس الى المشاهد التي اقامها فيها . ومن ذلك انه اتخذ في المدرسة العزية مشهداً للامام عبدالرحمن ، وفي المدرسة النورية مشهداً للامام محسن ، وفي المدرسة النظامية مشهداً للامام علي الاصغر بن الحنفية . وغير ذلك .

٣- حول بعض المراقـد التي كانت مشيدة قبله ، الى مشاهد لابناء آل البيت

واتباعهم . فاتخذ في مقام الامير ابراهيم الجراحي مشهداً للامام ابراهيم بن الامام موسى الكاظم ، وفي مقام العباس ، مشهداً للعباس بن مرادس السلمي وغيرهما . وهذه الحركة التي قام بها بدر الدين لؤلؤ لتثبيت دعائم ملكه ، ومقاومة الحركة الاموية التي كان يدعو اليها اتباع الطريقة العدوية ، بقيادة الشيخ حسن ، خدمت العمارة في الموصل . بما حوته من النقوش والزخارف والكتابات المتنوعة ، والمحاريب الجميلة ، والقباب المزوقة - فهي من اجمل واروع ما وصلنا من آثار القرون المتوسطة ، وتشهد بما كان عليه الفنان الموصل من الدقة والابداع .

- ٢ -

وفي اواسط القرن السابع للهجرة ، طغت على البلاد موجة من حكام المغول ، والدول التركمانية من بعدهم ، وكانوا على عسفهم وظلمهم وتدميرهم البلاد ، يزورون المراقد والمشاهد ، ويتبركون بها .

فتمورلنك الذي فتك بمدينة الموصل ، ودمر اكثر احيائها ، وقتل اكثر اهلها سنة ٧٩٦ هـ ، لم يتعرض لما فيها من مراقد ومشاهد ، بل انه زار بعضها ، وامر ببناء قبتين على قبري النبي يونس ، والنبي جرجيس ، واوقف لهما . (١)
كما ان من جاء بعده ، جددوا بعض المشاهد ، واتخذوا مشاهد غيرها لآبناء الامام علي كرم الله وجهه .

وعلى هذا فان كثيراً من المشاهد جددت ورممت وزخرفت واوقف لها . - وخاصة في القرن الثامن للهجرة - وانشى فيها تكايا ، وكتب حول غرفة المشهد مايلي « اللهم صل على محمد المصطفى ، وعلى المرتضى ، والحسن المجتبى ، والحسين

(١) انظر جوامع الموصل : ٨١ - ٨٣ ، ١١٠ ، ١١١ .

الشهيد بكر بلاء ، وعلي بن الحسين ، وزين العابدين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق ، وموسى بن جعفر الكاظم ، وعلي بن موسى الرضا ، ومحمد بن علي الجواد ، وعلي الخلف الحجة القائمة بأمر الله صاحب الزمان ، عليهم افضل الصلاة والسلام .

نجد هذا النص في مشاهد : الامام ابراهيم ، يحيى بن القسم ، دوسة الامام علي وغير ذلك (٢) .

- ٣ -

وفي القرن العاشر للهجرة استولى العثمانيون على العراق ، وكان ينازعهم في هذا الصفويون ، ودارت بينهما حروب دامت اكثر من قرن ، لاقى البلاد خلالها كثيراً من المصائب والابوة والمجاعات .

وجعل الطرفان لنزاعهما صبغة دينية ، لكي يغرروا بالشعوب البسيطة الى الحرب . فالصفويون يعتبرون الشاه حامي المذهب الشيعي ، والعثمانيون يؤيدون المذهب الحنفي ، الذي يجيز الخلافة في كل شخص تتوفر فيه شروط الخلافة . وصار الخليفة العثماني حامي السنة . وبلغ الامر بينهما ان كل دولة منهما كانت تكفر الثانية ، بما اصدروه من الفتاوى الباطلة ، والمقالات المزيفة — والاسلام براء من هذا كله « انما المؤمنون اخوة » .

وسعى العثمانيون بنشر المذهب الحنفي ، لتعزيز حكمهم ، ففتحو المدارس ودور الحديث التي يدرس بها الفقه الحنفي ، فتقدمت العلوم والآداب وقد بسطنا القول عن النهضة العلمية التي اعقبت فتح هذه المدارس في الموصل ، في مقال لنا

(٢) مجموع الكتابات : ١٧١ ، ١٤٢ ، ١١٨ .

نشرناه في سومر (١) .

وكان العثمانيون لا يعينون القضاة ورجال الادارة إلا من اتباع هذا المذهب .
وشجعوا اصحاب الطرق الصوفية، فشيّدوا لهم التكايا ، وعينوا الشيوخ، ورصدوا
الاقواف التي تصرف على ادامة التكية ، والنفقة على من فيها .

فنشطت الطرق الصوفية ، وعظم شأنها في البلد ، وقصدها الناس على اختلاف
طبقاتهم لحضور حلقات الذكر ، ومجالس الوعظ والارشاد ، ودروس الفقه والتفسير
والادب ، التي تعقد فيها كل يوم .

وساعدت التكايا على تهذيب الشباب ، وارشادهم الى الخير والفضيلة، والتمسك
بالدين الخفيف ، واطاعة اولى الامر ، والالتفاف حول الشيخ ، والانصياع الى ما
يقوله ويفعله - وازدحمت التكايا بالمرءاء والقاصدين الذين يؤمنونها - وحتى العلماء
والادباء ، فانهم كانوا يترددون اليها ، ويتسبون الى المشايخ لكي يعزّزوا مكانتهم
عند الناس وارباب الحكم .

وصارت التكايا محافل تلاوة ، ومجالس وعظ وارشاد ، وحلقات ذكر وتسييح ،
ومدارس فقه وأدب .

واكثر الطرق انتشاراً في الموصل : هي النقشبندية ، والقادرية ، والرفاعية
والبكتاشية ، والشاذلية ، والخلوتية .

وسعى المشايخ في تجديد مراقد الأئمة والصالحين ، وساعدهم على هذا ارباب
الحكم ، واهل الثراء . لكي يدعموا مكانتهم عند الناس ، فجددوا كثيراً من المراقد
القديمة ، وشيّدوا مراقد جديدة فوق قبور الصالحين ، وبنوا الجوامع والمساجد

(١) مدارس الموصل في العهد الاتابكي (سومر المجلد : ١٨ ، ١٩ .)

والتكيا بجانب قبورهم مثل : جامع الشيخ محمد الزيواني (جامع باب البيض)^(١) وجامع الشيخ محمد ، وجامع النبي شيت ، وجامع المحمودين ، وجامع السلطان اويس ، وجامع جمشيد ، ومسجد المتعاني ، ومسجد منصور الحلاج وغير هذا مما سيذكره المؤلف .

فكثرت المراقد والمشاهد والزيارات في الموصل ، وقصدها الناس للتبرك بها ، والدعاء عندها .

وخلف بعض اصحاب الطرق من غرتهم مراكزهم المرموقة ، وبجالسهم الحافلة ، فاستغلوا أمر الدين لمقاصدهم الدنيوية ، وسخروا اتباعهم لمطامعهم ، ووقعوا التنافس بين امثالهم من اصحاب الطرق . وترفعوا عن مستوى الشعب ، وادعوا الولاية والكرامات ، وتقبلوا النذور والهدايا ، فافسدوا من كان يتردد اليهم ويأخذ عنهم . وكان القومة على المراقد قد اتخذوا زيارة المرقد مغنماً ، بما يشربونه من النذور والهدايا ، وجعلوا لكل مرقد يوماً للزيارة ، ولبعض المراقد خواص يقضيها ، من تفريج الكروب ، وازالة الهم ، والفتك بالظالم ، وقضاء الحاجات : من تزويج وطلاق واولاد ، وذلك لقاء نذر يقدم لسدنة المرقد عند الدعاء ، ونذر يقدم بعد قضاء المراد .

نجد بجانب هذا جماعة من العلماء العاملين ، الذين ساءهم مايفعله بعض الشيوخ من البدع والضلال ، فاخذوا يدعون الى تحرير الافكار ، والرجوع الى اصول الدين الحنيف ، وعدم اطاعة الشيوخ الذين استغلوا مراكزهم ، فأتوا بالمنكر فجعلوا من المراقد والمشاهد محلات مقدسة ، يلجأ اليها الناس في طلب قضاء الحاجات .

(١) انظر الجوامع المذكورة في كتاب جوامع الموصل ، ومجموع الكتابات

ومن المصلحين الذين جاهدوا بالدعوة الى كتاب الله وسنة رسوله ، وبند الخرافات والبدع هو « ملا احمد بن الكوله »^(١) كان زاهداً فقيهاً عارفاً بالتصوف ، له اتباع ومريدون وطلبة وتكية ، يجتمع عنده فيها الجم الغفير ، للسمع واستفادة العلم « وهذا لم يغيره عن دعوته الى الحق ، فكان عاكفاً على التدريس ، والوعظ والارشاد ، لازماً لحدود الله تعالى ، عارفاً باصول الفقه والتصوف .

ولاقت حركته اقبالاً من العلماء والعقلاء ، وتآلب عليه المشائخ واصحاب الطرق ، وشكوه الى والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي . ورغم الحاحهم على الوالي . واصرارهم على اذية ابن الكوله ، فانهم لم يثبتوا امام حججه القوية . فتركوه وشأنه واستمر في دعوته حتى توفي بعد سنة ١١٧٠ هـ

وكان ابنه « ملا محمد » قد اخذ العلم عن علماء الموصل جيد الحفظ يتوقد ذكاء ، وله شعر وادب ، وتفوق في الفقه ، وسار على نهج والده في الانكار على المبتدعه ، فتآلب عليه الناس ، وسافر الى بغداد وديار بكر وتقلد القضاء فيها . كما تقلد القضاء في الموصل ، وكان كلما حل في مدينة جاهر بدعوته الى الحق ، فيلاقي مقاومة عنيفة ، وبقي صابراً ثابتاً .

ويروي ياسين بن خير الله الخطيب العمري عنه انه كان يؤيد حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ،^(٢) ويدعو اليها في الرجوع الى كتاب الله عز وجل ، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .

(١) منهل الاولياء ، والسيف المهند فيمن اسمه احمد

(٢) درس الشيخ محمد بن عبد الوهاب في المدرسة الامينية في جامع الباشا

علي الشيخ احمد الجميلي (غرائب الاثر : ٢٣ ، والدر المكنون)

ومن الذين كانوا يدعون الى نبذ المعتقدات المزيفة التي وضعها بعض مستغلي الطرق الصوفية . والرجوع الى اصول الدين الخفيف هو « الحاج عثمان بك الحياتي بن سليمان باشا الجليلي ١١٧٨ — ١٢٤٥ هـ » فانه رد على المشائخ الذين كانوا يدعون الولاية والكرامات وعلم الغيب . وله مقالات وتعليقات كثيرة على الذين سخروا الطرق لمصالحهم الدنيوية ، كما الف رسالة في هذا اسمها « دين الله الغالب على المنكر المبتدع الكاذب »

ومن جميل قوله ، مندداً باعمال المبتدعة ، داعياً الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم :

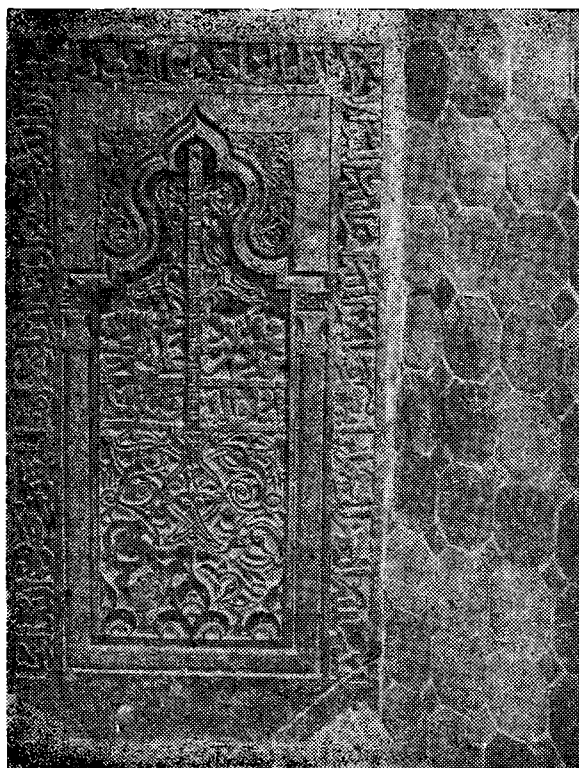
إذا قلت يوماً آمناً بمحمد	فقل انزل الله الكتاب لمن يشعر
ولا تقتفوا آثار قوم اضلهم	شياطينهم ، فالدين سهل لمن يبصر
يقولون نخشى ان نصاب بجاهنا	وارزاقنا ، فاترك ملامتنا واعذر
فقلت اليكم انني لست مرسلأ	فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر

ان الحركة المتطرفة من بعض الذين استغلوا امر الدين للدنيا ، وما لاقوه من المقاومة والرد على ما اختلقوه ، صرف الناس عن التكايا والافراط في زيارة المراقد والمشاهد . فتقلص نفوذ الشيوخ الذين انحرفوا عن طريق الحق .

وفي زمن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ١٢٩٣ — ١٣٢٧ هـ = ١٨٧٦ — ١٩٠٩ م نشطت التكايا وعمرت بعض المراقد والزيارات ، ذلك لان السلطان المذكور ، قرب المشائخ وارباب الطرق ، وفتح لهم التكايا في كثير من المدن التي كانت تابعة للدولة العثمانية - ومنها الموصل - وجدد مراقد بعض الصالحين ، ومشاهد الائمة والتابعين فنشطت التكايا مدة خلافته .

ويظهر لنا بما تقدم : ان تشييد اكثر المقامات والمشاهد كان لغاية سياسية ،

فان رجال الحكم الذين كانوا يريدون ان يعززوا حكمهم ، ويجعلوا له صبغة دينية ،
فانهم كانوا يقرّبون ارباب الطرق ، ويشيدون المراقـد والمشاهد ويظهرون التقوى
للناس - ويجعلون لحكمهم صبغة دينية -



شكل ٣

محراب الحضرة في جامع النبي يونس

كتب الزيارات

وهي تبحث عن المراقد والمشاهد التي يقصدها الناس للزيارة . كمرقد الانبياء والصحابة والاولياء والصالحين - وهي كثيرة في مدينة الموصل - ومن الكتب التي وقفنا عليها في هذا هي :

١ - طبقات الاولياء ، او مناقب الابرار في محاسن الاخيار : تاج الاسلام ابو عبدالله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم المعروف بابن خميس الكعبي الموصلية المتوفي سنة ٥٥٢ هـ نسخة منه في مكتبة البلدية بالاسكندرية فهرس المخطوطات المصورة : تاريخ : ١ : ١٦٧)

نسخة اخرى منه كتبت سنة ٥٦٣ هـ (نفس المصدر : ١٥٥)

٢ - كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات :

ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي الموصلية المتوفي سنة ٦١١ هـ ذكر فيه « مآزيره من الزيارات ، وما شهدته من العجائب والابنية والعمارات وما رآه من الاصنام والآثار والطلسمات في الربع المسكون ، والقطر المعمور » .
تكلم عنها بصورة مختصرة ، وذكر سبب هذا « لان كتيبي اخذها الانكتار ملك الفرنج ، فرغب في وصولي اليه فلم يمكن ذلك ، ومنها ما غرق في البحر ، وشذ عني اكثر ما عاينته » (١) ولذا كان كلامه مختصراً . والكتاب مفيد لانه من المصادر التي تبحث عن المشاهد التي كانت في اواخر القرن السادس للهجرة ، واوائل القرن السابع .

فيه فصل ممتع عما في الموصل - وما يتبعها من الزيارات (ص : ٦٨ - ٧١)

(١) - ص : ٢ ، ٣ : من الزيارات .

عنيت بنشره وتحقيقه جانين سورديل طومين . وطبع في دمشق سنة ١٩٥٣ ،
وعليه تعليقات مفيدة ، وكانت النشرة قد كلفتني بتحقيق ما يخص الموصل وما يتبعها
فحققته وعلقت عليه .

وطبعت ترجمته بالفرنسية في دمشق ايضاً سنة ١٩٥٧ هـ .

٤- روضة الاعيان في مشاهير الزمان

محمد بن ابي بكر بن علي بن عبد الملك بن حماد الموصل الرفاعي المتوفي سنة
٧٥٠ هـ . اجل خلفاء سيدنا احمد الرفاعي .

نسخة منه في دار الكتب المصرية ، واخرى في الخزانة التيمورية .

« فهرس المخطوطات المصورة : تاريخ : ١ . ١٤٥٠ ، ٢ : ٧٦ »

٥- منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء

محمد امين بن خير الله الخطيب العمري الموصل المتوفي سنة ١٢٠٣

وهو كتاب يبحث في تاريخ الموصل . وفيه فصل عما فيها من مراقد الانبياء
والصالحين . الفه بناء على رغبة سعد الله باشا الجليلي ، وانتهى منه سنة ١٢٠١ هـ
ورفعه اليه . والكتاب من المصادر المهمة في تاريخ الموصل ويشمل على :

(١) مقدمة في ذكر الموصل ، وذكر نبذه عن ملوكها وعلمائها ، وبعض الحوادث
التي وقعت بها .

(٢) فصل : في ذكر جماعة من العلماء والشعراء المنسوبين الى الموصل .

(٣) المقصد الاصلي في ذكر اصحاب المراقد المنيرة ، والكلام على اخلاقهم
النضيرة ، واحوالهم المبرورة . فبدأ بذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم بذكر
الصحابة ، ثم بذكر الاولياء وما وقف عليه من احوالهم .

(٤) الخاتمة : في ذكر جملة من الكلام على كرامات الاولياء ، والانكار على منكريها وجاهليها .

اطلعت على نسخ كثيرة من الكتاب ، وهي لا تخلو من اغلاط املائية وتاريخية وفي سنة ١٩٦٤ زرت دار الكتب المصرية ، واطلعت على ثلاث نسخ منه ، وكانت احداهن في مكتبة طلعت وهي نسخة المؤلف وبخطه فصورها الدكتور محمود بك بن الحاج امين بك الجليلي . واشتغل بتحقيقه والتعليق عليه ، واسأل الله عز وجل ان يوفقني لانجازه وطبعه .

٦- منية الادباء في تاريخ الموصل الخدباء .

لياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصل (١١٥٧ - ١٢٣٢ هـ) وهو كتاب مختصر في تاريخ مدينة الموصل ، وفيه حوادث الموصل التي وقعت بعد سنة الف للهجرة الى زمن المؤلف ، ومن المصادر التي يعتمد عليها في تاريخ ام الربيعين . وفيه فصل « فيما في الموصل من مراقد الانبياء الكرام - صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - وما فيها من مراقد الاولياء المشرفين - رضوان الله تعالى عليهم الى يوم الدين - »

تكلم عن المراقد بصورة مختصرة ، ولم يتبع طريقة اخيه محمد امين في منهله - ومهما يكن من امر ، فالكتاب مفيد .

وقد حققته ونشرته في الموصل سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م

٧- الانتصار للاولياء الاخيار :

يوسف بن الملا عبد الجليل الكردي الموصل .

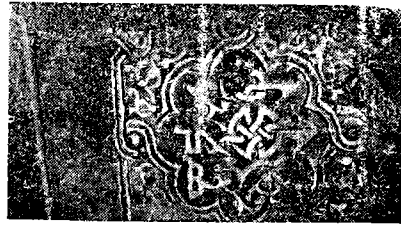
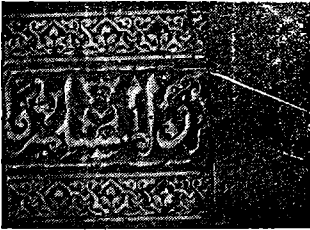
وسبب تأليفه : مذكره في المقدمة « لما رأيت ظهور الانكار على الاولياء الاخيار ، وهو من البدع الكبار فاردت بعون الله سبحانه وتعالى ان اؤلف

كتاباً يشتمل على معرفة اولياء الله تعالى واوصافهم ، ونفع محبتهم وضرر معاداتهم ،
والانكار عليهم ، وغير ذلك نصيحة للمسلمين . . . »

ورثه على خمسة عشر باباً . وذكر في الباب الخامس عشر منه « في ذكر مناقب
اكابر هذه الامة ، فترجم لبعض الصحابة والتابعين ، والمشايخ المتقدمين ، ولبعض
الائمة من آل البيت . ثم ذكر ما في الموصل من مرافد ومشاهد وزيارات .
اعتمد في هذا الفصل على كتاب « منهل الاولياء » للخطيب العمري ، وزاد عليه
في بعض المرافد ، والكتاب مفيد في بابه ، واستعنت به في تحقيق الكتاب .

نسخة منه اوقفها « عائشة خاتون بنت المرحوم احمد باشا الجليلي » في مدرسة
الجامع النوري ، كتبها : عبد الرحمن بن ملا عبد القادر بن ملا عبد الرحمن بن ملا
ابراهيم الاريلي سنة ١٢١٠ هـ وتاريخ الكتابة مغلوط فقدسها الكاتب فكتبه : ١٠٢١
وهو خطأ واضح .

٨- ولا تخلو الرحلات عن ذكر بعض المرافد والمشاهد - وفي رحلة ابن جبير ،
ورحلة ابن بطوطه بحث طريف عن المرافد التي في الموصل - كما نجد في كتب
« البلدان » ذكراً مفيداً لبعض المشاهد -



زخارف في الرخام كانت في حضرة الامام الباهر

ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء

وهو احدى الكتب التي تبحث عن الاماكن التي تزار في الموصل ، في القرن الثالث عشر للهجرة ، والتي لم يزل اكثرها باقياً الى اليوم .

والمؤلف - رحمه الله - قد نقل عن المصادر التي تقدمته - وخاصة عن كتاب منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدياء « لمحمد امين بن خير الله العمري الموصلية المتوفي سنة ١٢٠٣ هـ

وفي الكتاب بعض الزيادات عن المصادر التي اخذ عنها ، كما ذكر فيه بعض الزيارات التي لم يتكلم غيره عنها من مؤلفي الزيارات .
والكتاب مفيد في بابه ، ففيه ما كان عليه البلد من الاعتقاد بهذه الزيارات ، والتبرك بها ، وقصد زيارتها كلما ضاقت بهم السبل .

وهذه المراقد والزيارات - وإن لم يثبت صحة المدفون في اكثرها - فان الناس كانوا يتقربون اليها بالزيارة والدعاء والنذور ، يستشفون بها من الامراض ، ويطلبون استجابة الدعاء بجاه من دفن فيها .

والكتاب من المصادر التي تعين على تثبيت خطط المدينة ، كما نستدل منه على ما كان يسود القوم من بساطة في الاعتقاد بهذه المراقد . وعلى هذا فالكتاب مفيد في بابه للباحث والمؤرخ - وحذا لو طبعت الكتب التي الفت في هذا الباب ، لانها تكون مرآة صادقة لحالة المدينة في العصر الذي الفت به .

ومن الكتاب نسخة واحدة بخط المؤلف منقولة بالفوستات وهي في مكتبة المتحف العراقي ، وعنها صورت نسخة اخرى لمكتبة متحف الموصل ، وعن هذه النسخة نقلت نسخة لخزاني ، بعد ان صححتها وعلقت عليها وهي التي تقوم بطبعها .

ونسخة المؤلف - رحمه الله - لانخلو من اخطاء نحوية ولغوية ، وعذره في هذا - كما بين - انه وضعها بصورة مستعجلة - رحمه الله رحمة واسعة .

والمؤلف - رحمه الله عليه - يتقبل كل نص ، فينقله من غير تمحيص او استدراك عليه ، فهو يحسن الظن بكل احد ، وعلق على المراقد التي ذكرها بعبارات تكاد تكون متشابهة المعنى - وهي تدل على بساطته وطيب قلبه -

فالمراقد التي في الموصل مما يزوره المسلمون ويرون بركته ، او يزوره اصحاب العاهات والحميات المزمنة ، فيبرؤون باذن الله تعالى ، او « قد اشتهر وجرب كثيراً ان من زاره وتوسل الى الله به في قضاء حاجته تقضى سريعاً » او ومن المشهور ان زيارة قبره الشريف سبب لقضاء الحوائج ، وتفريج الكرب ، وتيسير الامور « ونراه يصرح في كلامه عن بعض المراقد ، انه قد جرب ما يذهب اليه البسطاء من عوام الناس ، فيقول عند كلامه عن الصالح بن الصالحين « يزوره المسلمون ، ويرون بركته ويستشفون بمائه ، وقد جرب شرب الماء المبارك لقطع الحميات ، ولقد جربت مراراً اني ماشربت من هذا الماء المبارك الا شفيت من علي ، وما استشفيت الى الله تعالى في كشف كربى ، وذهاب همى وغمى الا كشف كربى واذهب همى وغمى ، وما توسلت الى الله تعالى به في قضاء حاجة الا قضيت سريعاً رضي الله عنه وارضاه ، ونفعنا ببركته امين » الى غير ذلك من العبارات التي تدل على بساطة المؤلف ، وانه يتقبل كل ما يقرأه او يسمعه ، ولم يقف عند هذا بل انه جرب بعض ما يدعيه الناس عن المراقد ، وانه وجد ما كان يؤمله . « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى . »

احمد بن الخياط الموصلي

١١٩٥ - ١٢٨٥ هـ

احمد بن محمد بن طه آل المصلي . عرف جددهم بكثرة الصلاة فاطلق عليه « المصلي » واشتهرت الاسرة بعد هذا « بآل المصلي » وهي من الاسر العربية التي تسكن مدينة « عنه » على الفرات .

كان ابوه « محمد بن طه » يعاني حرفة الحياكة ، ولم يقبل على طلب العلم .
اما ابنه « احمد » فانه ولد سنة ١١٩٥ هـ في مدينة « عنه » وتلقى القرآن الكريم ومبادئ العلوم في بلده . وفي سنة ١٢٢٥ هـ رحل الى الموصل ، واخذ عن علمائها .
ومن اخذ عنه ولازمه « محمد بن الخياط » وكان لمحمد هذا بنت واحدة ، لم يكن له غيرها من الولد ، فتزوج احمد بن محمد بن طه منها ، وسكن في دار ابيها ، وتكنى بكنتيته ، وصار يعرف « باحمد بن الخياط »

اخذ العلم عن شيوخ الموصل ، وآخر من درس عليه هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله العمري ، المشهور « بعبد الله باش عالم » (١) واجازه سنة ١٢٥١ هـ .
وفي سنة ١٢٥٢ هـ بنى مسجداً في فناء « الامام ابراهيم » من مال محمد افندي بن الخياط ، وعرف المسجد « بمسجد ابن الخياط » وكتب فوق باب المصلي :

« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين » (٢) « قد سعى بعمارته العبد

(١) عبد الله باش عالم (١٢٠٨ - ١٢٩٧ هـ) ولد في الموصل واخذ عن علمائها وتضلّع في الفقه والادب والقراءات السبع ، وسافر الى استانبول وظهر فضله ، فأنعم عليه السلطان بلقب « باش عالم » اي رئيس العلماء ، وله شعر جيد ، جمع ديوانه محمد الجيوقجي ، منه نسخ في الموصل .

(٢) التوبة : ١٧ .

الفقيه احمد الشهير بابن الخياط وذلك في شهر رجب الغر الواقع في سنة ١٢٥٢ هـ .
ويظهر انه اكمل البناء في سنة ١٢٥٧ فقد كتب على المحراب : « كلما دخل
عليها ذكرى المحراب وجد عندها رزقاً (١) » سنة ١٢٥٧ هـ (٢) .

وفي سنة ١٢٥٧ بنى له مدرسة في المسجد - وصار يدرس فيها وهي المعروفة
اليوم بمدرسة « ابن الخياط » .

واقف في المدرسة المذكورة مخطوطات مختلفة ، ذكرها الدكتور داود الجلي في
كتابه مخطوطات الموصل (ص : ١٣٩ - ١٤٨) .

وكان قد درس في مدرسة الصائغ (٣) قبل ان يبني مدرسته .

توفي في الموصل سنة ١٢٨٥ هـ .

كان احمد بن الخياط عالماً كعلماء عصره ، يعظ في جامع النبي جرجيس ، ويخطب
يوم الجمعة في جامع الباشا ، ويدرس في المدرسة التي انشأها في فناء الامام ابراهيم .
اما اسلوبه في الكتابة ، فيظهر لنا من كتابه هذا انه لا يخلو من غلطات املائية
او نحوية ، وفيه بعض التعابير العامية ، وقد اعتذر عن هذا بان « الرسالة عجلة بلا
مسودة » اي انه كتبها بصورة مستعجلة لم يتمكن من اعادة النظر فيها وتنقيحها ،
وهو يؤمل غط النظر عما فيها من الهفوات « فالمرجو من الذي اطلع على عيب فيها
ان يسترها بذيل حلمه فان الانسان محل النسيان » .

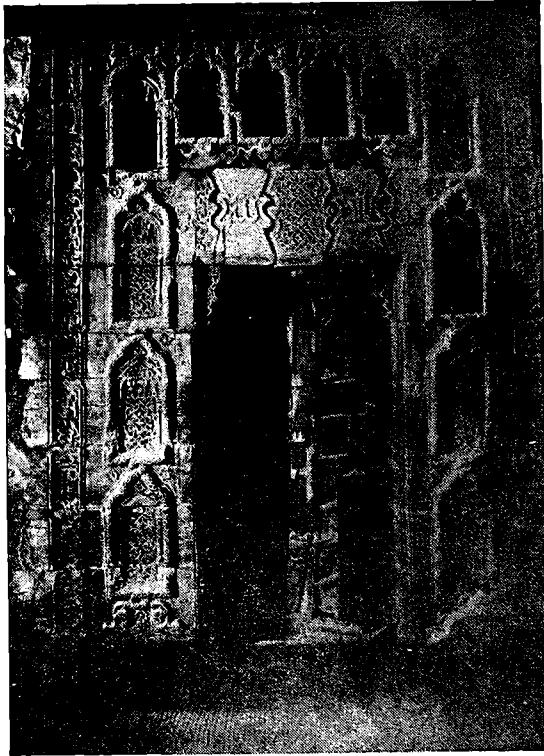
اما شعره : فلم نقف على شعر له سوى خمسة ايات في مقدمة الكتاب .

(٣) آل عمران : ٣٧ .

(٤) انظر في (مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل : ص : ٧٣-٧٤) .

(٥) وتعرف ايضاً بمدرسة الجلي نسبة الى بانيها عبد الرحمن جلي بن محمد

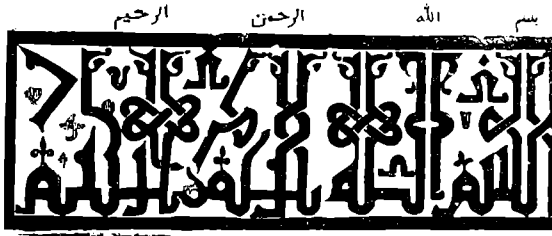
جلي الصائغ سنة ١٢٥٠ هـ انظر عن المدرسة المذكورة (سومر : ١٩ : ٥٥)



الباب الرخامي لمشهد الامام عون الدين - ابن الحسن -

ترجمة الأولياء
في الموصل الحدا

احمد بن الخياط الموصلي



وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق على اوليائه خلع انعامه ، فهم بذلك حامدون . واختصهم بمحبته ، واقامهم في خدمته ، فكانوا على صلواتهم دائمون . ودعاهم الى حضرته ، واظهر فيها مراتبهم « والسابقون السابقون اوائك المقربون » (١) وفتح لهم ابواب حضرته ، ورفع عن قلوبهم حجاب بعده ، فهم بين يديه متأدبون ، ولاطفهم بوده ، وامنهم من اعراضه وصده « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٢) ونور قلوبهم بفضل ، وظهر سرائرهم بكرمه ، واطلعههم على غيبه المصون ، وصانهم عن الاغيار ، وسترهم عن أعين الفجار ، لانهم عرائس ، ولا يرى العرائس المجرمون فسبحان من قرب اقواماً واصطفاهم لخدمته ، فهم على بابه لا يرحون . وسبحان من جعلهم نجوماً في سماء الولاية ، وجعل اهل الارض بهم يبتدون ، وسبحان من اباحهم حضرة قربة ، والمنكرون عنها مبعدون . فالاولياء في جنة القرب متمعون ، والمنكرون عليهم في نار الطرد والبعد معذبون « لا يسأل عما يفعل وهم يسألون » (٣) . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة شهد بها الموقنون ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله النور المخزون . والسر المصون ، اللهم فصل وسلم عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين ، وعلى آلهم وصحبهم اجمعين . كلما ذكرك الذاكرون

(١) في الاصل : « فالسابقون » سورة الواقعة : ١١ ، ١٢ .

(٢) يونس : ٦٢ . (٣) الانبياء : ٢٣ .

وغفل عن ذكر ك الغافلون .

اما بعد : فيقول العبد الفقير ، تراب مجالس العلماء الاعلام، خادم نعال المشائخ الكرام ، احمد الشهير بابن الخياط ، الموصلبي بلدآ ، والحنفي مذهبآ ، والقادري طريقة، والنقشبندي مشربآ . لما بزغت شمس موصلنا الحدياء^(٤) بمرور اكليل هامة الوزراء ، قرب مركز دائرة الرياسة ، وسر لوحة عنوان الحكومة والسياسة ، معدل نظام الهيئة الاجتماعية البشرية، ومدير مهام الدولة العثمانية^(٥) مزين سرير الوزارة بيوافقت اجلاله ، ومنور اريكة الخلافة بنيرى شوكته واقباله ، غيث العطا ، ليث الوغا ، حافظ البلاد ، ناصر العباد ، قره عيون المؤمنين ، غوث الاسلام والمسلمين ، الفائز بالحكمتين العلمية والعملية ، الحائز للرياستين الدينية والدنيوية ، حاوي ازمة قطر العراق ، وناشر لواء الامن على الآفاق ، عديم المثال ، نجيب الخصال ، الوزير المشير ، والخطير الكبير ، حضرة مولانا نجيب باشا^(٦) يسر الله من الخير مارام وشا . ولما رأيتـه وزيرآ كيسآ عاقلا محبآ للصلحاء ، راغبآ غاية الرغبة لسماع مناقب الاولياء . زائرآ مراقدهم ، متردداً لمشاهدهم . خصوصاً زيارة الانبياء والصالحين ، والمشائخ المعبرين ، المدفونين في بلدنا . وذلك توفيق من الله تعالى للحديث الوارد : « من احب قومآ حشره الله تعالى في زمرتهم » وحديث آخر : « المرء مع من احب » . جال جداً في خلدي ان اعمل رسالة لطيفة ، ونسخة شريفة ، مشتملة على مناقب عدة انبياء . وجملـة اولياء . وفرقة مشائخ اتقياء ، وزمرة علماء عاملين ، وصلحاء واصلين ، الذين هم في داخل مدينة الموصل المحروسة وخارجها وملحقاتها ، ظاهري المراقـد والآثار ، باهرين الفيض والانوار ، واجعلها هدية لحضرته السنية ، وتحفة لطلعـته الاصفية :

وليس مثله محب العلماء لان اقدارهم قد علما
فليهنه بانـه منصـور وهو في زمـرتهم محشور

اسأل ربي ان يعز الدنيا به ويهلك العدى الباغينا
وليس عندي من هدايا تصلح سوى دعاء لست عنه ابرح
وهذه هدية اليه لكونها محبوبة لديه

اللهم بحرمة فوزه بمحبة الصالحين حبه الى الرعية ، وحب الرعية اليه ، اللهم
احم نفسه وبلاده واتباعه واجناده ، وانصره على اعداء الدين ، وسائر المخالفين ،
ووقفه لازالة المنكرات ، واطهار المحاسن والخيرات ، انك على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير .

وسميتها « ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء » وها انا اشعر بالمقصود ،
مستعيناً بالملك المعبود .

(٤) الحدياء : سميت بالحدياء ، لاحتداب في دجلتها ، واعوجاج في جريانها
(معجم البلدان : ٣ : ٢٣٠) .

(٥) الدولة العثمانية : اسسها عثمان خان الاول بن ارطغرل بيك سنة ٦٩٩ هـ
في « بنى شهر » بالانضول ، ثم اخذت بالتوسع ففتحت الانضول وبلاد سورية والعراق
ومصر وامتدت الى الجزائر ، واكثر بلاد جزيرة العرب ، وامتدت فتوحاتها في
اوربا فوصلوا اسوار فينا . ثم قضى عليها الحلفاء في الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨ م .
(٦) محمد نجيب باشا : ولته الحكومة العثمانية بغداد سنة ١٢٥٨ هـ وبقي في
الولاية الى ٢٢ / شعبان / ١٢٦٥ هـ

كان يميل الى الطرق الصوفية ، وخاصة القادرية والنقشبندية ، وله اعتقاد حسن
في المشائخ . يكثر من زيارتهم ، والاستماع الى وعظهم وارشادهم .

(العراق بين احتلالين - الاستاذ عباس العزاوي : ٧ : ٦٣ - ٨٣) سالتامة
ولاية بغداد سنة ١٣٠١ ص : ٥١) . وفي سفره من استانبول الى بغداد ، مر بمدينة
الموصل ، وزار مرآقد الانبياء والصالحين فيها . وهذا ما حمل « احمد بن الحياط »
ان يؤلف له هذا الكتاب .

فصل

في زيارة الصالحين الاحياء والميتين

قال الامام النووي في الاذكار : (١) يستحب استجابة مأكداً زيارة الصالحين والاخوان ، واكرامهم وبرهم وصلتهم .

قال : والاحاديث والاثار في هذا كثيرة مشهورة ، ومن احسنها ما روينا في صحيح مسلم (٢) . « عن ابي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ان رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرسل الله تعالى على مدرجته - اي مسلكه - ملكاً ، فلما أتى عليه قال اين تريد ؟ قال : اريد أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل لك من نعمة تربها (اي تحفظها وتراعيها كما يربي الرجل ولده) قال : لا غير ، غير اني احبته في الله تعالى . قال : فاني رسول الله اليك ، بان الله قد احبك كما احبته . » قال : ويستحب طلب الانسان من صاحبه ان يزوره ، وان يكثر من زيارته .

(١) الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار - للامام ابي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي ٦٣١ - ٦٧٧ هـ ولد بنو من اعمال دمشق ، ثم سكن دمشق مع والده ، واخذ عن شيوخها ، وتولى الحديث بالاشرفية بعد وفاة ابي شامة المقدسي ، له عدة تأليف في الحديث وغيره (طبقات الشافعية : ٥ : ١٦٥)

(٢) الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الشافعي ٢٠٦ - ٢٦١ هـ احد الائمة في الحديث ، وصاحب صحيح مسلم او الجامع الصحيح في الحديث . وهو الثاني من الكتب الستة في الحديث ، جمعه من ثلثمائة الف حديث . وله غير هذا (وفيات الاعيان : ٢ : ١١٩)

ففي صحيح البخارى عن ابن عباس (رض) قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل - عليه السلام - ما يمنعك ان تزورنا فنزلت « وما تنزل الا بامر ربك له
ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك » انتهى .

قال الامام ابو حامد الغزالي (١) في الاحياء ، وبالجملة فزيارة الاحياء طلب
بركة الدعاء . وبركة النظر اليهم ، فان النظر الى وجوه العلماء والصلحاء عبادة .
وفيه ايضاً ، تحريك للرغبة في الاقتداء بهم والتخلق باخلاقهم وآدابهم . وهذا
سوى ما ينتظر من الفوائد العلمية المستفادة من انفسهم وافعالهم . كيف ومجرد
زيارة الاخوان في الله قرابة عظيمه ، فكيف زيارة الاولياء والعلماء والصلحاء الاحياء
والاموات . قال : وكل من يتبرك بمشاهدته في حياته ، يتبرك بزيارته بعد وفاته .
وبجوز شد الرحال لهذا الغرض ، ولا يمنع من هذا قوله صلى الله عليه وسلم :
« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام . ومسجدي هذا ، والمسجد
الاقصى » اي للصلاة لا للزيارة .

قال العلامة ابن حجر الهيتمي (٢) في شرح قول الامام النووي في المنهاج .

(١) ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي حجة الاسلام اخذ عن امام
الحرمين الجويني في ينسابور ، واتصل بنظام الملك ، ودرس في النظامية ببغداد ، وتنقل
في الشام ومصر ، ثم عاد الى طوس وتوفي بها .

ومن اجل مؤلفاته « احياء علوم الدين » طبع عدة طبعات في اربع مجلدات ،
وقيل عنه : لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عنها . (وفيات الاعيان
١ : ٥٨٦ ، طبقات الشافعية ٤ : ١٠١)

(٢) ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد الهيتمي المصري . (٩٠٩-٩٧٤هـ)
من ائمة عصره في الحديث والفقه ، وله مؤلفات منها : تحفة المحتاج لشرح المنهاج
في الفقه الشافعي (شذرات الذهب ٨ : ٣٧٠ - ٣٧٢)

ويندب زيارة القبور التي للمسلمين للرجال اجمعاً ، ويكون للنساء ، نعم يسن لهن زيارته عليه الصلاة والسلام ، قال بعضهم : وكذا سائر الانبياء والعلماء والاولياء . ثم قال : لان القصد اظهار تعظيم نحو العلماء باحياء مشاهدهم ، وايضاً فزوارهم يعود عليهم منهم مدد اخروي لا ينكره الا المحرومون .

قال قاضي المفسرين الامام البيضاوي (١) في تفسير سورة « والنازعات » حيث قال في « والنازعات انها صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة . » فانها تنزع عن الابدان غرقاً — اي نزاعاً شديداً — من اغرق النازع في القوس ، فننشط الى عالم الملكوت ، وتسبح فيه ، فتسبق الى حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات امراً . قال الشيخ جمال الدين خليفة في حاشيته على البيضاوي ، قال الامام الرازي (٢) ان هذه الارواح الشريفة العالية لا يبعد ان يكون منها ما يكون لقوتها وشرفها فتظهر آثاراً واحداً في هذا العالم فهي المدبرات امراً .

وقال العلامة شياخي زادة (٣) في حاشيته . فان قيل ، قال الله تعالى « قل ان

(١) الامام عبد الله بن عمر بن محمد بن علي شيخ الاسلام الشيرازي الشافعي قاضي شيراز وصاحب التفسير المشهور « انوار التنزيل واسرار التأويل » ويعرف بتفسير البيضاوي . طبع عدة طبعات .

(٢) الامام ابو عبد الله محمد بن العمر الطبرستاني الرازي فخر الدين (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) ولد بالوي واخذ عن والده ثم على المجد الجيلي بمرآه ثم استوطن هراة ولقب بشيخ الاسلام ، وكان شديداً على الكرامية وله عدة تأليف قيمة منها « مفاتيح الغيب » المشهور بالتفسير الكبير . (اخبار الحكماء : ١٩٠ : طبقات الشافعية : ٣٣ . ٥)

(٣) محي الدين محمد بن مصلح الدين بن مصطفى القوجي المتوفي سنة ٩٥٠ هـ . له حاشية على تفسير البيضاوي (معجم المطبوعات : ١١٦٦)

الامر كله لله (١) « فكيف اسند التدبير ههنا الى غيره ؟ فالجواب . انه تعالى لما خلق الاشياء بحيث يترقب عليها المصالح المتعلقة بها ، كان الامر كله لله . وصح اسناد التدبير اليها من حيث كونها مخلوقة على الوجه المذكور . قال : وانما قيد - يعني البيضاوي - بالنفوس الفاضلة . لان النشاط الى عالم الملكوت والسياسة فيه ، والسبق الى حظائر القدس ، وتدبير النفوس القاصرة ، انما يتصور من النفوس الفاضلة ، فان النفوس البشرية الخالية عن العوائق الجسمانية المتشوقة الى الاتصال بالعالم العلوي بعد خروجها من ظلمة الاجساد ، تذهب اليه على اسرع الوجوه في روح وريحان . فعبء عن ذهابها على هذه بالسباحة . ثم لاشك ان مراتب النفوس الفاضلة في النفرة عن الدنيا، ومحبة الاتصال بعالم القدس مختلفة . فكلما كانت اضعف كان سيرها اثقل . ولا شك ان الارواح السابقة اليه اشرف . فلا جرم وقع القسم بها . حيث قال تعالى « فالسابقات سبقاً » ثم ان هذه النفوس الشريفة لا يبعد ان يظهر منها لشرفها وقوتها آثاراً في هذا العالم ، فتكون مدبرات . ألا ترى ان الانسان قد يرى في المنام ان بعض الاموات يرشده الى مطلوبة . انتهى كلام شيخني زادة .

ويؤيد هذا ما ذكره ابن كمال باشا في شرح الاحاديث الاربعين التي جمعها . فقال في الحديث الثالث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اصحاب القبور » اعلم ان تعلق النفس في البدن تعلق يشبه العشق الشديد ، والحب التام ، فاذا مات الانسان ، وفارقت النفس هذا البدن ، فذلك الميل ، وذلك العشق لا يزول الا بعد حين . وتبقى تلك النفس عظيمة الميل

(١٠) شمس الدين احمد بن سليمان الرومي الشيرازي كمال باشا او بمفتي الثقلين المتوفي سنة ٩٤٠ هـ اقبل على طلب العلم ، واشتغل بالتدريس والتأليف وصار مفتياً في القسطنطينية . (الشقائق النعمانية : ١ : ٥٩١ ، معجم المطبوعات : ٢٢٧)

الى ذلك البدن قوية الانجذاب اليه ، ولهذا نهى عن كسر عظم الميت ووطء قبره
واذا تقرر هذا ، فالانسان اذا ذهب الى قبر انسان قوي النفس ، كامل الجوهر ،
شديد التأثير ، وقف هناك ساعة ، وتأثرت نفسه من تلك التربة . حصل لنفس هذا
الزائر تعلق بتلك التربة . وقد عرفت ان لنفس ذلك الميت ايضاً تعلق بتلك التربة
فحينئذ يحصل بين النفسين ملاقاتة روحانية ، وبهذا الطريق تصير تلك الزيارة سبباً
لحصول المنفعة الكبرى ، والبهجة العظمى ، لروح الزائر ولروح المزار . فهذا هو
السبب الاصيل في شريعة الزيارة . ولا يبعد ان يكون اسراراً آخر أدق ، وبالقبول
اخرى واحق . قال صاحب الاعلام بالمام الارواح بعد الموت بمحل الاجسام : ان
الانبياء عليهم السلام مع كونهم في السماء قد ينتقلون منها الى غيرها احياناً بامر الله
تعالى ، فيكون لهم المام بقبورهم او غيرها . ولا يلزم في ذلك استمرارهم في القبور
احياء . ولا ينبغي ولا يظن انقطاع التفاتهم الى قبورهم بالعلية ، ولا ارتفاع التعلق
بينها وبينهم بدليل استحباب زيارتهم في عامة الاوقات ، وما ذلك الا بينها وبينهم علاقة
مستمرة غير منقطعة ، فلها بهم اختصاص خاص والله اعلم بكيفية ذلك الاختصاص
وكذلك سائر المؤمنين بينها وبين ارواحهم نسبة خاصة مستمرة . فيعرفون من يزورهم
ويردون السلام على من يسلم عليهم . يدل عليه ما ذكره الحافظ عبد الحق الاشبيلي في
كتاب العاقبة . عن ابي عمرو بن عبد البر (١) انه ذكر من حديث ابن عباس
رحمه الله قال . قال رسول الله صلعم « مامن احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه

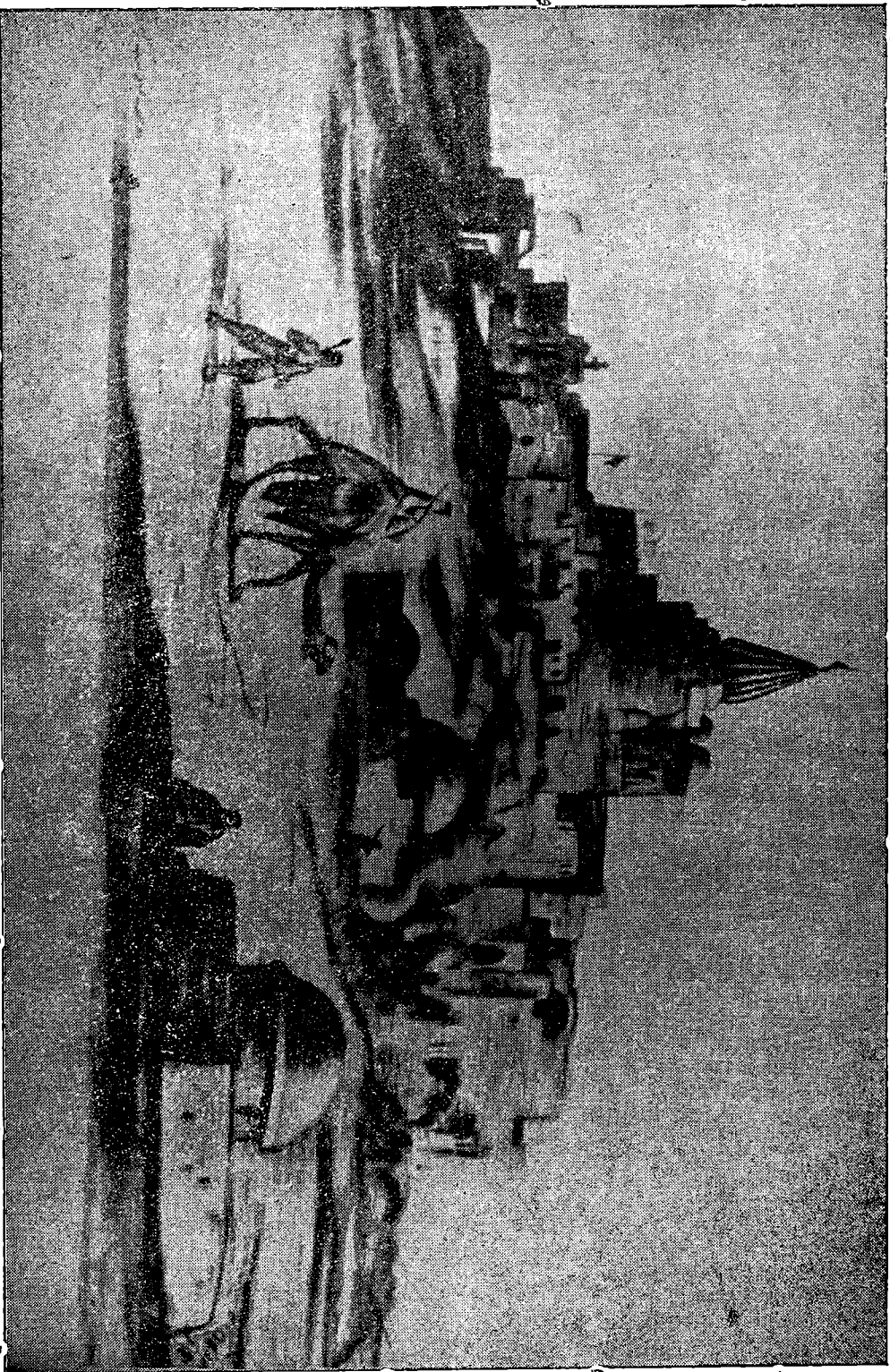
(١) ابو عمر جمال الدين يوسف بن عمر النحوي القرطبي (٣٦٨-٤٦٣ هـ)

امام عصره في الحديث والاثار وما يتعلق به - وله مؤلفات مفيدة اشهرها الاستيعاب
في معرفة الاحجاب وهـ و في تراجم الصحابة . وبهجت المجالس وانس المجالس ،
وجامع بيان العلم ونضله (وفيات الاعيان : ٤٥٨:٢ معجم المطبوعات : ١٥٩ ، ١٦٠)

في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام « وهو صحيح الاسناد . قال : وقد اخبرني الشيخ فخر الدين التبريزي . انه لما توفي شيخه الشيخ تاج الدين . كان يشكل عليه مسائل . فيطيل الفكر فيها . ويبدل المجهود في حلها . فلا ينحل شيء منها قال : فكنت أني قهر شيخني تاج الدين واتوجه اليه ، واجلس عنده - كما كنت اجلس في حياته بين يديه - وانفكر في تلك المسائل فتتحل لي حينئذ ، ولا تحل في غير ذلك المكان ، وقد جربت ذلك مراراً . الى هنا كلامه .

فاذا علمت هذا كله ، فلا تتوقف في صحة نسبة التأثير في قضاء الحوائج ، والتدبير في احوال الخلق الى ارواح الاولياء الاموات اصحاب القبور المنيرة بانوار الاعمال الصالحة التي عملوها في الدنيا - وعليك بزيارتهم وطلب الحوائج منهم ، والاستشفاء ببركاتهم ، والاستغاثة بهم في جميع الامور ، وندائهم عند الشدائد . ولا يصدنك وسوسة نفسانية ونزعة شيطانية ، سمعتها من منكر جاهل ، مع انك لا تتوقف في نفسك اذا صدرت له حاجة ان تقصد في قضائها حاكماً ظالماً او رجلاً فاسقاً ، وانت غافل في ذلك الوقت عن كون الحوائج كلها بيد الله تعالى ، وان كنت مؤمناً بذلك . وكذلك تقصد الاستشفاء بدواء مخصوص ، تعتقد انه يشفيك ، وتنفر عن الاستشفاء بارواح الاولياء الموتى ، فكأنهم أحسن شيء عندك من الدواء . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . انتهى كلامه .

قال الفاضل العمري في كتابة منهل الاولياء : واعلم ان الكرامة كما تكون للاحياء فهي ثابتة للارواح المفارقة ، فمن انكر ان يكون للنبي والولي كرامة فهو ضال مضل . وتحقيق ما قلناه ان الولي العارف وكذا النبي المتوفي ، بل والحي ايضاً ،



جامع النبي يونس سنة ١٢٦٠ هـ وهو بلا منارة

فصل

نذكر فيه اسماء أهل القبور المنيرة الظاهرة ،
التي تشرفت ارض بلدتنا الموصل الفاخرة
بظم اجسادهم الطاهرة ، وتزينت بمشاهدهم
الزاهرة ، وطاب مسكنها بظل حمايتهم
الباهرة ، لنكثر من زيارتهم . والتشرف
بخدمتهم ، والتبرك بتربتهم ، والتوسل الى الله
تعالى بحرمتهم . فما خاب من توسل الى الله
تعالى بهم . نفعا الله تعالى بهم في الدنيا
والآخرة آمين .

١- النبي شيت

عليه الصلاة والسلام

هو ابن صفوة الله آدم ابي البشر عليه السلام لصلبه ، من غير واسطة ، وهو وصيه ، حكى ان بعض الصلحاء رآه في المنام فاراه الموضع الذي هو مشهور عندنا بأنه قبره ^(١) ، فحضر عليه فخرج له قبر قديم ، فبنى عليه مشهداً ومسجداً ، وهو قريب من السور ، جنوبي الموصل ، في طريق الوارد الى دجلة .

وفي تاريخ سنة احدى وثلاثين ومائتين والفسمن الهجرة ، اعاد بناءه الوزير ^(٢) احمد باشا عبد الجليل زاده ، وعمره عمارة فاخرة ، وبنى فيه جامعاً عظيماً واسعاً تقام فيه الجمعة والجماعة ، وبنى فيه مدرسة واقف فيها كتباً فاخرة ، وجعل له اوقافاً وافيه للخدمة ولمهمات ، وهو الآن مشاهدة عمارته عندنا ، ويذوره المسلمون ويعظمونه ، فجزاه الله عن ذلك خيراً كثيراً .

روى مجاهد الدين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال : هو بالسريانية شاث ، وبالعبراية شيت . وروى ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : لما مضى من عمر آدم عليه السلام مائة وثلاثون سنة . وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين ^(٣) ولدت

(١) هو الوالي مصطفى باشا النيشانجي تولى الموصل سنة ١٠٥٧ هـ ، وامر الحاج علي بن التومة ان يبني عليه قبة . وفي سنة ١٢٠٦ هـ بنى الحاج علي بن الحاج احمد بن الحاج محمود بن الحاج علي التومة مسجداً عنده واقف له وعرف بمسجد النبي شيت . (٢) ابتدأ بعمارة سنة ١٢٣١ وانهى منه سنة ١٢٣٢ هـ انظر : جوامع الموصل : ٢١٢ - ٢١٩ ، منية الادباء : ٩ - ٩٢ مخطوطات الموصل : ٢٠٥ - ٢٢٤)

(٣) قصة هابيل وقايل : عرائس المروج : ٣٢ - ٣٦ ، قصص الانبياء للنجار : ٣٧ - ٣٨

البداية والنهاية : ١ : ٩٢ - ٩٨

له حواء « شيت » وتفسيره « هبة الله » يعني : انه خلق من هايل . علمه الله ساعات الليل والنهار . واعلمه عبادة الخالق في كل ساعة منها . وانزل عليه خمسين صحيفة ، وصار وصي آدم وولي عهده .

وذكر ابو الحسن احمد البلاذري ، قال : لما قتل هايل ولدت حواء لآدم شيت . فقال آدم ع م : هذا هبة الله ، وخلف صدق من هايل . ولما وضعت حواء اخذته الملائكة ، فمكث عندهم اربعين يوماً . فعلموه ثم ردوه اليها . وقال مقاتل : انزل الله على شيت خمسين صحيفة ، واليه تنتهي انساب بني آدم لان جميع النسل انقرض ، ولم يبق الا نسله .

وانزل الله تعالى مائة صحيفة ، واربعة كتب . انزل منها على شيت خمسين صحيفة ، وعلى ادريس ثلاثين ، وعلى ابراهيم عشرين صحيفة ، عليهم السلام اجمعين . وانزل الله التوراة والزبور والانجيل والفرقان .

وكان شيت أفضل اولاد آدم واشبههم بابيه ، وولى عهده ، وهو ابو البشر كلهم ، وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة - يعني انه رث فجدده .

ولما مات آدم جاء الى مكة - زبدت شرفاً - فاقام يحج ويعتمر .

وفي ايام شيت ع م توفيت حواء بعد آدم عليهما السلام بسنة . فدفنها معه في غار الكنز (١) . فلما جاء الطوفان حملهما نوح عليه السلام في السفينة ، ثم ردهما الى مكانهما .

قال علماء السير : اقام يعمر الأرض ، ويقيم الحدود على المفسدين - كما كان يفعل والده - حتى توفي وهو ابن سبعمائة سنة واثنى عشرة سنة . واختلف في أي

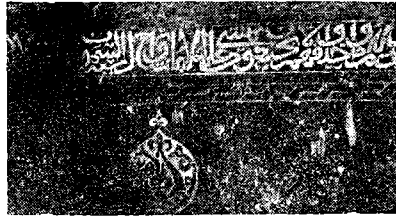
(١) يوجد عدة اماكن يذكر فيها قبر لآدم منها ما ذكره الروي في ارض القدس بالمغارة .

وقيل قبر آدم بالهند بوادي سرنديب . وقيل بجبل ابي قبيس والله اعلم (ص : ١٠ ، ٣٠ ، ٨٨)

مكان توفي فيه . على اقوال : احدها بالهند ، قاله مجاهد . والثاني بمكة شرفها الله تعالى
لانه لم يغادرها بعد وفاة ابيه . قال : وكان له يوم مات آدم عليه السلام مائتان
 وخمسون سنة . ودفن بغار الكثر مع ابيه ، ويولد بعلبك مزار يقال انه قبره . وفي
 بلدتنا هذا المرقد الشريف . يقال انه قبره والله اعلم بحقيقة الحال . (١)

والواجب على المسلمين احترام قبور الانبياء ع م في أي مكان كانت . وفي أي
 زمن ظهرت ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

وقد ذكر الشيخ محمد سليم الاردلاني في رسالته المسماة « وسيلة النجاة من (٢)
 هول العرصات » في اسماء الانبياء المرسلين صلى الله عليهم اجمعين ان احدهم اسمه
 النبي شريب عليه السلام ، فلعله هذا النبي الكريم ، فتصحف على الرأي اسمه
 الشريف ، فقال شيت والله اعلم بالصواب .



(١) انظر ايضاً المعارف لابي قتيبة : ص ١٠ ، الطبري : ١ : ٧٦ - ٨٢ ، الكامل :

١ : ٢٠-٢٢ ، البداية والنهاية : ١ : ٩٨ - ٩٩

٢- قدم البوصل وسكن جامع العمرية ، واخذ عن علمائها ، وتفوق في التفسير والحديث والفقه

واخذ عنه عدة علماء منهم محمد امين بن خير الله الخطيب الغري صاحب منهل الاولياء توفي سنة

١٢٠٣ هـ (منهل الاولياء) .

٢- النبي يونس بن متى

عليه الصلاة والسلام

هو مدفون في قرية نينوى في بطن الجبل الذي فيه القرية ، معلوم مكانه قبل الاسلام ، وقد بنى بعض الملوك على متن البيعة مسجداً جامعاً ، ووضع له صندوقاً وقبراً على موازاة ذلك القبر القديم (١) .

ولما وصل الامير تيمور لثك الى الموصل سنة ست وتسعين وسبعائة اعطى للمولى النقيب نصير الدين عبيد الله ابي المحامدا عشرة آلاف كيلة شاروخية لاجل عمارة النبي يونس عليه السلام (٢) .

ولما حاصر نادر شاه الموصل سنة ست وخمسين ومائة والف . انهزم اهالي نينوى الى الموصل . وتركوا الجامع والحضرة الشريفة بغير حافظ ، فظهر من عسكره من سوء الادب وعدم رعاية حق المقام النبوي ماخذله الله تعالى بسببه . وردّه على عقبه خاسراً (٣) .

وحكى الفاضل العمري في كتابه منهل الاولياء ، قال : اخبرني رجل من اهل العلم والصلاح : قال : قدم علينا رجل فاضل من بلاد الهند بعد الثلاثين والمائة

١- نقل هذا عن منهل الاولياء . انظر منية الادباء : ص : ٩٢ - ٩٤ ، ، ٢٢٠ - ٢٢٢ ،

٢- عمر جامع النبي يونس واوقف له جلال الدين ابراهيم الخنثي سنة ٧٦٧ هـ . وتيمور لثك جد دقة المشهد ، والنقيب هو نصير الدين عبيد الله ابي المحامد محمد ٧١٦ - ٨٠٢ هـ كان زاهداً عابداً فاضلاً ، له منزلة رفيعة عند الملوك والامراء ، وما نقله المؤلف هو عن الانتصار للاولياء عند كلامه عن مدفن البرمي الذي دفن فيه النقيب المذكور . انظر (جوامع الموصل : ٧٣ - ١٠٧ ، منه الادباء ، مجموع الكتابات : ١٦١ - ١٦٥) .

٣- كان هذا سنة ١١٥٦ انظر تفصيل الحادث في منية الأدباء : ٢٢٣-٢٩١

والالف من الهجرة تقريباً ، وكان له كشف ظاهر واحوال عجيبة في علم وصلاح وزهد عظيم . فقال لي ذات يوم : احب ان ترافقني في الذهاب الى زيارة النبي يونس عليه السلام . قال : فرافقتة وخرجنا نهاراً حتى وصلنا الى الحضرة العلية . وفتح لنا الباب فدخلنا . فقال لي الشيخ المذكور ، واسمه محمد الجهان أبادي ، اجمع فكرك واجلس على ركبتك متأدباً ، قال : ففعلت مثله . وجعل يقرأ آيات من القرآن واسماء ، قال فنعمت فرأيت شخصاً طويلاً في الغاية ، مدرجاً في كفن نقي ايض كالنائم ، وعلى رأسه شخصين في اكفانهما مثله في الطول والهيبة ، فاقشعر جلدي ، واخذتني الرجفة ، فاذا الشيخ يناديني : يا صالح قم فتأدب فههنا يونس النبي ع م ، وهذان الشخصان خادماه ، وقد عملت هذه المراقبة في عدة مواضع زعموا ان فيها قبر يونس ع م فلم أر شيئاً . انتهى كلامه .

وقد تواتر عندنا النقل بان قبره الشريف المحترم فيما هو الآن فيه (١) ووجدنا امارات كثيرة دالة على صحة ذلك .

منها : نزول النور على قبته الشريفة ، وقد شاهد ذلك الوف من الناس . وهو مشهور بين اهالي نينوى كبارهم وصغارهم ، وحتكوا انه سمعوا له ازيزاً كأزيز النحل ، وقد يتكرر ذلك مرات في السنة .

ومنها : ان القلوب تخشع ، والجلود تقشعر عند مشاهدته ، وبجواب بالدعاء ، وتكشف الحوباء بحضرته ، وتشفى الاسقام ، وتذهب الاحزان والآلام بزورنه ، وكل من رآه . وتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضيت سريعاً . وكل هذا

١- ذكر المؤرخون - الذين تكلموا عن النبي يونس - عدة أماكن في كل منها قبر للنبي يونس (ع م) مثل حلحول ، الكوفة ، طرسوس (قصص الأنبياء - للتجار ٤١٩-٤٣٢) والزيارات اللهوية (ص ٧٠) . وفي الجليل من ارض فلسطين قبر له وحوله روضة غناء يقدم من فاكهتها لحجاج اليهود دون سواهاط (رحلة بنيامين التطلي : ص ١١٠) .

مشهور متواتر مجرب عندنا . فسأل الله تعالى ان ينفعنا بركاته في الدنيا
والآخرة آمين .

ومن فضائله العظام الجسام عليه السلام ، قول سيد الانام عليه افضل الصلاة
والسلام : (لاتفضلوني على اخي يونس) وقال صلى الله عليه وسلم (ماينبغي لعبد
ان يقول اني خير من يونس بن متى) ونسبه الى ابيه رواه البخاري .

قال في الاتقان (١) ووقع في تفسير عبد الرزاق ان متي اسم امه قال ابن حجر .
وهو مردود بما في حديث ابن عباس رض في الصحيح ، ونسبه الى ابيه ، قال فهذا
اصح . قال : ولم اقف في شيء من الاخبار على اتصال نسبه . وقد قيل . انه كان في
زمن ملوك الطوائف من الفرس . انتهى .

وفي مختصر ابن الوردي لتاريخ المؤيد (٢) انه من بني اسرائيل من سبط بنيامين
عليهم السلام . وقصته على ما ذكر ابن مسعود رضي الله عنه ، وسعيد بن جبير (٣)
ووهب وغيرهم : ان قوم يونس عم كانوا في نينوى من ارض الموصل ، فأرسل الله
تعالى اليهم يونس عم يدعوهم الى الايمان فدعاهم ، فأبوا ، فقبل له اخبرهم ان
العذاب مصبحهم الى ثلاث ، فأخبرهم بذلك ، فقالوا : انا لم نجرب عليه كذباً
فانظروا ، فان بات فيكم تلك الليلة فليس بشيء ، وان لم يبت فاعلموا ان العذاب
يصبحكم . فلما كان في جوف الليل ، خرج يونس عم من بين اظهرهم . فلما اصبحوا

(١) الاتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي .

(٢) تمة المختصر في اخبار البشر - للشيخ زين الدين عمر بن الوردي ، اختصر فيه تاريخ
« المختصر في اخبار البشر » لاي القدا وزاد عليه الى سنة ٧٤٩ هـ .

(٣) سعيد بن جبير الوالي المقرئ المفسر الفقيه المحدث : أكثر روايته عن ابن عباس وحدث
في حياته باذنه وكان من اعلم التابعين بالطلاق . قتله الحجاج سنة ٩٥ : (شذرات الذهب

: ١٠٨ - ١١٠)

تغشاهم العذاب ، فكان فوق رؤوسهم قدر ميل .

وقال وهب^(١) : (غامت السماء غيماً اسود هائلاً ، يدخن دخاناً شديداً ، فمبط حتى غشي مدينتهم ، واسودت سطوحهم ، فلما رأوا ذلك ايقنوا بالهلاك . فطلبوا بينهم يونس فلم يجدوه ، فقذف الله تعالى في قلوبهم التوبة ، فخرجوا الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابهم ، ولبسوا المسوح ، وظهروا الايمان والتوبة ، واخلصوا النية ، وفرقوا بين كل والدة وولدها من الناس والانعام ، فحن بعضها الى بعض ، وعلت اصواتها ، واختلطت اصواتها باصواتهم ، وعجوا وتضرعوا الى الله عز وجل . وقالوا : آمنا بما جاء به يونس فرحمهم ربهم ، فاستجاب دعاءهم ، وكشف عنهم العذاب بعدما اظلم . وذلك يوم عاشوراء يوم الجمعة . فكان يونس قد خرج فاقام ينتظر العذاب وهلاك قومه ، فلم ير شيئاً . وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل . فقال يونس عم كيف ارجع الى قومي وقد كذبتهم . فانطلق عاتباً على ربه مغاضباً لقومه . فاتى البحر ، فاذا قوم يركبون سفينة . فحملوه بغير اجر ، فلما دخلها ، وتوسط بينهم ولجت ، ووقفت السفينة لا ترجع ولا تتقدم . قال اهل السفينة . ان لسفينا لشأناً . قال يونس عم : قد عرفت شأنها ركبها رجل أبى ذو خطيئة عظيمة . قالوا : من هو ؟ قال : انا فاقدفوني في البحر . قالوا وما كنا لنترك من بيننا حتى نعذر في شأنك . فاستهموا ثلاث مرات فادحض سهمه .

روي ان الله تعالى اوحى الى حوت عظيم حتى قصد السفينة . فلما رأوه مثل الجبل ، وقد فخر فاه ينظر الى من في السفينة كأنه يطلب شيئاً خافوا ، ولما رآه يونس عم زج نفسه في الماء فابتلعه الحوت .

(١) وهب بن منبه الصنعاني : من ابناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن ، روي عن ابن عباس وابي هريرة وغيرها ، كان شديد الاعتناء بكتب الاولين ، وله مصنف في ذكر ملوك حمير توفي سنة ١١٤ هـ [شذرات الذهب : ١ : ١٥٠]

وروي عن ابن عباس رض قال : نودي الحوت انا لم نجعل يونس لك قوتاً ،
انما جعلنا بطنه له حرزاً ومسجداً ،

وقال ابن مسعود (١) رض : ابتلعه الحوت فاهوى به الى قرار الارض السابعة .
وكان في بطنه اربعين ليلة ، فسمع تسييح الحصى « فنادى في الظلمات ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين (٢) فاجاب الله تعالى له ، فامر الحوت ، فنبذه
على ساحل البحر وهو كافر مخمط ، فانبث الله تعالى عليه شجرة من يقطين
- وهو الدباء -

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انك لتحب القرع ، قال : هي شجرة اخي
يونس ، فجعل يستظل تحتها ، ووكل الله به وعلة يشرب من لبنها ، فيبست الشجرة
فبكى عليها ، فاوحى الله تعالى اليه : تبكي على شجرة يبست ، ولا تبكي على مائة الف
او يزيدون و اردت ان اهلكهم ، ثم لقي يونس عم راعياً فاخبره بحاله . فعاد الغلام
فاخبر قومه بمكانه ، فطلبوه فوجدوه في الوادي ، فاكبو يقبلون رجله ويديه ، وحملوه
الى المدينة .

ثم خرج عنهم سائحاً ، وعاد فمات عندهم ، ودفن بمكانه الآن في جبل نينوى .
روي عن ابي هريرة (١) رض مرفوعاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال : اوحى الله تعالى الى الحوت ان خذه ، ولا تتحدث له لحماً ، ولا تكسر له

(١) عبد الله بن مسعود الهذلي ، احد القراء الاربعة ، ومن علماء الصحابة ، هاجر الهجرتين ،
وصلى الى القبلتين ، وشهد له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجنة مات سنة ٣٢ هـ عن نيف
وستين سنة ، ودفن بالبقيع (شذرات الذهب : ١ : ٣٨ ، ٣٩)

(٢) سورة الانبياء : ٨٧

(٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي المتوفى سنة ٥٨ هـ : كان كثير العبادة والذكر ؛ حسن
الاخلاق ، وكان حافظ الصحابة ، واكثرهم رواية وكان فيه دعاية ، (شذرات الذهب : ١ : ٦٣-٦٤)

عظماً ، فاخذه ثم هوى به الى مسكنه في البحر ، فلما انتهى به الى اسفل البحر ، سمع
يونس تسبيحاً . فقال في نفسه : ما هذا ؟ فاوحى الله تعالى اليه : ان هذا تسبيح
دواب البحر . قال : فسبح وهو في بطن الحوت فسمع الملائكة تسبيحه . فقالوا :
ياربنا نسمع صوتاً ضعيفاً بارض غريبة وفي رواية : صوتاً معروفاً في مكان مجهول .
فقال : ذاك عبدي يونس ، عصاني فحبسته في بطن الحوت . فقالوا : العبد الصالح
الذي كان يصعد منه اليك في كل ليلة عمل صالح ؟ قال : نعم . فشفعوا له عند ذلك
فامر الحوت ففدته في الساحل . فذلك قوله عز وجل « ونجيناه من الغم وكذلك
نجي المؤمنين » (١) اي اذا دعونا واستغاثوا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوة اخي ذو النون اذ دعا وهو في بطن
الحوت ، لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين . لم يدع بها رجل مسلم في
شيء الا استجيب له » .

تنبيه : الانبياء معصومون عن الكبائر مطلقاً ، وعن الصغائر عمداً ، وما فعله
النبي يونس (ع م) ليس بذنب ، حاشاه من ذلك بل هو خلاف الاولى ، لان
حسنات الابرار سيئات المقربين ، صلوات الله وسلامه على نبينا وعلى سائر الانبياء
 والمرسلين اجمعين ، صلاة وتسليماً دائماً الى يوم الدين .

(٤) سورة الانبياء : ٨٨

٣- النبي جرجيس

عليه الصلاة والسلام

قبره الشريف المحترم في نصف المرصل ، قديم ليس كما يقول الناس ان تيمور استخرجه وبني عليه جامعاً ، ولعله كبره وضم اليه بعض الامكنة . او استحدث فيه شيئاً والله اعلم .

كان عليه السلام من اهل فلسطين من ناحية مصر (١) روى ابن اسحاق (٢) عن وهب بن منبه : انه كان في الموصل ملك جبار ، اختلف النساخ في ضبط اسمه . وفي كتاب السبعيات لابي نصر الهمداني ، اسمه واديانه وكان ملك الشام كلها ، ودان له اهلها ، وكان يعبد صنما يقال له افلون ، وكان النبي جرجيس ع م رجلاً صالحاً من اهل فلسطين ، قد ادرك بقايا من حوارى عيسى عليه السلام . وكان تاجراً عظيماً المال كثير الصدقة ، وكان خائفاً من ولاية الشرك ان يفتوه عن دينه ، فخرج يريد الموصل بهدية عظيمة للملك ، ليكتب له بعدم ولاية احد عليه فدخل عليه وقد اخرج صنمه يكلف الناس بالسجود له ، فمن ابى عذبه بأشد العذاب . فلما رأى النبي جرجيس عم ذلك كره حاله وبغضه . وحدث نفسه بجهاده فعمد الى ما معه ففرقه في مستحقه ، واقبل على الملك فزجره ونهاه عن عبادة الوثن . وأمره بعبادة الله سبحانه

(١) من الكتب التي تبحث عن النبي جرجيس : عرائس المجالس : ٣٢٧ - ٣٣٣ ، المعارف لابن قتيبة : ٤٥ ، الاخبار الطوال : ٤٥ ، الزيارات للهروي : ٦٩ . نهاية الارب للتويري : ١٤ : ٢٥٩ - ٢٧٠ ، منية الادباء : ٩٤ - ٩٦ ، جوامع الموصل : ١٠٧ - ١٢٨ .

(٢) ابو بكر محمد بن اسحاق بن يسار المطالي بالولاء المدني ، ثبتاً في الحديث عند اكثر العلماء ، وفي المغازي والسير ، ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام صاحب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة ١٥١ هـ وفيات الايمان : ١ : ٤٨٤ معجم المطبوعات : ١٦٢٨ .

وتعالى ، وارشده الى طريق الحق ، فاقبل الملك عليه يسأله عن حاله وامره ومن هو ،
فاخبره بامره وحاله ، وحرصه على الرجوع الى الله تعالى ، وذكر احوال الامم
الماضية . وما غشيتهم من عذاب الله تعالى ونقمته . وذكر له الانبياء الماضين .
ودعاه الى الاعتراف بنبوتهم وشرائعهم . فغضب الملك . وخيره بين عبادة افلون
وبين العذاب . فسبه ولعنه . وقال : افعل ماشئت . فعذبه الملك باشد العذاب . وامر
على جسده الحديد . وصب على جسمه الخل والخردل . واحمى المسامير وسمر بها
رأسه حتى سال مخه . وحمى حوضاً من نحاس وادخله فيه . واطبق عليه . وفي كل
ذلك لا يجد الالم . فلما رأى الملك ذلك سأله عن حاله . فقال : ان ربي صبرني على
عذابك وخففه عني . فأمر به فسجن وخاف ان تميل اليه الناس . فبطحه على
وجهه ووضع على ظهره اسطوانة من رخام . حملها اثنا عشر رجلاً . فلما جن الليل
ارسل الله تعالى اليه ملكاً . وذلك اول ما ايده الله تعالى بالوحي . واول وحي جاءه
فرفع عنه الصخرة . وحل قيوده ، واطعمه وسقاه وبشره . فلما اصبح قال الحق
بعدوك فجاهده في الله تعالى ، فان الله يقول لك ابشر واصبر ، فاني قد ابتليتك بعدوي
هذا يعذبك ويقتلك مرات ، واعيد عليك روحك . فاذا كانت القتلة الرابعة تقبلت
روحك ووفيت اجرک . فلم يشعر الملك الا وقد وقف على رأسه . قال : من اخرجك
من السجن ؟ قال : من سلطانه اعظم من سلطانك . فأمر به فنشر قطعتين . ثم قطع
اجزاء ورمى به الى السباع . فلم تقر به . فلما ادركه الليل احياه الله تعالى وارسل
اليه ملكاً يحرضه على الدعوة . فخرج اليهم صباحاً . فلما رأوه قالوا ساحر . فدعو
السحرة لمعارضته فعجزوا . واحيا الله تعالى له الميت . فأمن به بعض السحرة .
فقتلوه بالخناجر . وأمن به خلق كثير قدر اربعة آلاف . فأمر بهم الملك فقتلوا

واقترحوا عليه ان يعيد كراسيهم واقداحهم الى ماكانت عليه قبل القطع . وهي شجر خضر . فدعا الله تعالى فازهرت واثمرت . ثم وضعوه في تور من نحاس وملؤوه رصاصاً وكبريتاً وزرنيخاً ، واوقدوا عليه فمات ، فأرسل الله تعالى عليهم ريحاً وغماماً اسود وظلمة استمرت عليهم اياماً ، وامر اسرافيل ع م فأحياه ، فخرج اليهم من الصورة حياً سليماً ، فاقترحوا عليه احياء الموتى ، فدعا الله تعالى فأحياء لهم سبعة عشر انساناً . ثم عمدوا به الى بيت فادخلوه فيه ، وقطعوا عنه الطعام والشراب . وفي البيت عجوز فقيرة ، فخرجت تلتمس له طعاماً ، وكان في البيت دعامة خشب ، فاخضرت له ، وانبت الله له انواع الفواكه فيها ، فلما رأته العجوز آمنت به ، وكان لها ابن مقعد اعمى اصم ، فعافاه الله تعالى ، فامر الملك بالبيت فهدم ، وقتل جرجيس ع م وقطعه واحرق جسمه وذروه في البحر ، فأحياء الله تعالى ، وخرج يمشي خلفهم ، ثم آمنت به زوجة الملك . وادخل على بيت الاصنام ، فرفس الارض برجله فخسف بها . وامر الملك بزوجته فقتلت . فدعا عليهم جرجيس ع م فلما احسوا بنزول العذاب ضربوه بالسيوف فمات . ثم امطر الله عليهم ناراً فاحرقتهم . وبقي الدخان المتن يخرج من المدينة مدة . وكان جملة من آمن بجرجيس عليه السلام اربعة وثلاثون ألفاً . وامرأة الملك .

وكان النبي جرجيس ع م في زمن ملوك الطوائف . كذا في سير الامام الثعلبي صاحب التفسير المشهور (١) .

١- ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم التيسابوري المعروف بالثعلبي « الثعالي » كان اداما حافظاً للغة ، بارعاً في العربية وله كتاب العرائس « عرائس المجالس » في قصص الانبياء ، وله ايضا تفسير القرآن الكريم . « طبقات الشافعية : ٣ : ٢٣ » « وفيات الاعيان : ١ : ٢٢ » .

قال الفاضل العمري : مآذكره الكسائي في سيره (١) من انه لم يكن نبياً ، وانما كان رجلاً صالحاً ، مراده انه حين انكر عليهم لم يكن نبياً ، فلما حبسوه جاءه الوحي وامره بالدعوى - كما ذكرنا - فهو نبي ورسول ايضاً . وقد كثرت الروايات الناصة على رسالته ع م .

ومن ذلك مآذكره الامام البيضاوي في كتابه المسمي بنظام التواريخ قال : من الانبياء الكبار الذين كانوا في ايام الملوك الاشغانيين جرجيس النبي عليه السلام في الجزيرة . وذكرا ويحيى عليهما السلام في الشام ، ومن الحوادث الكائنة في ايامهم واقعة اهل الكهف ، وبعث عيسى في زمن سابور بن اشغان ، انتهى .

واختلف في موضع قبره الشريف ، والصحيح انه بالموصل في محله الآن (٢) لأن كل من اورد قصته عليه السلام ذكر انهم لما رأوا العذاب ضربوه بالسيوف فقتلوه واحرق الله المدينة وجعل يخرج منها دخان اسود منتز ، فهذا يعين كون قبره الشريف في الموصل ، في مكانه الآن . فان القول بنقل جسده الشريف المبارك لم ينقل عن احد . وايضاً فالقلوب تخشع ، والجلود تقشعر عند مشاهدته . ويحباب الدعاء ، وتكشف الحوباء بحضرته ، وتنشف الاسقام ، وتذهب الاحزان والآلام بزورنه . وكل من زاره وتوصل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضيت سريعاً . وكثيراً ما ترى الانوار تنزل على مرقده الشريف ، وكل هذا مشهور متواتر مجرب

(١) الكسائي : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله مولى بني أسد : إمام الكوفيين في النحو واللغة وهو من القراء السبعة وتعلم عن كبر ، واتخذ الرشيد مؤدباً للامين والمأمون توفي سنة ١٨٩هـ . (وفيات الاعيان : ١ : ٣٣٠-٣٣١)

(٢) ذكر المؤرخون عدة أماكن فيها قبر للنبي جرجيس . ذكر الهروي في كتابه الزيارات : ص : ٦٩ ، ٧٠ : عند كلامه عن الموصل « وبها مشهد جرجيس النبي عم ، وبه قبره ، وقبره أيضاً بالسوس من بلاد خوزستان . . . وقبر جرجيس عم أيضاً بموضع يقال له مركويه من اعمال ارمية ، من بلاد اذربيجان ، في بئر وعلى رأس البئر حجر ، يزعمون انه وضع على بطنه الى ان مات والله اعلم »

٤- مقام الخضر

عليه السلام

قيل في الجانب الايمن من منبر الجامع النوري مقام الخضر عليه السلام ، يعنى كثيراً ما يراه الصالحون هناك والله اعلم (١) .

وقيل ان مقامه بين المحراب والمنبر في الجامع الموسوم بالاحمر (٢) ، حتى قيل : ان من صلى الصبح فيه اربعين صباحاً يجتمع به . والله اعلم .

قال وهب بن منبه : الخضر اسمه ايليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالح بن ارفخشذين سام بن نوح عليه السلام .

واختلف في نبوته ، فقال الثعلبي في تفسيره : الخضر نبي معمر محبوب عن الابصار ، قيل له انك لاتموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن .

واختلف في حياته ايضاً ، والصحيح انه حي . قال ابن الصلاح الخضر حي عند جمهور العلماء . وانما شذ بانكاره بعض المحدثين .

وفي شرح مسلم عن الجمهور انه حي موجود بين اظهرنا ، وذلك متفق عليه عند السادة الصوفية ، واهل الصلاح والمعرفة ، وحكاياتهم في رؤيته ، والاجتماع به ، والاخذ عنه ، ووجوده في المواضع الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر .

عن كعب الاحبار رض : اربعة من الانبياء احياء ، امان لاهل الارض ، اثنان في الارض : الخضر والياس . واثنان في السماء : ادريس وعيسى عليهم السلام اجمعين .

١- انظر : عرائس المجالس : ١٦٥ - ١٧٥ ، الطبري : ١ : ١٨٨ - ١٩٤ ، الكامل : ١ : ٦٢ - ٦٣ ، منية الادباء : ٩٩ - ١٠٠ .

٢- هو جامع مجاهد الدين قيعاز الرومي انتهى من بناءه سنة ٥٧٦ ويسمى ايضاً جامع الخضر وجامع الاحمر (انظر جوامع الموصل : ٥٥ - ٧٣) .

قال وهب : لما قال الله تعالى لموسى : ان لي عبداً من عبادي الذين لم اجعل
للسيطان عليهم سبيلا ، وان مسكنه في جزيرة من جزائر البحر ، فانطلق نحو البر ،
فاني ارشدك اليه فسار موسى ومعه فتاه يوشع بن نون عليهما السلام ، حتى وصلا
الى عين الحياة ، واحيا الله السمكة التي كانت مع يوشع لأجل غداثهم ، ونسي يوشع
ان يخبر موسى ، فسارا طويلا حتى طلب موسى الغداء ، فذكر يوشع حياة السمكة ،
فاخبره بها « فارتدا على آثارهما قصصاً ^(١) فوجداه يعبد الله ، فسأله موسى ع م
المصاحبه . وكان منه ما قصه الله تعالى . نسأل الله الكريم ان ينفعنا بركاته ، ويفيض
علينا من نفعاته ، ويمن علينا وعلى محبيه بملاقاته ، وان لم نكن اهلا لذلك المجد
العظيم ، والشرف الجسيم ، ولو رؤيا منام ، والله ذو الفضل العظيم .



كتابة مطعمة بالمرمر كانت في حضرة الامام الباهر

١ - قصة النبي موسى مع الخضر ، انظر سورة الكهف .

٥- شمعون الصفا

رأس الحواريين اصحاب عيسى عليه وعليهم السلام

قيل انه مدفون في بيعة للنصارى في محلة من الموصل (١) يزوره المسلمون قليلا لكونه في ايدي النصارى ، ولم يتحقق عند المسـلمين انه شمعون الصفا . والا لما تركوه في ايدي النصارى ، فانه الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله « فعززنا بثالث » (٢) قال المفسرون هو شمعون ، وذلك انهم كانوا يعبدون (٣) الاصنام ، فارسل الله اليهم عيسى عليه السلام مع اثنين (من حواريه) (٤) فلما قربا من المدينة رأيا حبيب النجار يرعى غنماً ، فسألها ، فاخبراه ، فقال : امعكما آية؟ فقالا : نشفي المرضى ، ونبريء الاكمه والابرص ، وكان له ولد مريض ، فمسحاه فبريء . فآمن حبيب ، وفشا الخبر ، فآمن على ايديهما خلق كثير . وبلغ حديثهما الى الملك . وقام لهما : ألنا إله سوى آلهتنا ؟ قالا : نعم من اوجدك وآلهتك . قال : انظر في امركما . فحبسهما . ثم بعث عيسى ع م شمعون . فدخل متكرراً وعاشر اصحاب الملك حتى استأنسوا به ، واوصلوه الى الملك ، فآنس به ، فقال له يوماً : سمعت انك حبست رجلين ، فهل سمعت مايقولانه ؟ قال : لا . فدعاهما ، فقال شمعون : من ارسلكما ؟ قال : الله الذي خلق كل شيء ، وليس له شريك . فقال : صفاه واوجزا . قالا : يفعل مايشاء ، ويحكم مايريد . قال وما آيتكما ؟ قالامايتمنى الملك . فدعا بـغلام

١- تقع بيعة شمعون الصفا في محلة مياسة . وهي بيعة قديمة ، وقد انشيء فوقها بيعة جديدة (الموصل في العهد الاتابكي : ١٧١) .

٢- انظر سورة يسن في القرآن الكريم .

٣- كتب المؤلف فوق كلمة يعبدون « عبدة » .

٤- في عبارة المؤلف نقص ، وقد صححناها بما وضعناه بين عارضتين عن منهل الاولياء ، لان المؤلف نقل عنه باختصار .

مطموس العينين . فدعوا الله تعالى حتى انشق له بصر ، واخذوا بندقيتين من الطين (١) فوضعاهما [في] (٢) حدقتيه ، فصارتا مقلتين ينظر بهما . قال له شمعون ارأيت لو سألت الهك حتى يصنع مثل هذا يكون لك وله الشرف ، قال : ليس لي عنده سر ، الهنا لا يبصر ولا يسمع ، ولا يعضر ولا ينفع . ثم قال : ان قدر الهكما على احياء ميت آمننا به . فدعوا بغلام مات منذ سبعة ايام (٣) فقام وقال : دخلت في سبعة اودية من النار ، وانا احذرکم ما انتم فيه . وقال : فتحت أبواب السماء ، فرأيت شاباً حسناً يشفع لهؤلاء الثلاثة : شمعون وهذان يونس ويحي . فلما رأى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصحه ، وآمن به في جمع . ومن لم يؤمن صاح عليهم جبرائيل عليه السلام ، فهلكوا جميعاً . والمدينة التي ارسلوا اليها هي مدينة انطاكية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - سباقوا الامم ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب التجار مؤمن آل ياسين ، وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (٤)

(١) ، (٢) الزيادة من منهل الاولياء .

(٣) فلم يدفاه لان اباه كان غائباً وقد تغير ، فصليا ودعوا علا نيته ، وشمعون يدعو سرّاً فقام الميت وقال :- (منهل الاولياء)

(٤) انظر منية الادباء (ص : ١٠٠)

٦ - مشهد النقطة

رضي الله تعالى عن مشرفه

هو مشهد بناه بعض الملوك المتقدمين ، خارج بلد الموصل مقدار ساعة عنها من الجانب الجنوبي . وسبب ذلك الامام الهمام السبط الشهيد ابو عبد الله الحسين رضي الله عنه تجرع كأس الشهادة العظمى بارض كربلاء ، وارسل برأسه الكريم الى الشام ، فلما وصلوا الى ارض الموصل ، نزلوا بالرأس الكريم بجنب دير ، فرآه راهب ، فسألهم عنه ، فعرفوه به ، فقال : بش القوم اتم ، لو كان للمسيح ابن لا سكناه احداقنا ، بش القوم اتم هل لكم في عشرة آلاف دينار ويبيت الرأس عندي هذه الليلة ، فأخذه وغسله وطيبه ووضعه على فخذه . وقعد يبكي الى الصبح ، ثم اسلم لانه رأى نوراً ساطعاً من الرأس الى السماء ، ثم خرج عن الدير وما فيه ، وبقي يخدم اهل البيت فبنى هناك مشهداً ليكون علامة لذلك المكان المشرف ، وسموه مشهد النقطة . رضي الله عن مشرفه ، ونفعنا بركانه في الدنيا والآخرة . امين (١)

٧ - الامام حمزة

رضي الله تعالى عنه

هو ابن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وعن آباءه اجمعين ، هكذا تقول ساداتنا الحسينية ، ومشهده الشريف خارج بلد الموصل من

(١) نقل هذا عن الانتصار للاولياء الاخيار : ولا تزال اطلال المكان ظاهرة للبيان وفيها قبور

ظاهرة ، وهي على يمين الطريق المؤدي من دير مار ايليا - دير سعيد - الى معسكر النزلاني .

الجانب الغربي (١) وهو من بناء الملك لؤلؤ . مقدار ساعتين ونصف عنها رضي الله عنه - ونفعنا بركاته -

٨ - الامام عون الدين

رضي الله عنه

هو ابن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . هذا هو المشهور بين المسلمين ، وعند السادات الحسينية . له مشهد محترم في وسط العمارة في الموصل ، من بناء بدر الدين لؤلؤ ، وقبره الشريف ترياق لسائر الامراض .

قيل ان رجلاً كف بصره ، واعيا من المعالجة ، فذهب لزيارته وتضرع وبكى ، وتوسل الى الله تعالى به ، ونام في حضرته الشريفة ، فرأى رجلاً كريماً مهيباً يقول له : قم فقد شافاك الله تعالى ، فقام وقد كشف عن بصره - رضي الله تعالى عنه ونفعنا بركاته في الدنيا والآخرة (٢) . امين .

(١) يقع في قرية « الامام حمزة » غربي الموصل ، قرب الجيلة ، ولا نعلم شيئاً عن المدفون في هذا المقام (منية الادباء ، ١٠٩ ، ١١٠)

(٢) بنى المشهد بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٤٦ ، وزينه بزخارف وكتابات بعضها مطعمة بالمرمر أو بارزة فيه ، وزين ظاهر القبة بأجر مزليج . وبني بجانب الحضرة مدفن البرمي . وفي قبور نقباء الموصل (مجموع الكتابات ، ٩٩ - ١٠٢) منية الادباء : ١٠٣ ، وفي الانتصار للادباء أسماء بعض النقباء الذين دفنوا فيه .

٩- الامام عبد المحسن

رضي الله تعالى عنه

هو ابن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب - رضوان الله تعالى عليهم اجمعين - هكذا رؤي مكتوب على باب مشهده المحترم بالخط القديم . وله مشهد قديم من بناء المتقدمين ، وعلى مرقده الشريف من الهيئة العظيمة والاحترام ، ما هو اللائق بذلك المقام ، رضي الله عنه ، وعن آبائه الكرام ، ونفعنا ببركاتهم اجمعين في الدنيا والآخرة (١) .

وفي جواره ايضاً قبور بعض السادات الحسينية رحمة الله عليهم اجمعين .

١٠- الامام عبد الرحمن

رضي الله عنه

هو ابن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . قبره الشريف تزييناً بجرى لسائر الامراض ، وله مشهد محترم قديم من بناء الملك مسعود بن مودود . وهكذا مكتوب على باب مشهده المحترم بالخط القديم نفعنا الله ببركاته في الدنيا والآخرة ، وحشرنا معه ومع اجداده الكرام بدار السلام (٢) .

(١) كان نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود (٥٨٩ - ٦٠٧ هـ) قد بنى مدرسته التورية . وان بدر الدين لؤلؤ اتخذ فيها مشهداً للامام حسن (الموصلي في العهد الاتاكي : ١٤٢ - ١٤٤) وقد انشئ جامع فوق الحضرة عرف بجامع الامام حسن . وذلك سنة ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٨ م . ووسع المصلى سنة ١٣٨١ هـ وانشئ في الجامع منارة من حديد (انظر جوامع الموصلي : ٢٥٥ - ٢٥٩)

(٢) كان عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود (٥٥٦ - ٥٨٩ هـ) قد بنى المدرسة العزية وجعلها للفريقين الشافعية والحنفية ، ودفن فيها بعد موته ، وان بدر الدين لؤلؤ اتخذ فيها مشهداً للامام عبد الرحمن ، (الموصلي في العهد الاتاكي : ١٤١ ، ١٤٢ ، منية الادباء : ١٠٩)

١١- الامام حامد والامام محمود

رضي الله تعالى عنهما

هما ابنا الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .
هكذا روي مكتوب على باب مشهدهما المحترم ، وقبرهما في بئر وفوقه صندوق كبير
ولهما مشهد قديم من بناء بعض الملوك المتقدمين ، يزورهما المسلمون كثيراً ، ويرون
بركتهما ، وقد جربت زيارتهما لقضاء الحوائج رضي الله عنهما اجمعين (١) .

١٢- اولاد الامام الحسن

رضي الله تعالى عنهم

له مشهد قديم في سوق الصاغة . من بناء المتقدمين ، وفيه بئر يقال :
ان بعض اولاد الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين لحقهم عدو . قد خلوا في هذا المكان وطرخوا انفسهم في البئر الذي فيه ،
وبقيت قبورهم (٢) . والله اعلم

ويتولى نظارة هذا المشهد الشريف احد السادات الحسينية ، ولم اطلع على
اسمائهم رضي الله عنهم . يزورهم المسلمون كثيراً ويرون بركتهم رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ، ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة امين .

(١) جاء في منهل الأولياء : . . وفي ذلك المشهد قبر يرعى الناس ان تحته بئر ، وانهما من اولاد
علي رضي الله عنه ، لحقهما ظالم واراد البطش بهما ، فطرحا نفسيهما في البئر ، وصار قبرهما ، وعليه
صندوق كبير ، وهذا كلام غير صحيح لا عقلاً ولا نقلاً ولا شرعاً ، ولا يناسب ان يقال في اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يلقون انفسهم في بئر فيهلكون فيها . وفي سنة ١٢١٢ هـ بنت زوجة
الوزير محمد باشا الجليلي جامعاً بعد ان وسعت المشهد وصار السرداب على يمين المنبر داخل المصلى-
عرف بجامع المحموديين وهو من الجوامع الكبيرة في الموصل (منية الادباء : ١٠٥ ، جوامع الموصل
٢٢٣ - ٢٢٦)

[٢] لا يصح هذا كما ذكر العمري في منله [منية الادباء : ١٠٤] ويسمى ايضاً مشهد
بنات الحسن ، وذكر صاحب منهل الأولياء ان فيه قبر او مشهد رقية أو ام كلثوم من بنات الحسن .
والمشهد عبارة عن سرداب فيه بئر يزعمون انهم القوا بانفسهم فيه ، وفي السرداب عراب نقيس
من الرمر المطعم فيه كتابات جميلة نقل الى متحف الموصل [مجموع الكتابات : ١٩٢ ، ١٩٣]

١٣ - الامام يحيى

رضي الله تعالى عنه

هو ابن الامام قاسم بن الأمام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . هكذا مكتوب على قبره الشريف بالخط القديم اللطيف . وهكذا مكتوب على المصحف القديم الموقوف على حضرته المنورة . (١)

وامه الكريمة بنت الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . تزوجها ابوه في كربلاء ، ثم استشهد مع عمه الامام الحسين رضي الله تعالى عنهما . ويكفي فخراً لهذا الامام الهمام ان له جدين كريمين الامام الحسن والامام الحسين ، وهما سلالاة الزهراء المطهرة البتول ، بضعة المصطفى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد جرب واشتهر في بلدنا ، بان كل من زاره وتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته تقضي سريعاً ، وسمعت من ثقة اهل البيت انه قد كشف عن قبره الشريف المنور في بعض السنين فرأوا جسده الشريف المطهر طرياً لم يتغير ، رضي الله عنه وعن آباءة الكرام ونفعنا ببركاتهم - آمين (٢)

١٤ - الامام زيد

رضي الله تعالى عنه

هو ابن الامام محمد بن الامام زيد بن الامام زين العابدين علي السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . هكذا مكتوب على قبره الشريف بالخط القديم اللطيف ، وله مشهد قديم من بناء بعض الملوك المتقدمين ، يزوره المسلمون كثيراً ويتركون به ويرون بركته ويستشفعون من

[١] لا اثر للمصحف الشريف ، فقد سرق قبل نصف قرن

[٢] من المشاهد التي بناها بدر الدين لؤلؤ بجانب مدرسته « البدرية » وذلك سنة ٦٣٦ هـ . وهو من اجمل المشاهد التي بنيت في القرن السابع للهجرة ، بما فيه من الابداع في العمارة والزخرفة [انظر : منية الادباء : ١٠٦ ، ١٠٧ ، سومر : ٦ : ١٩٩ ، الموصل في المهدي الانابكي : ١٥٧ - ١٥٠]

امراضهم ، وقد جربت زيارته لشفاء الامراض وقضاء الحوائج - رضي الله تعالى عنه وعن آبائه (١)

١٥- الامام عبد الله الباهر

رضي الله عنه وعن آبائه الكرام

هو ابن الامام زين العابدين بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، هكذا ثبت في سائر كتب الانساب وسمي بالباهر لفرط جماله . وله مشهد من بناء الملوك والمتقدمين يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به ، ويرون بركنه ، وقد اشتهر وجرب كثيراً ان زيارة قبره المحترم سبب لكشف الكروب وجلاء القلوب ، وذهاب الاحزان ورفع ضرر الشيطان وشفاء الامراض ، رضي الله تعالى عنه، وعن آبائه الكرام اجمعين. ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة (٢).

١٦- الامام ابراهيم المجاب

رضي الله تعالى عنه

هو ابن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن

(١) وهو من المشاهد التي اقامها بدر الدين لؤلؤ للامام زيد بن علي كرم الله وجهه (منية

الادباء : ١٠٢ ، مجموع الكتابات : ١٥ ، ١٦)

(٢) يذكر صاحب منهل الأولياء : انه محمد الباهر بن محمد الباقر فيكون اخا جعفر الصادق

جددت عمارة المشهد سنة ٦٩٩ هـ ، وباب الحفرة من المروم ويعد من انفس المداخل الاثرية في الموصل كما فيه محراب نفيس نقلته مديرية الآثار مع المدخل الى بغداد . وفي القرن الثاني عشر للهجرة اتخذ به « السيد بكش » المتوفي سنة ١١٧٨ تكية له ، وبني به مصلى واتخذ جامعا فصار يعرف بجامعة الامام الباهر ، (منية الادباء : ١٠٧ - ١٠٨ ، الدر المختون « مخطوط » ، جوامع الموصل ١٨٧ — ١٩٦)

الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (١) .

قليل وقع امر من بعض المنكرين على نسبه وامتحنوه على ذلك ، فوقف على ضريح سيد شبان اهل الجنة ، وقرآه اهل السنة ، نور الخافقين حضرة الامام الحسين رضي الله عنه ، ونادى : يا جداه . فاجيب من الضريح بجواب فصيح ، بما يبهز المنكرين . فلقب بالمجيب .

وله مشهد قديم محترم من بناء الملوك المتقدمين ، وقد اشتهر بين المسلمين في بلدنا وجرب كثيراً ان قبره الشريف دواء لساائر الامراض ، رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام اجمعين .

١٧- الامام علي الهادي

رضي الله عنه

هو ابن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هكذا مكتوب على قبره الشريف بالخط اللطيف . وله مشهد قديم من بناء المتقدمين ، يزوره المسلمون ، ويرون بركته . وقد اشتهر في بلدنا وجرب ايضاً ان زيارة قبره الشريف سبب لقضاء

(١) كان الشيخ ابراهيم الجراحي المهراني - صاحب قلعة الجراحية - ماصراً للشيخ عدي بن مسافر الهكاري ، قد بنى له تربة ودفن بها هو وزوجته حسنة خاتون بنت القرايلي وذلك سنة ٤٩٨ هـ . ثم اتخذ به بدر الدين لؤلؤ مشهداً للامام ابراهيم . [قلائد الجواهر : ٨٦ ، منية الادباء : ١٠٤ ، الموصل في المهد الاتابكي ، ١٥٩ ، ١٦٠]

الحاجات ودفع الملمات وشفاء الاسقام وذهاب الآلام رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة آمين [١] .

١٨- الامام علي الاصغر

رضي الله تعالى عنه

هو ابن الامام محمد بن الحنفية بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، هذا هو المشهور المتواتر بين المسلمين ، وله مشهد محترم قديم من بناء الملوك المتقدمين (٢) وفي داخل مشهده المحترم عند باب حضرته الشريفة قبر كبير قديم . يقال انه قبر الملك لؤلؤ صاحب الموصل (٣) والله اعلم .

وقد اشتهر وتواتر في بلدتنا ان قبره الشريف ترياق لسائر الامراض والاسقام . ولا يزوره احد ويتوسل الى الله تعالى في قضاء حاجته الا قضيت سريعاً رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام .

(١) من بناء بدر الدين لؤلؤ . جاء في المنهل : قد اشتهر انه علي الهادي ولكنه لا يصح ، وسمعت بعضهم يقول ان المدفون بالموصل . بعض الشيوخ الكمل غير علي الهادي . وداخل السرداب قبر من المرمر الأزرق المطعم (سومر : ٦ : ٢٠) منية الادباء : ١٠٥)

٢- اتخذ بدر الدين لؤلؤ في المدرسة النظامية مشهداً للامام ابن الحنفية . والمدرسة من بناء نظام الملك [٤٠٨ — ٤٨٥ هـ] [الباب في الاتساب : ١ : ٣٩٩ ، وفيات الاعيان : ١ : ٤٧٣] وجدد بعض اقسام المشهد نقيب الموصل حيدره بن النقيب محمد شرف الدين الحسيني سنة ٥٧٣١هـ [مجموع الكتابات : ١٠٦]

٣- دفن بدر الدين لؤلؤ في مشهد يحيى بن القاسم . وفيات الاعيان : ١ : ٥٩ ، الحوادث الجامعة : ٣٣٧] واما القبر الذي في المشهد فعليه كتابات منها عمر هذا القبر الملك السعيد بدر الدين لؤلؤ ، منية الادباء : ١٠٣]

١٩- الست شاه زنان.

رضي الله تعالى عنها

هي أم الأئمة التسعة (١) اي الامام زين العابدين وابنه الامام محمد الباقر ، وابنه الامام جعفر الصادق ، وابنه الامام موسى الكاظم وابنه الامام علي الرضا، وابنه الامام محمد الجواد ، وابنه الامام علي الهادي ، وابنه الامام الحسن العسكري ، وابنه الامام الحجة رضوان الله عليهم اجمعين ، وهي حرم الامام الحسين رضي الله عنها، لم يتزوج غيرها ، وهي أم الامام زين العابدين على السجاد رضي الله عنه . هذا هو المشهور المتواتر في بلدنا .

روى ابن الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما فتح الله تعالى على المسلمين القادسية في خلافته ، جاءوا بثلاث جوار فائقات . يقال انهن من بنات كسرى فامر الامام عمر رضي الله تعالى عنه ان ينادى عليهن في السوق ، فقال الامام علي رضي الله تعالى عنه : لا يليق بهن ان ينادى عليهن كباقي الجواري ، لانهن من بنات الملوك ، قال : نعم ، ولكن اذهبن الشرك ، فاشتراهن الامام علي رضي الله عنه بجملة عظيمة من المال . ووهب لأبنة الحسين واحدة ، ولمحمد بن ابي بكر الصديق واحدة ، ولعبد الله بن عمر واحدة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

فولد للحسين زين العابدين الامام المشهور ، وولد لمحمد القاسم فقيه مكة المشهور ، وولد لعبد الله سالم فقيه المدينة المشهور ، رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . فهؤلاء الأئمة الكرام الثلاثة الاجاد اولاد الخالة .

١- تقع في علة « الحمام المنقوشة » ، واتخذ فيها بدر الدين لؤلؤ مشهداً لست شاه زنان

بنت كسرى - زوجه الحسين رضي .

وكانت اشراف العرب ترغب عن نكاح الجوارى العجميات حتى رأوا هؤلاء الأئمة الثلاثة الامجاد ، فرغبوا فيهن (١) .

وقبرها الشريف في الموصل . ولها مشهد قديم محترم من بناء الماوك المتقدمين ، يزورها المسلمون كثيراً ، ويتبركون بها ، وعند زيارتها ، يخشع القلب وتذرف العين ويجاب الدعاء ، ويكشف الكرب ، وتشفى الاسقام وقد جرب ذلك كثيراً رضي الله تعالى عنها وعن اولادها الكرام .

٢٠- الست فاطمة

رضي الله تعالى عنها

هي بنت الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . هكذا مكتوب على باب مشهدها المحترم (٢) وهو مشهد قديم محترم من بناء الملوك المتقدمين تاريخ عمارته سنة . . . واربعمائة من الهجرة هكذا رأيت مكتوباً على باب مشهدها المحترم بالخط القديم . وليس في داخله قبر . فالظاهر انه قد سكنت هناك اياماً السيدة فاطمة وضي الله تعالى عنها فتشرف ذلك المكان بسكنائها فبنوا عليه هذا المشهد المحترم لئلا تندرس آثارهم ، رضي الله تعالى عنهم ، والآن

١- نقل هذا عن كتاب منهل الأولياء.

٢- جاء في بحر الانساب للسادات في الموصل عند كلامه عن نقيب الموصل : محمد بن الحسن بن احمد انه خلف ناصراً وفاطمة ، وان فاطمة خرجت الى السيد المعظم شهاب الدين كمال الشرف بن ابي البركات محمد بن زين العنجلي ، وقبرها عند ايها بمشهد عمرو بن الحمق في مقبرة الست فاطمة المجاورة لمشهد الامام حسن . ولعل بدر الدين لؤلؤ اتخذ منه مشهداً للست فاطمة [الموصل في العهد الاتابكي : ١٦٦ ، ١٦٨]

يزوره المسلمون ويتبركون به ويرون بركته كثيراً رضي الله تعالى عنها وعن آبائها
الكرام اجمعين .

٢١- الست كلثوم

رضي الله تعالى عنها

هي بنت الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين (١) هذا هو المشهور المتواتر في بلدنا ، وعند ساداتنا الحسينية . ولها مشهد
قديم محترم من بناء الملوك المتقدمين ، تهدم فعمره بعض الناس .
ولعل هذه السيدة الطاهرة المطهرة الكريمة هي أم الامام الهمام يحيى بن
القاسم . تزوج بها ابوه الامام القاسم في ارض كربلاء والله اعلم . وقد جرب كثيراً
ان من زارها ، وتوسل الى الله تعالى بها في قضاء حاجته ، قضيت سريعاً رضي الله
تعالى عنها وعن آبائها الكرام اجمعين .

٢٢- الست نفيسة

رضي الله تعالى عنها

هي بنت الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين . والظاهر ان هذه السيدة الكريمة من اولاد اولاد الامام الحسين رضي الله
تعالى عنه . لان المذكور في طبقات الاولياء الاخيار ان السيدة نفيسة مدفونة في بلد
مصر ، رضي الله عنها .

١- تقع في ايج قلعة [القلعة الداخلية] مجاورة لسوق الميدان ، وسط محلات بيع الأخشاب
المعروفة بالموصل « بالسكة » [سومر : ١٠ : ١٠٧ - ١١١] والبناء عبارة عن قبة صغير مائلة
الى الانهدام ، وحولها قبور لآل مسطوني ، وليس فيها ما يستحق الذكر [منية الادباء : ١٠٦]

٢٣- السلطان اويس القرني

رضي الله تعالى عنه

له مقام قديم في بلدنا ، وفوقه مشهد محترم قديم من بناء المتقدمين ، يزوره المسلمون كثيراً (١) ويرون بركته ، وقد جرب كثيراً واشتهر في بلدنا ان كل ولد يكون سيء الاخلاق ، قليل النوم ، كثير الاسقام ، يزور هذا المقام الشريف - يهدأ ويبرأ باذن الله تعالى سريعاً .

ويكفي شرفاً وفخراً لمشرف هذا المكان ماورد في الخبر عن نبينا صلى الله عليه وسلم « خليفي من هذه الامة اويس القرني » .

وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله تعالى يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم ، الخميصة بطونهم ، الذين اذا غابوا لم يفقدوا ، واذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم ، وان خطبوا المنعمات لم ينكحوا ، وان طلوعوا لم يفرح بطلعتهم ، وان مرضوا لم يعادوا ، وان ماتوا لم يشهدوا . قالوا يارسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : ذلك اويس القرني . قالوا : يارسول الله وما اويس القرني ؟ قال : اشل ذو صهوة ، بعيد ما بين المنكبين ، معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب بذقنه الى

١- ذكر الهروي في (الزيارات : ص : ١٣) عند كلامه ميدان الحصى بدهشق ! « وبالجبانة قبر اويس القرني ، وقد زرنه بالركة ، وبشر الاسكندرية وديار بكر والله اعلم ، والذي صح انه بالركة وسأني ذكره » ومقام اويس القرني يقع محلة باب المسجد ، وبني الحاج جمعة الحديثي جامعاً قريباً من المقام - يفصل بينهما مقابر - وذلك سنة ١١٩٣ هـ ، وعلى مر السنين سقط الجدار الذي بينهما وصار يطلق على الجامع « جامع السلطان اويس » واعلمي بعض المعمرين ان مقام السلطان اويس كان تكية للطريقة الويسية وانهم كانوا يقيمون بها حلقات الذكر ، وادركنا القبة عامرة ، وداخلها محراب من المرمر الازرق المطعم بالمرمر الابيض - نقلته مديرية الآثار .

صدره رام يبصره الى مواضع سجوده ، واضع عينيه على شماله . يبكي على نفسه ذو طمرين اي ثوبين خلقين لا يؤبه له — اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه — متزراً بازار صوف ورداء من صوف ، مجهول في الارض ، معروف في السماء ، لو اقسم على الله لا يبره ، الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء ، الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة . وقيل لاويس اشفع ، فيشفعه الله تعالى في مثل عدد ربيعة ومضر ، يا عمر ويا علي اذا اتما لقيتما فاطلبا اليه ان يستغفر لكما »

واقعد اجتمع به السيدان عمر وعلي رضي الله عنهما في السنة التي مات فيها عمر رضي الله عنه التقيا معه باراك عرفات — وهو يرعى الابل — وعرفاه بالأوصاف ، وسألاه الاستغفار لهما بعد ان سلما عليه ، فرد عليهما السلام ، وقال من اتما ؟ قال علي رضي الله عنه : اما انا فعلي بن ابي طالب ، واما هذا فعمر بن الخطاب امير المؤمنين ، فاستوى اويس رضي الله عنه وقال جزاكما الله تعالى عن هذه الامة خيرا قالوا : وانت جزاك الله عن نفسك خيراً فقال له عمر رضي الله عنه : مكانك رحمك الله حتى ادخل مكة فأتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي ، هذا المكان ميعاد بيني وبينك فال : يا امير المؤمنين لاميعاد بيني وبينك ، فعرفني ما صنع بالنفقة ؟ ما صنع بالكسوة ؟ اما ترى علي ازاراً من صوف اورداء من صوف ؟ متى تراني اخرقهما ؟ اما ترى ان نعلي محصوفتان ؟ متى تراني ابلبيهما ؟ اما تراني اني اخذت من رعايتي اربعة دراهم ؟ متى تراني آكلها ؟ فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك ضرب بدرته الارض ، ثم نادى باعلى صوته : الا ليت عمر لم تلده امه ، ياليتها كانت عقيماً لم تعالج حملها ، الا من يأخذها بما فيها؟ — يعني الخلافة — ثم قال يا امير المؤمنين : خذانت ههنا ، حتى آخذ انا ههنا ، فذهب عمر رضي الله عنه ناحية مكة ، وساق اويس ابله فوافى القوم واعطاهم اياها ، وخلي

الرعاية ، واقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل .
ورأيت في كتاب بحر الانساب انه رضي الله تعالى عنه قتل بصفين بالقرب من
البيرة مع مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وقبره الشريف
هناك مشهور بزار - وكان قتله سنة ست وثلاثين من الهجرة ، وغسله امير المؤمنين
ودفنه بيده الشريفه .

وله رضي الله تعالى عنه هذا المقام في بلدنا المشهور بمقام السلطان اويس فلعله
رضي الله تعالى عنه قد تعبد فيه اياماً والله اعلم

والظاهر ان لقب السلطان له مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم في حقه خير
التابعين ، فقد روى الامام مسلم في صحيحه عن اسيد بن جبير عن امير المؤمنين عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « خير
التابعين له رجل يقال له اويس يأتي عليكم في امداد اليمن لو اقسم على الله لا يره ،
فان استطعت ان تستغفر لك فافعل » فلما قدم على امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سأل ان يستغفر له فاستغفر له الحديث بطوله^(١) وروى الامام احمد
في الزهد ، عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر ، قال الحسن :
هو اويس القرني رضي الله تعالى عنهما .

٢٤ — الامام ابو جعفر محمد

رضي الله عنه

هو ابن الامام علي الهادي ، بن الامام محمد الجواد ، بن الامام علي الرضا ، بن الامام
موسى الكاظم ، بن الامام جعفر الصادق ، بن الامام محمد الباقر . بن الامام زين

(١) انظر عن اويس القرني : الطبقات الكبرى : ص ٢٤ (حلية الاولياء : ٢ : ٧٩ — ٨٧ ،)

العابدين . بن الامام الحسين ، بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

نقل ياقوت الحموى عن عبد الكريم بن طاووس ، ان قبره الشريف في « بلد » بالاتفاق وهي التي تسمى في زماننا « أسكي موصل » . (١)

قال في معجم البلدان؛ بلد وربما قيل لها بلط (بالطاء) اسمها بالفارسية شهراباذ ، وهي مدينة قديمة على دجلة ، فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرين فرسخاً .

قيل انما سميت (بلط) لأن الحوت ابتلعت يونس عليه السلام بنيوى - مقابل الموصل - وبلطته هناك ، قال : وهذا القول اقرب من القول بان السفينة التي دخلها يونس عليه السلام كانت في البحر المالح ، والله أعلم .

وفي بلد المذكورة من الشيوخ والصدّيقين جماعة كثيرة . لكنها اندرست مشاهدهم باندراس المدينة .

منهم ابو العباس احمد بن ابراهيم ويعرف بالامام البلدي كان اماماً فاضلاً كثير الحديث ، روى عنه جماعة ، وانتفع به خلق .

٢٥ - الشيخ محمد

رضي الله تعالى عنه

له مشهد قديم محترم في جامع المنصورية ، ويزوره المسلمون كثيراً ، ويتركون به ، ويرون بركته ، وهو من كبار الاولياء المتقدمين . قال لي بعض المسلمين : هو ابن

(١) ذكر ياقوت في (معجم البلدان : ٢ : ٢٦٥) وبها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وقال عمر بن طاووس : بها قبر ابي جعفر محمد بن علي الهادي باتفاق .

وذكر الهروي في « الزيارات : ص : ٦٨ » عند كلامه عن مدينة « بلط » ويقال بلد : وبها مقام عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضهم .

الشيخ عبد القادر الكيلاني (١) . هكذا مكتوب على قبره بالخط القديم اللطيف .
وسيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني هو ابن ابي صالح جنك بن دوست بن عبد الله
بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون
بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي
طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

٢٦ - الشيخ علي

رضي الله عنه

هو من ذرية سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني ، له مشهد قديم محترم ،
قرب السوق الشهير الآن بسوق الحنطة (٢) من بناء المتقدمين يزوره المسلمون كثيراً
ويرون بركته ، وعنده جامع تقام فيه الجمعة والصلوات الخمس بالجماعة .
لكن قد انهدم بعض من المشهد الشريف ومن الجامع ، فعمر في سنة سبع وخمسين
ومائتان بعد الألف ، بإشارة والي الموصل الوزير المشير الخطير الكبير . مجدد نظام
الدولة العثمانية . ومجدد العساكر المنصورية ، حامي البلاد ، ومسدد السداد ، ومؤمن
الطرق على العباد ، وقاطع عرق الفساد ، صاحب الشوكة والقوة ، والشهامة والهمة
والفضل والحماية ، الوزير محمد باشا ، يسر الله له من الخير ما يشاء الشهير بانجه

(١) جاء « والناس يقولون انه من أولاد الشيخ عبد القادر ، ولا يصح ذلك فان النسبة تكذب
هذا . فلعله منسوب الى الكواكية - بيت قديم في حلب (النهل) يقع في المحلة المسماة باسمه (عليه
الشيخ محمد) وتسمى ايضا محلة المنصورية نسبة الى الحاج منصور التاجر الذي شيد جامعاً كبيراً هند مرقد
الشيخ محمد سنة ١٠٨٤ فصار يعرف بجامع المنصورية ، (وجامع الشيخ محمد) انظر عن الجامع : جوامع
الموصل : ١٥٧-١٥٩ ، مجموع الكتابات من : ١٧ ، ٢٠ ، ٩١) .

(٢) سوق الحنطة (سوق العلوة) تباع به الحنطة والشعير ، وكان يسمى سوق الاعرابي ، وكان
يمتد الى سوق الصاغة وتباع به المخضرات في الوقت الحاضر .

ببر قدار ، فعمره بالبناء والنقوش وفرشه بالبسط الفاخرة ، جزاه الله على حسن عمله في الدنيا والآخرة .

وأيضاً هذا الوزير المشير قد عمر بعض الأماكن الشريفة من المدارس المندرسية والمساجد المندثرة ، ومقامات الصالحين . أصلحه الله تعالى بحرمتهم اجمعين ، انه على ذلك قدير وبالأجابة جدير . (١)

٢٧ - الشيخ عيسى

رضي الله عنه

الشهير بدده (١) قيل ان بعض الدراويش سكن في مشهده الشريف اياماً فغلب ذلك اللقب عليه رضي الله عنه ، وهو من كبار الأولياء المتقدمين ، له مشهد قديم محترم من بناء المتقدمين ، يزوره المسلمون كثيراً ، ويتبركون بزيارته ، ويرون بركته ، وله اسم في الدولة العلية .

والمشهور انه رضي الله عنه ابن سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وعن آبابه الكرام ، ونفعنا به في الدنيا والآخرة . (٢)

(١) وفي ١١٨١ وسعه وبناء جامعاً التاجر الادب الحاج علي الحافظ الموصل . وصار يعرف بجامع سوق العلوة . او جامع سوق الحطة . وفي سنة ١٢٥٧ جدد عمارة الجامع والي الموصل ابنه * يوقدار محمد محمد باشا وبني في فئاته مدرسة (جوامع الموصل : ١٧١-١٧٢ ، مجموع الكتابات : ١٢٩-١٣٠ موصل ولايتي سالنامهي .

(٢) كان سيف الدين غازي « ٥٤١-٥٤٤ » قد بنى خاتماً على باب المشرقة ويظهر انه سكن بها في السنوات الأخيرة شخص يسمى عيسى دده فغلب اسمه عليها . ولا صلة له بالشيخ عبد القادر الكيلاني « منية الادباء : ١٢١ »

٢٨ - الشيخ ابو الوفا

رضي الله عنه

هو محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن ابي العريضي الاكبر بن زيد الامام زين العابدين بن الامام الحسين السبط بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين - هكذا رأيت في كتاب بحر الأنساب (١)

وهو من كبار الأولياء المتقدمين . وقبره الشريف خارج البلد ، قريب من سورها في الجانب الغربي (٢) وكان له مشهد قديم محترم ، هدم يوم حاصر الموصل نادرشاه ولما خذله الله تعالى ببركات الانبياء والأولياء المدفونين فيها ، ورجع خائباً خاسراً ، بنى الوزير الحاج حسين باشا الجلبي عليه قبة ، وجدد قبره الشريف ، والآن يزوره المسلمون ويتبركون به ، ويرون بركته ، وقد جربت زيارة قبره الشريف لقضاء الحوائج وتفريج الكرب وذهاب الهموم والغموم ، رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام ، ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة . آمين .

٢٩ - الشيخ قضيب البان الموصللي

رضي الله عنه

هو ابو عبد الله الحسين بن عيسى بن يحيى بن عبد الله ابن ابي جعفر محمد الثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الاكبر بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض

«١» كان مكتوباً على قبره : هذا قبر السيد الزاهد الورع العابد التقى العالم المرحوم حاجي ابي بكر بن سلطان العارفين شيخ جمال الدين الحسيني ابو الوفا وقع تعميره الثاني سنة ١١٦٩ هـ « مجموع الكتابات : ١٤٨ »

«٢» كان قبره ظاهر السور على يسار الخارج من باب الخريه « باب الوباء » الذي كان يسميه الناس خطأ باب العمادي وعليه قبة كبيرة وحوله قبور كثيرة ، اما اليوم فقد اتخذ داراً للسكنى ولا أثر للقبور والقبة .

بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . (١)

كان رضي الله تعالى عنه جليلاً جميلاً ، حسن الشكل والقدر ، فلذلك سموه قضيبي البان ، وغلب عليه المشيخة ، فقبل الشيخ قضيبي البان ، وهو - رضي الله عنه - من السيادة في أشرف مكان ، وكان رضي الله عنه معتقداً للملوك والخلفاء العباسية . توفي أبوه وهو صغير فضمه إليه السيد الشريف عبد الله بن يحيى الموصل وأحسن تربيته .

ولد رضي الله تعالى عنه بالموصل في شهر رجب سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . وفي تاريخ المؤيد انه (رضي الله عنه) توفي سنة سبعين وخمسمائة تقريباً ، ولم يكن في آل الحسن في عصره مثله ، ولا في الموصل من السادة الحسينية غير أهل هذا البيت ، كلهم أماجد ، وقضيبي البان غرة جبهة هذا البيت رضي الله تعالى عنهم أجمعين (٢)

وغالب سادات الموصل من ابي الحسن عبيد الله الأعرجي بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

ويكنى أبوه رضي الله عنه بأبي ربيعة ، وجدته بأبي الخضر . وكلهم أفاضل بحر

«١» انظر عن قضيبي البان : جوهرة البيان في نسب قضيبي البان ، منهل الاولياء ، الانتصار للاولياء الاخيار ، بهجت الاسرار طبقات ، الشعراني ، منية الادباء : (١١١)

«٢» دفن في رباطه الذي يقع ظاهر باب سنجار وصار يعرف بمقام الشيخ قضيبي البان ، جددت عمارته سنة ١١٢٣ هـ وكان يشمل على الحضرة التي فيها القبر ومصلى صغير بجوار الحضرة امامها اروقة ، ثم وسع وبني جامعاً كبيراً سنة ١٣٧٧ هـ جوامع الموصل [ص ٢٦١-٢٦٦] وسومر [١٠٢-٩٩ : ٨]

بن بحر . توفي أبوه وله اثنتا عشرة سنة ، وتعلم القرآن وحفظه وهو ابن تسع سنين وأحسن علم القراءة والتجويد والعريسة وشيئاً من فقه الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه .

واخذ الحديث والفقه عن الشيخ ابي الحسن علي بن ادريس وغيره ، وصحب الشيخ عبد القادر الكيلاني ولبس منه الخرقة ، وصحب الشيخ الاجل حياة بن قيس الحراني ، والشيخ عدي بن مسافر الهكاري ، وتلمذ لمشائخ عديدة كبار كلهم اقطاب فخرت له العادات ، وظهرت على يده الكرامات ، وكانت له قدم راسخة في قطع المسافات البعيدة في اللحظات اليسيرة (١) .

وكان يصلي اماماً بالشيخ عدي بن مسافر، ثم استدعاه الشيخ عبد القادر الكيلاني فصلى به نحو عشرين سنة (٢) وكان يطوي له الزمان فيفعل في الوقت اليسير من اعمال البر ما لا يقدر على عمله في الشهور الكثيرة تطوى له الحروف والكلمات ويطوي له الزمان فكان يختم القرآن في اليوم سبعين ختمة ، وكان له التعريف في عالم العلوي والسفلي وطارت مناقبه في جميع الاقطار ، وكان الغالب على احواله في بداية امره الاستغراق والوله ثم انتقل الى مرتبة القطبية والتعريف وكان في اول امره ربما شطح فقطع المهامه البعيدة في الزمن اليسير ، ثم يعود الى محله ، وروى عنه رضي الله عنه انه قال : وجهت وجهتي الى الله تعالى ، واستغرقتني الحال واختطفني الشهود زمانا حتى تداركني الله تعالى بالعناية ، ورأيت الحق تبارك وتعالى في منامي ، فقال لي انت عبيدي حقاً قد جعلتك من اهل صفوتي ، وايدتك بروح مني في خلقي ، ارجع

(١) ، (٢) وكان امام المسجد مقبرة واسعة تسمى مقبرة المعافي بن عمران الازدي الموصل

المتوفي سنة ١٨٤ هـ ثم بعد دفن قضيبة البان بها صارت تعرف بمقبرة قضيبة البان (سومر : ٨

- ٩٩ - ١٠٠) وقد اتخذت اكثرها ملعباً للموصل .

الى خلفي على سنة جدك محمد عبدي ورسولي ، فلما رجعت الى حسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه علياً رضي الله عنه واقفين على رأسي ، أخذ كل منهما بيدي رضي الله تعالى عنه .

وكان الشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنه يحبه محبة عظيمة وكان يلزم مجلسه ويتزاوران وما كان يقع عليه بصر احد الا احبه وهابه واجتذب قلبه ، وكان الناس يقصدونه من كل قطر وناحية ، ويستشفون به من كل عارض وكانت الموصل والعراق في زمنه آمنة من الصرع والخطف وحملوا اليه مقعداً فصرخ صرخة عظيمة انصدت لها القلوب فقام يمشي بصيراً واكبوا على اقدامه يقبلونها وهو رضي الله عنه يتسم .

ومن كلامه رضي الله عنه: لكل زمان فرد يخلو باسرار الله تعالى ، ويقوم وحده بامر الله تعالى ، فلا تتحرك ذرة في العالم العاوي والسفلي حتى يحيط بها علماً، ويراه غيباً ، ويعطيها من الوجود فيضاً لبقاء عينها .

وقال بعض اصحابه كنا نراه سنة لا يأكل ويشرب وسنة لا يشرب وبأكل وسنة لا يأكل ولا يشرب ، وكان يتطور باي هيئة شاء ، وكنا نراه ينمو حتى يملأ البيت ، ويصغر حتى لا يكاد يرى ، ويعلو في الجو حتى يغيب في السماء ، ثم يهبط نازلاً ، وسئل عن حالة سموه فقال هي حالة الجمال ، وعن حالة اضمحلاله فقال هي حالة الجلال ، وكان يسكن بقصر له في المعلا ، وكان للقصر طاقات كثيرة من جوانبه الاربعة فرق اربعين طاقة ، فمر الخليفة العباسي على القصر فناده من أسفل القصر ، والناس ينظرون ، فنظر الشيخ اليه من جميع الطاقات فدخل ، الخليفة وصار يقبل قدميه وهو يتسم في وجهه .

وذكر يوماً عند الشيخ رضي الدين يونس في مدرسته فوقعوا فيه ووافقهم يونس

فبينما هم كذلك اذ دخل السيد قضيب البان فبهتوا فقال يا يونس هل تعلم علم الله كله ؟ فقال لا فقال فان كنت انا من علم الله الذي لا تعلمه ، فلم يدري يونس ما يقول . ثم خرج عنهم ، فتبعه ابو محمد عبد الله المارديني وكان في الجماعة يريد ان يطلع على بعض احواله ، فراقبه الى الليل فخرج من الموصل وقد فتح الله تعالى له الباب ، وكان مغلقاً ، ومشى حتى انتهى في زمان يسير الى نهر عنده شجرة عليها ثياب معلقة ، فاغتسل ولبسها وقام يصلي الى الفجر ، وغلب النوم على المارديني فاستيقظ فلم يره . فوقف متحيراً فمر به ركب فسألهم عن الموصل فقالوا هي على قدر ستة أشهر عنا ، فمكث الى الليل فاذا السيد قضيب البان قد اقبل وعمل عمله الليلة السابقة فلما أضاء الفجر تبعه المارديني فما كان الا يسير حتى وصل الى الموصل ، والتفت اليه وفرك اذنه وقال : لا تعد الى الانكار ، واياك وافشاء الاسرار ، قال وصلينا الصبح مع الناس وكان قاضي الموصل مسيء الظن بالسيد قضيب البان في بداية امره وعزم ان يكلف السلطان اخراجه من الموصل ولم يقل لأحد عما في نفسه فلقبه في بعض الازقة بمنفرد بن وتمنى لو كان معه أحد ليأمره بأمسأكه ، فتحول الى هيئة كردي ثم انتقل الى صورة جندي ثم في صورة بدوي في اربع خطوات خطاها ثم قال للقاضي يا قاضي هذه اربع صور رأيتهن فمن هو قضيب البان من هذه الصور حتى تقول للسلطان في اخراجه من الموصل فلم يتمالك القاضي ان اكب على يديه وقدميه يقبلهما واستغفر الله تعالى من ذلك الخاطر . ولما توفي الشيخ عبدالقادر الكيلاني وكان قد أوصى ان لا يغسله غير السيد قضيب البان والشيخ شهاب الدين السهروردي ، فحضر اغسله السيد قضيب البان وصب الماء السهروردي ، ونزل في قبره السيد قضيب البان . وكان يدعى هو ومريدوه الى بيوت الناس في الليلة الواحدة فيجيب كل داع عزم عليه وان كانوا عشرين ثم يدخلهم قصره ويشغلهم بالتوحيد ، فكان كل واحد منهم يراه في بيته

ويقوم بخدمته وخدمة اصحابه ، وهو لم يفارق زاويته ، وكان يرى في مواضيع كثيرة متعددة بهيئات متخالفة في الوقت الواحد ، ودعاه الخليفة الى بيته فاجابه وكان الخليفة اذ ذلك في الموصل ، ثم دعاه الشيخ ابو العشائر الموصلية فاجابه ثم صلى المغرب في رباطه وسار بالمريدين ، الى بيت ابي العشائر ، وصارت لهم ليلة عظيمة الى الفجر ، ثم رجع الى زاويته فدخل عليه حاجب الخليفة يتشكر اليه ليلته وحضوره عنده ، ومعه هدية سنية ، ونفقة كثيرة للفقراء الملازمين لزاويته ، فتعجب الناس من قوته وتمكنه في ولايته . وكان مشايخ عصره يقولون انما حال الشيخ قضيب البان من وراء العقول . ومن كلامه : ان الولي الروحاني لم تنزل له همة متعلقة في كل دار وعالم ، وله لكل عالم وجه يرى به اهل ذلك العالم على حسب مراتبهم ومقاماتهم ، واذا صرفه الحق تبارك وتعالى في عالم الحس ولم يزل تصريفه باقياً على حسب ما وهبه الحق تعالى من قوة سريان روحانيته ، خصوصاً في دار الدنيا فانها محل الظهور ، واذا مات سرى سره في مقامه الذي كان يتعبد الله فيه في الدنيا .

وتعلقت همته بماله من اصحاب وذرية ومريدين ولم تنزل له فيهم آية بعد انتقاله من دار الدنيا فلما نقل رضي الله عنه من دار الدنيا كان يشاهده اكثر اصحابه يتعبد الله في رباطه ويتردد اليه في اوقات متعددة على هيئته المروفة ، ويرونه في النوم والخيال اذا قصدوه ، وكانت له اخت في الموصل ضريبة حافظة للقرآن قد كبر سنها حتى جاوزت مائة سنة . وكانت مقعدة فكان يحسن مدارتها ولما توفي كانوا يرونه يتردد اليها بصورته ، وكانت تسأله عن احوال الآخرة فيجيبها ويقضى مهماتها وحوائجها حتى انتقلت الى رحمة الله تعالى ، وهذه الاحوال لم تتفق لغيره رضي الله تعالى عنه وارضاه ، وكان من كراماته الباهرة ان رباطه اذا دخله جنب احترقت ثيابه من غير نار وكان يسمع من قبره الشريف قراءة القرآن كل آن خصوصاً يسن في ليلة الجمعة ، وكان قد بديل حضرته المشرفة

يرى من المسافة البعيدة مشعولاً ، فاذا دخل الرائي مقبرته لم ير الذي كان يراه من البعد ، وماكان يقع في ضمير احد من الداخلين عليه بشيء الا اخبره به وكشف له عن مشكلاته اوكان يطعمهم الثمار من الاشجار اليابسة ويظهر لهم قلب الايمان حتى يكون الجماد حيواناً ، والحيوان جماداً ، وعن الشيخ ابن الفتح المقدسي قال كنت في بداية امري في سنجار مجاور الجامع النوري على سبيل التجريد والتوكل ، وكنت احب الاجتماع بالشيخ قضيب البان الا أنني مقعد ، لا اقدر على المشي ولا استطيع الركوب لداء لحقني ، قال فدخل علي ذات ليلة بعد صلاة المغرب رجل فسلم علي وجلس الي وآنسني ، ثم اخرج لي حلوى واطعمني ، قال لي كم تطلب من الله تعالى ان يجمعك بقضيب البان فقلت بلى ياسيدي ان لي زماناً انمى على الله ذلك . فقال انا الفقير الذي طلبته من الله تعالى قد ارسلني الحق تعالى اليك فوقعت على اقدامه اقبلها ثم دعاني ومسح على بدني ، فعوفيت ، وكاشفني بكل احوالي وخواطري التي كانت في ونسيتها ، وعاهدني والبسني طاقة ، وقام يصلي الليل كله ويختم القرآن في ركعاته وودعني عند الصباح وانصرف عني ، فاقبل علي اهل البلد بالقبول وجعلوا يتبركون بي وزوجوني ولم اكن اقرأ ولا اكتب ففتح الله علي ببركته كل باب خير فكنت كلما اشتاقه اراه حاضراً الي جانبي ، وقال الشيخ ابو المكارم كنت في جزيرة ابن عمر فصحبني رجل صالح من اهلها ، ودعاني الى منزله فاكرمني وذكر لي ان عليه ديوناً كثيرة : منها كرى الدار الذي يسكنها مدة طويلة ، قال فتوجعت له وعزمت ان اذكر حاله لبعض الامراء ، قال ونمت عنده فرأيت الشيخ قضيب البان في المنام يقول : قل للرجل : ان اباه كان قد اودع في هذه الدار كذا وكذا ذهباً وفضة ، واراني الموضع فلما استيقضت دعوت الرجل فاخبرته فقال صدق كانت الدار لنا وكان لابي فيها وديعة ، ولا اعلم موضعها ، وقد افترقت وبعث الدار وعدت

استأجرها من المشتري قال فحفرنا فظهر المال اكثر من عشرة آلاف مثقال فقال يا
أبا المكارم، خذ ما تريد قال فقلت: والله لاأخذ شيئاً فالح علي وقال خذه نذراً للشيخ
الذي دلنا على مكان المال فاخذت منه نصيبي، واعطاني الف دينار للشيخ
قضيي البان فلما عدت الى الموصل استقبلني الشيخ باسمي وقال
يا أبا المكارم : ان الله تعالى رحم الرجل بك وامرني ان اعرفك بمحل ماله الذي
دفنه ، وعار عليك ان تذكر ذلك لاحد من اهل الدنيا من اخبرته بخاطرك فاهمني
ان اعرفك به مناماً ، قال فخطر لي انه كيف اطلع على ذلك مع كونه في الموصل
ونحن في الجزيرة ، فالتفت الي وقال : يا أبا المكارم ان الله تعالى اذا البس احداً من
خلقه خلعة ولايته وشرقة بقربه اطلعه على كنوز الارض شرقا وغربا وعرفه امر ماكان
وما يكون وما هو كائن ، قال: بعضهم ولهذا المعنى قال بعض الاولياء : لودبت نملة على
دهماء على صخرة صماء في ليلة ظلماء وراء جبل قاف ، ولم يطلعني بها الحق منه بلا
واسطة لتفتت مريرتي ، ومنهم من قال لو حجب عني طرفه عين لتفتت من الم البين .
وقال الشيخ ابو عبدالله القريشي خدعت السيد قضيي البان في الموصل زمانا طويلاً
وكنا اذا طلبنا الدراهم والدنانير يقوم قيمشي وسط رباطه خطوات فنرى الذهب
والفضة تحت اقدامه ، فأنخذ مايكفيننا ونترك ما لا نحتاج اليه وكانت الجمادات
والحيوانات تكلمه اذا كلمها ، وكنا اذا سألناه عن مغيب رفع رأسه في الهواء ونظر
الى السماء وسأل الله تعالى فنسمع الجواب بنطق فصيح ولا نرى شخصا فيكون كما
سمعنا . وكنا نسير معه على دجلة وكانها تحت ارجلنا ارض صلبة وربما كان يأمر
الجانب الشرقي فيلتأم الى الغربي وبالعكس ويخطوها خطوة واحدة ونحن معه وكان
اذا دخل السوق لم يقع بصره على احد الا قام له واكب على يده وقدمه يقبلهما .
وكان رضي الله تعالى عنه مهاجراً جميلاً لا يصرف رأيه عنه حتى يغيب هو . وكان
جواداً سخياً وهاباً حليماً ، سهل الجانب اين العريكة يعطي عطاء من لا يخاف الفقر .

وكان على جانب دجلة بعض المزيّنين يقلم اظفارهم فجاءته صرة فيها مائة وسبعون ديناراً فاعطاها للمزيّن . فقال بعض الحاضرين هي ذهب فقال الشيخ رضي الله عنه كلما نراه ذهب . قال فرأيت الارض كلها قد صارت ذهباً مضروباً ، فغشي على الرجل وحمل الى داره مغشياً عليه .

وكان اذا غضب لله نرى دخاناً نازلاً من السماء وعجاجاً واضطراباً شديداً في دجلة ، وهواء عاصفاً يملأ الافطار . فلا يسكن حتى يسكن غضبه ،

وعن الشيخ ابي الحسن علي بن الصباغ قال : كنت أنا والشيخ ابو عبد الله القرشي . والشيخ ابو العباس القسطلاني عنده جلوساً ، فقال يا محمد يا قريشي ، قال له لبيك يا سيدي ، قال ان الله تعالى يريدن أن يلبسك ثوباً يخصك به في آخر عمرك . وقد صرفك به متى شئت لبسته . ومتى شئت خلعته . فعمي في آخر عمره ، وجذم في مصر . وكانت الملوك تجالسه على السماط وتواكله ، ولا يأنفون منه . وكان يرى طوراً سليماً بصيراً ما شاء . وآوونه مجذوماً أعمى . وكانت زوجته من أقارب الملك . فكان اذا دخل عليها يصير سليماً من الآفة . بصيراً . واذا خرج عنها عاوده حاله . ورآه الشيخ ابو الوفا في الحمام بصيراً نقى الجسم . والى جانبه شيء معلق . فلما اغتسل قام فلبسه فخرج مجذوماً أعمى ، وقال يا ابا الوفا هذا القميص الذي قال عنه الشيخ قضيب البان . اخلعه اذا شئت . وألبسه اذا شئت ، وعن بعض العارفين واسمه خليفة قال : رأيت رجلاً في الهواء جالسا ، فسألته عن حاله فقال يا خليفة خالفت الهوى وركبت التقوى فاسكنت في الهواء قال فتركته ، وسرت حتى دخلت رباط الشيخ عبد القادر الكيلاني ، فوجدته بين يديه . يسأله عن مسائل من علم الحقيقة ، والمعارف ، لم أفهم منها شيئاً ، وقام الشيخ عبد القادر الى مكانه ، فسألت الرجل ، فقلت : أراك هنا فقال وهل لله ولي مصطفى الا وله الى هنا تردد . ومن هنا استمداد

فقلت : أراك تواضعت له : فقال كيف لا أتواضع مع من ولاني على مائة رجل يسكنون الهواء ، لا يراهم الا من شاء الله تعالى ، أتصرف فيهم قبضا وبسطاً ، ثم ذهب من حيث لا أدري . فخلوت بالشيخ فسألته عنه فقال ابو عبد الله الحسين قضيب البان الموصللي مقدم الابدال .

قال وما كانت نظرتة قبل ذلك . ولا أعرفه . فصرت أزوره في محله . وكنت عنده في غاية المحبة ، ومناقبه رضي الله تعالى عنه وأرضاه كثيرة وفيما أوردناه كفاية . ومشهده الشريف المحترم هذا الآن خارج السور ، غربي المدينة ، على مقدار يسير عنه باب سنجار ، والى جانب قبره المحترم قبر آخر والظاهر انها اخته الحافظة رضي الله عنه وعنهما ، وعن آبائه الكرام ، ونفعنا ببركاتهم اجمعين اجمعين ، وعند قبره الشريف يجاب الدعاء ، وتكشف الحوباء . وتغفر الذنوب . وتنور القلوب ، وتشفى الاسقام . وتذهب الآلام ، ولا يزوره أحد ويتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته الا استجاب الله دعاءه وقضى حاجته سريعاً . وقد جربت زيارته نفعنا الله ببركاته واعاد علينا منه امداداته في الدنيا والآخرة آمين .

٣٠- الشيخ حسان البكري

رضي الله عنه

كان من كبار المشائخ المتقدمين ، والاولياء المتكرمين ، يرجع نسبه الى سيدنا ومولانا ابي بكر الصديق رضي الله عنه . قال الفاضل العمري رحمه الله ورأيت اسمه الكريم في نسب الصديقين ، واظن ان بينه وبين الصديق الاكبر خمسة عشر رجلاً كلهم كرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . وكان رضي الله تعالى عنه من اهل الموصل وسكانها الى ان توفي ودفن فيها .

(١) يسميه اهل الموصل الشيخ حسان البكري ، وقد غلط المؤلف فسماه الشيخ حسن .

وله مشهد قديم محترم ، يزوره المسلمون (١) ويرون بركته كثيرا . وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة وله كرامات كثيرة مشهورة ، رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام .

٣١- الشيخ محمد الابرقي

رضي الله عنه

قيل كان يملؤها للناس يوم الجمعة ، وقيل كان متوكلاً بابرقي الشيخ عبدالقادر الكيلاني ومطهرته ، وقيل كان يجعل الابرقي حلقة ويدخل في وسطها (٢) ويذكر الله تعالى فتذكر معه .

وكرامات الاولياء لا ينكرها الا من طمس الله على بصيرته .

وهو صديقي منسوب الى سيدنا ومولانا الاكبر رضي الله تعالى عنه ، مذكور في نسب الصديقين ، وهو من كمل الاولياء المتقدمين والمشايخ العارفين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

له مشهد محترم يزوره المسلمون كثيرا ويتبركون به ، ويرون بركته ، وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة ، وكراماته كثيرة شهيرة موجودة هذا الآن ، يزوره المرضى فيبرؤن باذن الله تعالى وكل من زاره وتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضيت سريعاً رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام اجمعين ونفعنا بركاتهم في الدنيا والآخرة

(١) قبره في غرفة قديمة البناء يجاورها مصلى جددت عمارته هو والحضرة سنة ١١١٢ هـ ومسجده جميل تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة (منية الادباء ١١٩ ، مجموع الكتابات: ٤٦) ٤
(٢) وفي منهل الاولياء كان قبل الحصار (سنة ١١٥٦) على السور فلما بنى الوزير المرحوم الحاج حسين باشا الجليلي السور الجديد وغير محله ، بناه قريبا من محله الاول ، ويسميه صاحب المنهل الشيخ محمد البلقيسي والمسجد في الوقت الحاضر صغير فيه مدفن الشيخ (انظر منية الادباء: ١١٣-١١٤)

٣٢- الشيخ محمد الخلال

رضي الله عنه

هو محمد بن حسن بن عشائر الخلال توفي سنة ست وثلاثين وستمائة ، هكذا
مكتوب على قبره الشريف بالخط القديم اللطيف .

وهو صديقي يرجع نسبه الى سيدنا ومولانا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه ، وله ذرية صديقون يتولون نظارته . (١)

واله مشهد قديم يزوره المسلمون كثيراً ويرون بركته ، وعنده مسجد تقام فيه
الصلوات الخمس بالجماعة . وقد اشتهر في بلدتنا ان زيارة قبره الشريف والاغتسال
بعائنه يذهب الحميات المزمنة ، وقد جرب ذلك كثيراً

حكى عنه رجل من اهل العدالة قال : اصابني الحمى اكثر من سنة فرأيت
قائلاً يقول : عليك بزيارة محمد الخلال فلما اصبحت فعلت ذلك فصرفها الله عني ولم
تصبني بعدها ؛ رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام ونفعنا ببركاتهم في الدنيا
والآخرة . امين .

(١) جاء في منهل الاولياء : الشيخ محمد بن عشائر بن ابراهيم في مسجد قديم في سوق التجارين « ولم
يزل هذا السوق يعرف بسوق التجارين ، وهو من اقدم اسواق الموصل - والخلال هو بائع الخلال : الثمر المطبوخ ،
وقبره في غرفة على يسار الداخل الى المسجد ، وهو من المرمر الاسمر المعروف بالموصل بالخلان ،
وعليه زخارف جميلة ، جددت الغرفة سنة ١٠٢٩ هـ ، وجددت عمارة المسجد في فترات اخرها ١٢٥٨ هـ
(منية الادباء : ١١٨ و مجموع الكتابات : ٦٨ ، ٦٩)

٣٣- السلطان عبدالله

رضي الله تعالى عنه

يقول الناس هو الامام عبدالله بن الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (١) وليس بصحيح فان الامام عبدالله بن عمر مدفون بمكة شرفها الله تعالى بذي طوى ؛ فالظاهر ان هذا الامام هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن الامام عمر بن الخطاب ، رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ؛ كسيته ابو عبد الرحمن ، وكان من ازهد اهل زمانه واكثرهم تخليا للعبادة ؛ ومواظبة عليها ؛ وكان له اخ فولى المدينة المنورة ، فهجره اخوه عبد الله ولم يكلمه الى ان مات .

كتب الامام مالك اليه رضي الله عنهما : انك بدوت فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب اليه اني اكره مجاورة مثلك لان الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط ، وكان رضي الله عنه يلزم الجبانة كثيرا . وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ، ف قيل له في ذلك فقال انه ليس شيء اعظم من قبر ، ولا اسلم من وحدة ، ولا آنس من كتاب ، وقال محمد بن حرب المكي : قم علينا ابو عبد الرحمن الزاهد فاجتمعنا اليه ، واتاه وجوه اهل مكة فرفع رأسه ، فلما نظر الى القصور العميقة بالكعبة نادى باعلى صوته : يا اصحاب القصور المشيدة ، اذكروا ظلمة الوحشة ، يا اهل التعم والتلذذ ، اذكروا الدود والصدید ، وبلى الاجساد في التراب ، وقال له رجل عظمي فاخذ حصاة من الارض فقال : مثل هذه

(١) يقع جنوب الموصل قرب خرائب مدينة الحديثة التي تقع بينه وبين مصب الزاب الاعلى . ويذكر العمري في منهل الاولياء . « مشهور بالسلطان عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، وليس هذا هو الصواب ، فان عبدالله مدفون في مكة بذي طوى وجاء في مراصد الاطلاع (ص : ١٣٠) عند كلامه عن حديثة الموصل « وعندها قبر يقولون : هذا قبر عبدالله بن عمر بن الخطاب وليس بصحيح فانه مات في المدينة

من الفرع يدخل في قلبك ، خير لك من كذا وكذا صلاة ، قال له زدني، قال كما تحب ان يكون لك الله غد ، فكان انت له اليوم ، خرج رضي الله عنه من المدينة واتى الحراق زمن الرشيد فخافه الرشيد ان يكون في نفسه الخروج عليه ، فبعث اليه رجلين من اصحابه ، فدخل عليه بثياب حسنة مع غلمان لهم ، فقالا: نحن من اهل خراسان، وقد بعثنا اليك اهلنا لنبايعك ونقوم معك حتى يمكن الله تعالى لك فتقوم بالحق ، وتنزل عن الناس ما هم فيه من الظلم ، فقال ما يسرني لى الارض كلها باراقة دم مسلم ، فرجعا الى الرشيد ، فاخبراه بقوله ، فسر بذلك ، رضي الله تعالى عنه وعن آباءه الكرام ، وقبره الشريف في الجانب الشرقي من دجلة ، على جبل مطل على شاطئيهما ، وراء الزاب على مرحلتين عن الموصل ، وله مشهد قديم محترم ، يزوره المسلمون كثيراً ، ويتبركون به ، وله الكرامات العظيمة في ابراء المصروعين. وقد اشتهر في بلدنا ان كل من توسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضيت سريعاً ، وله اوقاف ومزارع ويتولى نظارته رجل من العمرين رحمة الله عليهم اجمعين

٣٤- الشيخ ابراهيم

رضي الله تعالى عنه

هو عمري ، من ذرية سيدنا ومولانا الامام عمر بن الخطاب ، مشهده الشريف:-

خارج بلد الموصل بين تلعفر والمحلية (١)

من كبار الاولياء لله تعالى ، يتحاماه قطاع الطريق ، فلا يتعرضون لمن يكون فيه وعنه قرية خربة قد اندثرت معالمها ، وبقي منها آثار . وعنده عين جارية، كان عليها ارحية ومزارع ، وله عقار كبير ، وله اسم في الدولة العلية ويتولى نظارته

(١) اقرية عامرة في الوقت الحاضر ، يسكنها قوم من تلعفر يزرع فيها الرمان والزيتون والتين والنب والحبوب اما الشيخ ابراهيم فبعضهم يسميه الشيخ ابراهيم الخزفاوي ولا نعلم شيئاً عنه ، والمرقد عامر في الوقت الحاضر.

رجل من اهل الموصل ، ويزور قبره الشريف المسلمون كثيراً ، ويتبركون به ويرون
بركته ، ويحكى عنه كرامات خارقة وتأثير عظيم من هتك حرمة ، ان تعدى على
جاره ، او على نظاره . رضي الله عنه وعن آبائه الكرام ونفعنا الله ببركاتهم آمين

٣٥- الشيخ قاسم العمري

رحمه الله تعالى

جد العمرين في بلدنا (١) وكان واحد وقته زهداً وعلماً وورعاً ، احدث جامعاً
كبيراً سنة إحدى وسبعين وتسعائة (٢) في الموصل قريباً من السور ،
وعين له اوقافاً عظيمة ، توفي سنة الف من الهجرة .

وقبره معلوم في يمين الجامع ، ويزوره الناس ويتبركون به ، وقد جربوا منه
قطع الحميات المزمته .

وكل بيوت العمريّة من المشهور نسبهم واتصالهم بعاصم بن الامام عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما في بلد الموصل منه ، رحمه الله تعالى

وفي مقابلة الجامع المذكور مقبرة فيها قبر العالم الفاضل العلامة ملا امين
العمري صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة (٣) ، وغيره من الافاضل الكرام العمرين
رحمة الله تعالى عليهم اجمعين ،

(١) هو الشيخ قاسم بن علي بن حسن العمري ينتهي نسبه الى الامام عاصم بن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهم اجمعين ، واوقف له اوقافاً كثيرة ، توفي سنة ١٠٠١ ودفن في غرفة تقع بين المصلّى والمنارة
(الدر المنكون ، منية الادباء : ١٢٣ ، جوامع الموصل ١٢٨ — ١٣٨ ، مجموع الكتابات : ٢٨ — ٣٢)

(٢) الصحيح انه بناه ٩٧١ هـ وكان في الاصل تسع وسبعين وتسعائة

(٣) هو محمد امين بن خير الله الخطيب العمري المتوفي سنة ١٢٠٣ هـ صاحب منهل الاولياء

٣٦- الشيخ ابو سعيد احمد بن عيسى الخرازي

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار الاولياء المتقدمين ، مشهده الشريف المحترم خارج بلد الموصل،
مقابلها من الجانب الشرقي على مقدار ميل عنها ، مكتوب على قبره الشريف
بالخط القديم اللطيف : هذا قبر الشيخ احمد بن عيسى الخرازي نسيب عمر بن الخطاب (١)
رضي الله تعالى عنه ، والظاهر ان هذه الصفة الشريفة انه منسوب اليه رضي الله عنه
اما بتزوجه احدى العمريات ، او بأن تكون امه عمرية رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين .

كانت وفاته سنة تسع وسبعين ومائتين . وصحب السرى السقطي ، وبشر
الحافي وذا النون المصري وغيرهم من الائمة الامجاد والساده والزهاد والعباد وهو
من كبارهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

قيل هو اول من تكلم بالفناء والبقاء ، ومن كلامه رضي الله عنه :
العارف يستعين بكل شيء ، فاذا وصل استغنى بالله تعالى ، وارتفعت همته عن
الوقوف الى ماسواه وافقر الناس اليه .

وكان يقول : مثل الناس في الصفات ، كمثل ماء واقف ، ظاهره صاف ، فاذا
حركته ظهر ماتحته ، وكذلك النفس تظهر مرتبتها عند المحن والفاقة ، ومن لم يعرف
ماطوى فيه من الصفات في نفسه ، كيف بدعي معرفة ربه ؟

(١) ذكر هذا العمري في المثل ، ولعلاقة بينه وبين احمد بن عيسى الخرازي الصوفي المتوفي سنة ٢٨٦
في بغداد. انظر (الرسالة القشيرية ! ٢٤ ، طبقات الشعراني : ١ : ٧٩ : طبقات الصوفية للسلي: ٥٢-٥٤)
يقع المشهد قرب قرية القاضية ، وكان ماثلا الى الانهدام ، و قبل سنوات جدد البناء وبني الى
جانبه مصلى صغير . (منية الادباء : ١٥٩، ٩٧)

وكان يقول: العارفون خزائن الله تعالى، اودع فيها علوماً غريبة واخبارات عجيبة، يتكلمون فيها بلسان الابدية ويخبرون عنها بعبارة الازلية .

وكان يقول في قوله تعالى « لعلمه الذين يستنبطونه منهم » المستنبط هو الذي يلاحظ الغيب ابدأ ، ولا يغيب عنه شيء .

وقال في قوله تعالى « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » المتوسم هو الذي يعرف الوسم ، وهو العارف بما في سويداء القلوب بالاستدلال والعلامات ، فيميز اولياء الله تعالى من اعدائه .

وكان يقول : اذا اراد الله تعالى ان يوالي عبداً من عبده ، فتح عليه باب ذكره ، فاذا استلذ بذكر الله تعالى ، فتح عليه باب القرب ، ثم رفعه الى مجلس الانس ، ثم اجلسه على كرسي التوحيد ، ثم رفع عنه الحجب وادخله دار الفردانية ، وكشف له عن الجلال والعظمة ، ، فاذا وقع بصره على الجلال بلاهو ، فحينئذ صار العبد فانياً ، فوقع في حفظه ، وبريء من دعاوي نفسه ،

وكان يقول: اول مقام لمن يجد علم التوحيد ، ويتحقق فيه فناء ذكر الاشياء عن قلبه ، وانفراده بالله وحده .

وكان له ولد صالح فمات ، فرآه بعد وفاته ، فقال يا بني اوصني . فقال : لاتجعل بينك وبين الله قميصاً ، فمالبس ابوسعيد قميصاً منذ ثلاثين سنة .

وكان يقول : ينبغي للصوفي ان يكون لطيف اللبسة ، ملازماً للخلق الحسن ، حسن الصيانة ، فلا يطلب الا عند وجود الفاقة ، والا فهو والكذابون سواء .

وكان يقول : ابعد الناس من الله تعالى من يدعي المعرفة والقرب . واكثرهم اليه اشارة ، امقتهم عنده .

وكان يقول : لقيت مرة شيخاً متظاهراً بالجنون ، فناديته : قف يا مجنون ،

فالتفت الى فقال : تدري من المجنون ؟ قلت لا قال : المجنون من يخطو خطوة لا يذكر ربه فيها .

وكان يقول : لاتصف عبداً بالشرف حتى تصير الازكار غذاءه ، والتراب فراشه .
وكان يقول لاتفت بصفاء العبوديه ، فان فيها نسيان الربوبية ، فقل له فما الخلاص ؟ قال : ان تشهد صنع الربوبية في اقامة العبودية فينقطع عن نفسه ، ويسكن الى ربه فهناك يسلم من الاستدراج .

وسئل : ماسب معاداة الفقراء بعضهم لبعض؟ مع انه لارياسة عندهم . فقال :
انما قدر الله تعالى ذلك عليهم ، غيرة منه عليهم ان يسكن بعضهم الى بعض ، ولكن اذا وقع لهم كمال السير ذهبت البغضاء ، لان الكامل لا يرى هناك من يرسل غضبه عليه من الخلق .

وكان يقول : اول علامات التوحيد خروج العبد عن كل شيء ، ورد الاشياء جميعها الى متوليها ، حتى يكون المتولي بالمتولي ناظراً الى الاشياء قائماً بها ، متمسكاً فيها ، نم يخفيهم عن انفسهم في انفسهم ، ويظهرهم لنفسه .

وقال في حق الجنيد سيد الطائفة ، وابي العباس سعيد بن احمد بن محمد بن سهل بن عطاء :
التصوف اخلاق ، وما رأيت من اهله الا الجنيد وابن عطاء . وكان هذا ابن عطاء قد صحب الجنيد ومات سنة تسع (او احدى عشرة) وثلاثمائة . تأخر موته عن موت الشيخ ابي سعيد . وكان من كبار الصوفية - رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

٣٧- الشيخ فتح الله الموصللي

رضي الله عنه^(١)

كان رضي الله تعالى عنه وارضاه اماماً في فقه التصوف ، عارفاً عالماً ورعاً .
زاهداً من كبار اولياء الله تعالى في المحل الاسنى من الولاية . وكان من اقران بشر
الحافي ، والسري السقطي - رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .
وكان كبير الشار في باب الورع والمعاملات ، واسلاك المريدين غاب عن
عياله اياماً في السياحة ، ثم عاد اليهم صائماً ، فلما غربت الشمس صلى المغرب ، ثم
قال لزوجته : هلمي لنا طعاماً نفطر عليه . فقالت : لنا ثلاثة ايام ما وجدنا شيئاً .
قال : فتاوليني ماءً فقالت : الحب جاف منذ يومين . قال : فاوقدي لنا سراجاً يبصر
بعضنا بعضاً ، قالت : ليس عندنا زيت منذ شهر ، فوجد لله تعالى وبكى . فقالت

(١) ذكر ابو زكريا الازدي في حوادث سنة ١٦٥ ان الفتح بن وشاح الموصللي توفي فيها ، وعند وفاته
غلقت الاسواق ، وخرج الناس ليكون ويصرغون ، وكان اهل القرى يأخذون من تراب قبره فيذهبون
به الى منازلهم .

وترجمه الخطيب البغدادي وقال عنه : انه توفي سنة ١٧٠هـ (تاريخ بغداد ١٢: ٣٨٣) وانظر ايضاً
صفة الصفوة : ٤: ١٥٣) .

والفتح الثاني : هو ابو نصر الفتح بن سعيد الزاهد الكاري المتوفي سنة ٢٢٠ هـ وترجم - م - له
الخطيب في كتابه « تاريخ بغداد : ١٢: ٣٨١-٣٨٣ » وصفة الصفوة : ٤: ١٥٥-١٦١ ، وحلية الاولياء
(٢٩٢-٢٩٤)

وذكر ياقوت في معجم البلدان عند كلامه عن الكار قال : (وكارايضا قرية تقع مقابل الموصل من
شرقها قرب دجلة ، ينسب اليها ابو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصللي . كان زاهداً من اقران بشر
الحافي والسري السقطي مات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصللي ، ويذكر الهروي (ص: ٧١) ان
في جبانة الموصل قبر الشيخ فتح الكاري ، وقبر الشيخ فتح الموصللي ، وكثيراً ماتخط الناس بن اخباريهما . والذي
نراه ان المقام فيه قبر الفتح بن وشاح الموصللي وان الفتح بن سعيد مدفون في الجبانة التي تحف بالمقام
انظر ايضاً (مجموع الكتابات : ١١٣-١١٤ ، منية الادباء : ١١٧-١١٨)

زوجته : مهلاً يافتح . اتبكي جزءاً لضرورة العيش في الدنيا الزائلة وتنسى الأخرى
الباقية ، فرفع رأسه مبتسماً وقال يارعناء انما بكيت فرحاً بهذه معاملته الله تعالى خلص
اوليائه ، وبلغ من قدر الفتح ان يعامل بمثل هذه المعاملة .

ويقال : ان الجن استولت على ناحية من الموصل فأذت سكانها ، فسكنها الشيخ
رضي الله عنه فانصرفت راغمة ببركته .

وكان يقول : صحبت ثلاثاً وثلاثين شيخاً فما منهم واحد الا ونهاني عن النظر الى
الى وجه الامرد .

ومن كلامه رضي الله تعالى عنه : من ادام ذكر الله تعالى بقلبه اورثه ذلك
الفرح بالمحجوب ، ومن آثره على هواه ، اورثه ذلك حبه اياه ، ومن اشتاق الى الله
تعالى ، زهده فيما سواه .

وكان يقول : القلب اذا منع الذكر مات ، كما ان الانسان اذا منع الطعام
والشراب مات .

وسئل المعافي بن عمران رضي الله تعالى عنه : هل كان للفتح الموصللي كثير عمل؟
فقال كفأك بعلمه ترك الدنيا .

وكان رضي الله عنه يبكي الدموع ، ثم يبكي الدم ، فلما مات ، رؤى في المنام ،
فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : اوقفني بين يديه وقال : يافتح لم هذا البكاء ؟ قلت :
يارب على تخلفي عن واجب حقك . قال : فلم تبك الدم ؟ قلت : يارب خوفاً على
دموعي الاتصح لي . فقال : يافتح ما اردت بذلك ؟ قلت : ياسيدي اردت بذلك
وجهك الكريم ، فأرنيه واصنع ماشئت . قال : وعزتي وجلالي لقد سعد الي حافظاك
منذ اربعين سنة بصحيفتك ، وليس فيها خطيئة واحدة ، فلا لبسك لباس التكريم
ولامتعنك بالنظر الى وجهي الكريم ،

وكراماته رضي الله تعالى عنه الآن موجودة كثيرة ظاهرة . فمن ذلك ماشتهر وتواتر وجرب كثيراً في بلدنا . ان قبره الشريف تريقا للأمراض المزمنة المتعسرة العلاج ، وكثيراً ما نرى المصروعين والمجانين يزورون قبره الشريف فيبرؤون باذن الله تعالى . وهذا مشهور مجرب في بلدنا . ولايتوسل احد الى الله تعالى به في قضاء حاجته الاقضيت سريعاً ، رضي الله تعالى عنه ، ونفعنا بركاته في الدنيا والآخرة امين

٣٨- الشيخ خير الدين النساج

رضي الله عنه

اصله من سامراء (١) الا انه اقام ببغداد ، وصحب اباحمزة البغدادي ولقي السري وناب في مجلسه الخواص والشبلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين .

وكان رضي الله عنه استاذ الجماعة ، واسمه : محمد بن اسماعيل ، وكنيته ابو الحسن . وانما سمي خير النساج : لانه خرج الى الحج فاخذه رجل على باب الكوفة ، فقال له : انت عدي ، واسمك خير - وكان اسود - فلم يخالفه ، فاستعمله الرجل في نسج الخنز : وكان يقول له : ياخير ، فيقول لبك . ثم قال له الرجل بعد سنين :، غلطت لانت عدي ولا اسمك خير ، فمضى وقال : لاغير اسماً سماني به رجل مسلم .

ومن كلامه رضي الله عنه : العمل الذي يبلغ العبد الى الغايات هو رؤية

ويسمى في الموصل ايضا خير النساج ، ولعلاقة له بخير النساج الصوفي المشهور المتوفي في بندا واصله من سامراء (طبقات الشعراني : ١ : ٢٨٠ الرسالة القشيرية : ٢٧)
والذي نراه انه كان يتكسب بالنسج ففرف بها ، وهي حرفة معروفة في الموصل ، وقبره ظاهر عليه بقعة يقع في غربي محلة المشاهدة .

العجز والتقصير والضعف، وكان يقول الصبر من اخلاق الرجال، والرضي من اخلاق الكرام . وكان يقول قص موسى عليه السلام يوماً على بني اسرائيل فزعق واحد من القوم فاتتهره موسى عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه: بطيبي باحوا وبوجدي صاحوا فكم تنكر علي عبادي وكان يقول: الخوف سوط الله تعالى يقوم به انفساً قد تعودت سوء الأدب قال الشيخ ابوالحسن المالكي سألت من حضر موت خير النساج عن امره قال : لما حضرت صلاة المغرب غشي عليه ثم فتح عينيه واومى الى ناحية البيت وقال: قف عافاك الله تعالى فانما انت عبد مأمور وانا عبد مأمور وما امرت به لا يفوتك . فدعي بماء فتوضأ وصلى وتمدد وغمض عينيه وتشهد ومات رحمه الله . فرؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال لاتسأني عن هذا ولكني استرحت من دنياكم الوضرة القذرة .

قبره الشريف في بلد الموصل وله مشهد قديم محترم يزوره المسلمون كثيراً ويرون بركته رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة آمين ،

٣٩- الشيخ شرف الدين ابو الفضائل عدي بن مسافر الاموي الهكاري رضي الله تعالى عنه

الزاهد العابد الصوام القوام رضي الله تعالى عنه وارضاء وافاض علينا من بركاته.(١)
قال الشيخ نور الدين ابو الحسن علي بن يوسف اللخمي ، في كتابه بهجة

(١) عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن الحسن بن مروان بن الحكم الاموي ترجم له كثير منهم « وفيات الاعيان ١ : ٣١٦ ، النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٦١ - ٣٦٢ » المختصر : ٣ : ٤٠ ، البداية والنهاية : ١٢ : ٢٤٣ ، تحفة الاحباب : ١٩٠ - ١٩١ ، شذرات الذهب ، ٤ : ١٧٩ - ١٨٠ طبقات الشعرائي ، ١ : ١٠٩ - ١١٠ ، خطط المقرئ : ٤ : ٤٠٥ (بهجت الاسرار : ١٠٠ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، منية الادباء : ٩٨ ٩٩)
ولد عدي سنة ٤٦٥ - وتوفي سنة ٥٥٥ هـ

الاسرار . كان شيخ الاسلام محي الدين عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه ينوه بذكر الشيخ عدي ويثني عليه كثيراً، وشهد له بالسلطنة . وقال: لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عدي بن مسافر .

وعن الشيخ ابي محمد عبدالله البطائحي قال : كان الشيخ عدي رضي الله عنه ، اذا سجد سمع لمخه في رأسه صوت كصوت وقع الحصى ، في القرعة اليابسة ، من شدة المجاهدة ، واقام اول امره في المغارات والجبال والصحاري مجرداً سائحاً ، يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات . وكانت الحيات تألفه والهوام والسباع تألفه فيها ، وهو أحد المتصدرين لتربة المريدن ببلاد الشرق ، وانتهى اليه تسليكهم ، وكشف مشكلات احوالهم ، وغسل تاج العارفين ابو الوفاء وهو شاب . وعن بعض المحققين قال : صنع الخليفة ببغداد وليمة ودعى اليها جميع مشايخ العراق وعلمائها فحضروا كلهم الا الشيخ عبد القادر الكيلاني ، و الشيخ عدي بن مسافر الاموي ، والشيخ احمد الرفاعي ، فلما انصرف الناس قال الوزير للخليفة ان الجماعة المذكورين لم يحضروا ، فقال الخليفة فكأنه لم يحضر إذاً أحد . ثم امر حاجبه ان يأتي الى الشيخ عبد القادر فيدعوه ، وان يطق - اي يرسل بطاقة - الى جبل الهكارية (١) والى أم عبيدة ، ليحضر الشيخ عدياً والشيخ احمد ، فقال الشيخ عبد القادر قبل مجيء الحاجب برسالة الخليفة لحادمه ابي محمد المحلي ، ان ينطلق الى المسجد الذي بظاهر

(١) ان الشيخ عدي بن مسافر اتخذ له تكية في جبل لالش (ليلش) وعكف على وعظه وارشاده اهل الجبال (جبال الهكارية) وكثر اتباع الطريقة العدوية ، وكانوا اكبر قوة يخشاها الصليبيون ، وكانوا يسمون ايضاً « الاكراد العدوية » . وبعد وفاته . دفن في تكيته ويسمى جبل لالش في الوقت الحاضر « جبل الشيخ عادي » اي جبل الشيخ عدي لان فيه مرقده . يحج اليه الزيديون ويقدمون له النذور ، وهو في بقعة جميلة تحف بها الاشجار الباسقة ، وارضه محرمة لا يقطع شجرها ولا نباتها .

الباب ، فانه يجد فيه الشيخ عدياً ، ومعه اثنان فليدعهم اليه . والى مقبرة الشونيزي ،
يجد فيها الشيخ احمد ومعه اثنان ، فليدعهم اليه ، فوجدهم كأنهم على سعاد . وقد
خلا باب الرباط ، وقت المغرب فقام اليهم وتلقاهم ، فما لبثوا غير يسير حتى جاء
الحاجب فوجدهم مجتمعين ، فرجع الى الخليفة واخبره باجتماعهم ، فكتب الخليفة
اليهم بخطه يسألهم الحضور ، وارسل ولده وحاجبه فاجابوه وذهبوا ، قال : فلما كنا
بالشط اذا بالشيخ على بن الهقي فتلقيه وسار معهم حتى دخلوا على الخليفة ، واذا هو
قائم مشدود الوسط ، ومعه خادمان فقط ، فتلقاهم ، وقال : ياسادة ان الملوك اذا
اجتازوا برعاياهم بسطوا لهم الحرير ليأووه ، وبسط لهم ذيله ، وسألهم ان يمشوا
عليه ففعلوا ، وانتهوا الى سماط مهيب ، فجلسوا واكوا وخرجوا الى زيارة الامام احمد
بن حنبل . رضى الله تعالى عنه ، وكانت ليلة شديدة الظلمة ، فجعل الشيخ عبدالقادر
لكمامر بحجر او خشبة اشار اليه فيضيء لهم كالقمر ، وليس فيهم من يتقدم
عليه ، فلما خرجوا من زيارة الامام احمد قال الشيخ عبدالقادر للشيخ عدي بن
مسافر اوصني فقال : اوصيك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم تفرقوا
رضي الله عنهم اجمعين ،

وقال خادم الشيخ عدي رضي الله عنه : كنت لا احفظ شيئاً من القرآن ، وقد
عسر علي جداً فصبيت الماء على يده يوماً ، فقال لي ما حاجتك ؟ فذكرت له ذلك ،
فضرب بيده على صدري فحفظته كله في وقتي ، وقلت له ذات يوم : ياسيدي أرني
شيئاً من المغنيات ، فأعطاني منديله فقال ضعه على وجهك ، قال : ففعلت ورفعته
فأبصرت الملائكة وما يسطرون ، واقمت على ذلك اياماً ، فتكدر علي عيشي ،
فاستغثت به فوضعه على وجهي ثم رفعته ، فلم ار شيئاً : قال : ووصف لي الشيخ

عقيل المنبجي وهو شيخ الشيخ عدي فسألته ان يريني اياه، فاعطاني مرآة وامرني ان انظر فيها فرأيت شخصاً ثم تواری شخصي ، وظهر لي شخص آخر فقال الشيخ عدي هذا هو الشيخ فأدب : فادركته ادراكاً تاماً ، ثم تواری وظهر شخصي . وكان الشيخ عبدالقادر الكيلاني اذا جلس للوعظ احس الشيخ عدي رضي الله عنه بمجلسه فيخرج الى الجبل ويخط خطاً ويقول : من احب ان يستمع وعظ الهاشمي فليدخل الدائرة فكل من دخلها سمع وعظه كأنه في الجماعة .

وكان الشيخ عبدالقادر يقول جلس الهكاري (١) لاستماع الموعظة .

واصل الشيخ عدي بن مسافر الأموي من اهل بعلبك ، انتقل الى الموصل ثم الى جبل لالش (٢) من اعمال الموصل وسكن هناك الى ان مات ودفن هناك ، وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (٣) وقبره الشريف هناك معلوم يزار رضي الله عنه وارضاه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة آمين .

وقد ابتلاه الله تعالى هذا الآن بقوم مرتدين يقال لهم طائفة اليزيدية (٤) ينسبون انفسهم الى يزيد ، يسجدون للشمس ويحبون الشيطان ، وقد اتخذوا زيارة الشيخ عدي رضي الله تعالى عنه حجاً يجتمعون اليه من الاطراف والنواحي ، ويصرفون على ذلك النفقة الكثيرة ، والشيخ عدي رضي الله عنه منهم ومن افعالهم بريء مبرأ ، رضي الله عنه ، وكان رضي الله تعالى عنه فقيهاً عالماً فصيحاً ، ومن كلامه : حسن

(١) نسبة الى الجبل « جبل الهكارية »

(٢) يبعد جبل لالش قرابة (١٥) كيلومتراً عن قصبة عين سفي

(٣) توفي سنة ٥٥٥ هـ

(٤) خير من الف عن اليزيدية هو الاستاذ عباس المزاري المحامي ، وكتابه من اوثق المصادر العلمية

عن هذه الطائفة

الخلق معاملة كل شيء بما يؤنسه ، ولا يوحشه فمع العلماء يحسن الاستماع ، وان كان مقامه فوق مايقولون ، ومع اهل المعرفة بالسكون والانكسار ، ومع اهل التوحيد بالتسليم . وكان يقول : اذا رأيتم الرجل تظهر له الكرامات ، وتنخرق له العادات فلا تغفروا به حتى تنظروه عند الامر والنهي . وكان يقول : من لم يأخذ ادبه من المؤدبين افسد من اتبعه ، ومن كانت فيه ادنى بدعة فاحذروا مجالسته لئلا يعود عليكم شؤمها ولو بعد حين . وكان يقول من اكتفى بالعلم دون الاتصاف بحقيقته انقطع ؛ ومن اكتفى بالتعبد دون فقه خرج ؛ ومن اكتفى بالفقه دون ورع اغتر ؛ ومن قام بما يجب عليه من الاحكام نجا . وكان رضي الله عنه يقول في توحيد الباري تعالى : لانجري ماهيته في مقال ولا نخطر كيفيته ببال ؛ جل عن الامثال والاشكال ، صفاته قديمة كذاته ، ليس بجسم في صفاته ؛ جل ان يشابه بمبتدعاته ؛ او ان يضاف الى مخترعانه ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؛ لاسمي له في ارضه ؛ ولاني سماواته . لاعديل له في حكمه وارادته حرام على العقول ان تمثل الله تعالى ؛ وعلى الاوهام ان تحده ؛ او على الظنون ان تقطع ؛ وعلى الضمائر ان تعمق . وعلى النفوس ان تفكر ؛ وعلى الفكر ان يحيط ؛ وعلى العقول ان تتصوره ؛ الا ما وسف به ذاته في كتابه او على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى .

وكان رضي الله تعالى : يقول : اول ما يجب على سالك طريقتنا ان يترك الدعاوي الكاذبة ويخفي المعاني الصادقة .

قال الشيخ عبدالوهاب الشعراني قلت : ذلك لان المعاني الصادقة نور كلما تراكمت الانوار في قلب العبد تمكن وقوى استعداداه ؛ وكلما اظهر معنى خرج النور اولاً فاولاً فلا يثبت له قدم في الطريق . وكان رضي الله عنه اكثر اقامته في

الجزيرة السادسة من بحر المحيط ؛ وكان رضي الله تعالى عنه يأمر الريح ان يسكن فيسكن بوقته . وشيخه الشيخ عقيل المنبجي كان شيخ شيوخ الشام في وقته ؛ تخرج بصحبته الاكابر منهم الشيخ عدي رضي الله عنه ؛ وكان يسمى الطيار ؛ لانه لما اراد الانتقال من قريته التي كان مقيماً بها ببلاد الشرق صعد الى منارتها ونادى باهلها فلما اجتمعوا طار في الهواء والناس ينظرون اليه فجاءوا فوجدوه في منبج ؛ واستوطن منبجاً نيفاً واربعين سنة . وبهامات وقبره هناك يزار رضي الله تعالى عنهم اجمعين ونفعنا بكراماتهم في الدنيا والاخرة .

٤٠- الشيخ محمد الملحم

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار المتقدمين . والمشايع العارفين . له مشهد قديم محترم من بناء الملوك المتقدمين ؛ وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة . وله كرامات كثيرة ظاهرة ؛ يزوره اصحاب الامراض والحميات المزمने فيروؤن باذن الله تعالى (١) وقريب من مشهده الشريف قبر قديم يزار ؛ ويتبرك به . ويقال : انه قبر المرأة الصالحة فتحة اخت الشيخ فتح الموصلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والاخرة

٤١- الشيخ عامر

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار الاولياء المتقدمين والمشايع العارفين . له مشهد قديم محترم من بناء

(١) يقع فوق تل عباده في مسجد يسمى باسمه ويسمى ايضا مسجد التلمز ، والقبر في سرداب فوقه قبة وعلى باب المصل رخامة مكتوب عليها : قد تطوع بعمارة هذا المسجد الشريف الفقير الحاجي خليل الحديدي ابتناء لوجه الله تعالى سنة ١١٣٠ « وجددت عمارته سنة ١٣٢٣ (مجموع الكتابات

الملك المتقدمين ، يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به ويرون بركنه ، وقد اشتهر وجرب كثيراً من زاره وتوسل الى الله به في قضاء حاجته تقضى سريعاً (١)
وقريباً من باب حضرته المشرفة قبر الرجل الصالح المشهور بالخير والصلاح
الحاج عطاء الله الحديبي رحمه الله رحمة واسعة ونفعنا ببركاته آمين

٤٢- الشيخ منصور (٢)

رضي الله تعالى عنه

كان مقامه الشريف مندثراً ، فرأته امرأة في المنام يأمرها باستخراج قبره الشريف ، وتكررت الرؤيا . فحدثت المرأة اباه . فحفر المكان ، فظهر فيه قبر عليه صندوق ، وفيه مكتوب اسمه ، فوضع فوقه قبة وبني له مشهداً ومسجداً وارادوا ان يحفروا له بئراً ، فرأته في المنام فاخبرها بمحل بئره القديم ، فحفروا فظهرت لهم البئر . وبقي محله الشريف مزاراً يقصده الكبار والصغار ، يتبركون به ويرون بركنه وقد جرب ان من زاره وتوسل به في قضاء حاجته تقضى سريعاً . رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته آمين .

(١) جاء في منية الادباء (ص: ١٢٠) انه كان يحمل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لم تقف على ترجمته ، ودفن في الموصل بمض الصحابة الكرام قلعه ، احدهم ويسميه اهل الموصل الشيخ عامر الخثمي . ومن دفن من الصحابة في الموصل عبدالرحمن الخثمي المتوفي سنة ٥١٨ هـ (الكامل: ٣: ٣١٩) وكريم بن هيف الخثمي وهما من انصار الامام علي (الكامل: ٣: ٤٠٥-٤٠٦)

وبعض اهل الموصل يسميه (ابو الحواوين)

(٢) يقع خلف مستشفى الامراض الصدرية . ولم يبق منه سوى قبة ويجانبها بئر وتسمى الارض المجاورة له « ارض الشيخ منصور » او وطأه الشيخ منصور « اي الارض الواطئة لانها في الحف تل الكناسة ، يضع بها المزارعون يادهم بعد الحصاد

٤٣- الشيخ ابراهيم

رضي الله تعالى عنه

قيل كان يبيع الزيتون في اول امره ، ثم تجرد الى الله تعالى وظهرت له ^(١) احوال عجيبة وانتفع به خلق كثير وهو رضي الله تعالى عنه من كبار الاولياء العارفين ، والمشايع المتقدمين .

كان له مشهد قديم محترم من بناء المتقدمين . فتهدم ، فجدده بعض اهل الخير وله اوقاف ومزرعة تصرف على عمارته . وهو في الجانب الغربي من الموصل . يزوره المسلمون كثيراً ويرون بركته ، ويحكي عنه الكرامات الخارقة . ومن المشهور ان زيارة قبره الشريف سبب لقضاء الحوائج وتفريج الكرب وتيسير الامور . رضي الله عنه .

٤٤- الشيخ محمد الزيواني

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار الاولياء المتقدمين ، مدفون في ناحية من الموصل في وسط العمارة قريباً من السور . كان له مشهد قديم محترم يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به ،

(١) اما الشيخ ابراهيم فقد كتبه المؤلف « الشيخ ابراهيم الزيتوني » نقل هذا عن منهل الاولياء . وان صاحب المنهل قد تدارك هذا فكتب في الحاشية « وقيل ان هذا الشيخ غير المسمى بابراهيم الزيتوني ومسجد ابراهيم الزيتوني يقع في علة الجامع الكبير ، جددت عمارته سنة ١١١٩ هـ مجموع الكتابات : ١٠٦) وعلى هذا فالشيخ ابراهيم الذي يتكلم عنه المؤلف لم يعرف بالزيتوني ولا يزال اهل الموصل يسمونه « الشيخ ابراهيم » وهو في الحف الجنوبي من تلى الكناسة ، ويشمل على مرقد فوقه قبة ، وحوله مقابر .

وعنده تقام الصلوات الخمس بالجماعة ويحكى عنه كرامات كثيرة .

منها : ما حكى عن بعض من كان مجاوراً له ، ان رجلاً كان سارقاً ؛ قطعت يمينه ورجله اليسرى في السرقة ؛ حدثه انه مراراً كان يقصدهم ليلاً يريد النزول الى دارهم ؛ فيحال بينه وبينها ؛ وان رفيقاً له نزل ذات ليلة . ففقد حس بصره . فلما خرجوا عاد اليه بصره ؛ وكراماته رضي الله تعالى عنه كثيرة معلومة عند مجاوريه وغيرهم رضي الله عنه ، ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة آمين .

وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة والـ الف بنى الوزير المرحوم سليمان باشا الجليلي عنده جامعاً كبيراً تقام فيه الجمعة والصلوات الخمس بالجماعة وعمل للشيخ محمد الزبوايي رضي الله عنه قبة . بابها داخل الجامع المذكور .

جعل الواقف له ولوالدته واخته واخاه الامير الامجد والينا محمد باشا حفظه (١) الله تعالى ؛ فهو باسمهم معلوم واليهم منسوب . وجعلوا مدفناً متصلاً بحضرة الشيخ المذكور . وجعلوا للجامع المذكور اوقافاً عظيمة . ولهم فيه الخيرات الجسيمة . تعالى يشبتهم على ما فعلوه ، ويجزيهم بما صنعوه فقد فازوا بهذه النعمة الوافية . وحازوا اجر هذه الصدقة الجارية . تقبل الله منهم صالح اعمالهم . آمين (٢) فالله

(١) يقع قرب باب البيض . كان مرقداً بجانبه مصلى وله فناء واسع ويسمى في الوقت الحاضر جامع الزبواني . او جامع باب البيض . وشارك في بنائه ايضاً محمد باشا الجليلي ، واخته حمراء خاتون . وامهم حليلة خاتون وبنوا فيه مدرسة لتدريس العلوم ، ودار حديث ودار قرآن ، واتخذوا به خزانة كتب ووقفوا له اوقافاً كثيرة ، وقد بسطنا عليه القول في كتابنا « جوامع الموصل : ٢٠٠-٢١٧ »

(٢) نقل هذا عن منهل الاولياء

٤٥ - الشيخ محمد البليسي

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار الاولياء العارفين ، والمشايع المتقدمين ، له مشهد قديم محترم ، (١) وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة ، يزوره المسلمون كثيراً ويتركون به ، ويرون بركته ، ويستشفون به من امراضهم فيبرؤون باذن الله تعالى رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته .

٤٦ - الشيخ محمد الغرايلي

رضي الله تعالى عنه

قيل كان يبيع الغرايل فنسب اليها (٢) وقيل كان يحمل الماء فيها فلا يخرج منه شيء ، وكرامات الاولياء لا ينكرها الا من طمس الله تعالى على بصيرته ، وهو من كبار المتقدمين والمشايع العارفين ، له كرامات كثيرة ظاهرة يزوره اصحاب الاسقام المخطورة فيبرؤون باذن الله تعالى ، وكل من زاره ، وتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضيت سريعاً .
وله مشهد قديم محترم من بناء المتقدمين ، يزوره المسلمون كثيراً . وعنده مسجد مستحدث تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة رضى الله عنه .

(١) جاء في منهل الاولياء عند كلامه عن الشيخ محمد الاباري ، ويسميه هو الشيخ محمد البليسي (انظر : ص : ٨٠) من هذا الكتاب . وذكر ايضا يسمى بالشيخ محمد البليسي قريب من مشهد — الشيخ الاول بمسافة عن السور بينهما محلة ، وكلاهما في محلة باب العراق . والله اعلم

(٢) مشهده ملاصق لسور الموصل ، قريب من سوق السراي ، وعنده مسجد يصل به . وفي الجهة القبلية منه محراب من المرم ، كان باباً فقل واتخذ محراباً وليس فيه مايستحق الذكر (منية الادباء : ١١٤) .

٤٧- الشيخ ابو نصر عبدالله بن محمد بن احمد الدقاق

رضي الله تعالى عنه

هكذا مكتوب على قبره الشريف بالخط القديم اللطيف ، وله مشهد محترم من بناء المتقدمين ، وعنده مسجد قديم تقام به الصلوات الخمس بالجماعة ، يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به . وهو من كمل الاولياء العارفين ، والمشائخ المتقدمين يدل على ذلك اعتناء المسلمين الاولين ببناء هذا المشهد القديم والمسجد الشريف عليه ، رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته . (١)

ولم اطلع على ذكره في الكتب ، وانما وجدت في الطبقات : الشيخ ابابكر احمد بن نصر الدقاق الكبير ، وكان من اقران الجنيد ، ومن كبار مشايخ مصر فالظاهر ان هذا الشيخ الكريم حفيده (٢) وكلهم كرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكان رضي الله عنه يقول : آفة المرید ثلاثة التزويج وكتابة الحديث ومعاشرة الضد ، وكان يقول : لا يصلح هذا الامر الا لا اقوام كسوا بارواحهم المزابل عن رضى منهم واختيار .

وكان يقول : عطشت مرة فاستقبلي جندي ، فسقاني شربة من ماء فعادت قساوتها في قلبي ثلاثين سنة ، رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة آمين .

(١) لم تقف على ترجمة له ، وذكر العمري في المهمل ما يأتي « وظهر قبر في بعض مساجد الموصل وقد كتب عليه هذه العبارة : الشيخ ابو نصر عبدالله بن محمد بن احمد ابن الشيخ علي الدقاق » جدد عمارته درويش بن محمد بن خضر سنة ١١٥٦ ، وجددت عمارة الحضرة سنة ١٢٩٩ هـ وجدد عمارة المسجد ومراقفه سنة ١٣٦٠ هـ : ١٩٤١ م (مجموع الكتابات : ١٧٥٠٦١)

(٢) لاصلة بين ابي نصر الدقاق هذا مع ابي بكر نصر بن احمد بن نصر الدقاق - كان الثاني

من اقران الجنيد ، ومن كبار مشايخ مصر . (انظر الطبقات الكبرى - للشعراني : ١ : ٧١)

٤٨- الشيخ ابو العلاء

رضي الله تعالى عنه

هو من كمل العارفين والمشائخ المتقدمين ، له مشهد قديم محترم ، وعنده مسجد (١) تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة ، يزوره المسلمون كثيراً ، ويتركون به ويرون بركته ويستشفون به من امراضهم فيبرؤون باذن الله تعالى رضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين

٤٩- الشيخ عباس المستعجل

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار الاولياء المتقدمين (٢) والمشائخ العارفين كراماته موجودة حتى الآن يزوره اصحاب الاسقام فيبرؤون باذن الله تعالى وكل مكروب زاره وتوسل الى الله تعالى به ، فرج الله تعالى كربهم ، واذهب همه وغمهم سريعاً . ولذلك اشتهر بالمستعجل لقضاء الحوائج عند قبره الشريف سريعاً وله مشهد قديم محترم من بناء المتقدمين ، مكتوب عليه اسمه الشريف . واسم بانيه وتاريخ بائه ، وقد انمحي اكثر ذلك لتقدم الزمان رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة . آمين .

(١) ابو العلاء احمد بن حمزة مدفون في مسجد ، ولم تقف على ذكر له ، جددت عمارته سنة ١١٧٦ هـ ثم جددت عدة مرات (مجموع الكتابات ١٧٥،١٨٤،٦٠ ويسمى أيضاً مسجد الحاج خلف وفي سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٥ هـ هدمته بلدية الموصل عندما فتحت شارع المشير عبدالسلام رئيس الجمهورية العراقية (٢) لم تقف على ترجمة له ويذكر العمري « ووجد على جدران مكتوباً هذا قبر العباس بن علي عمره الحاج كاظم في سنة خمس واربعائه . (منه الادباء : ١٠٠) جدد عمار هذا المشهد محمد بن فارس بن خليل سنة ١٢٩٣ هـ وعند توسيع شارع الجفي دخل قسم منه في الشارع. وفي سنة ١٣٤٦ هـ هدم المشهد الحاج عبدالباقي بن عبدالله الشبخون وجدد عمارته ، وبني فوقه جامعاً واتخذ فيه منارة من حديد وهي اول منارة حديدية اقيمت في الموصل (جوامع الموصل : ٢٤٨-٢٤٩)

٥٠- الشيخ عبدالله المكي

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار المشايخ المتقدمين ، والاولياء العارفين ، (١) له مشهوك قديم محترم يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون بزيارته ، وقد محي اسمه الشريف وتاريخ وفاته من باب مشهده المحترم لتقادم الزمان ، وفوق هذا المشهد المبارك المحترم مسجد قديم تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة ، وله اوقاف كثيرة واسمه في الدولة العلية ، ويتولى نظارته احد السادات الحسينية . وله كرامات كثيرة موجودة حتى الآن ، يزوره المرضى واصحاب الحميات المزمنة ، فيروؤن باذن الله تعالى ، وقد جرب ذلك كثيراً . وكل من زاره وتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضيت سريعاً . وعنده قبور قديمة تزار ، والظاهر انهم اهل بيته - رضي الله تعالى عنهم اجمعين . ونفعنا بركاتهم آمين .

٥١- الشيخ الصالح بن الصالحين

رضي الله عنهم اجمعين

هو من اولياء الله المتقدمين ، قبره الشريف المحترم في بئر (٢) وعلى ذلك البئر المشرفة مشهد قديم ومسجد قديم من بناء المتقدمين ، يزوره المسلمون ، ويرون بركته ويستشفون بمائه ، وقد جرب شرب مائه المبارك لقطع الحميات .

(١) يقع في محلة « المكاي » نسبتاً اليه سكن الموصل بعد الثمانمائة للهجرة (المنهل) والمرقد تحت المصلى ، ومكتوب فوق باب المرقد (هذا قبر العالم الفاضل الشيخ عبدالله علمدار - حامل العلم - - النبي - - سلم رحمه الله تجدد سنة ١٣٠٨هـ) (مجموع الكتابات : ٢٠٧ مئة الادباء : ١١٨)

(٢) يقع في شارع الفاروق ، بقلبه في الجانب الثاني من الشارع « مزار دوسة علي في محلة باب المسجد وقد اتخذ المقام داراً في الوقت الحاضر ، ولم يبق منه سوى سرداب - داخل الدار - وليس فيه كتابة

ولقد جربت مراراً اني ماشربت من هذا الماء المبارك الاشفيت من علقى ، وما استغثت الى الله تعالى في كشف كربى وذهاب همى وغمى ، الاكشف الله كربى واذهب همى وغمى وماتوسلت الى الله تعالى به في قضاء حاجة الاقضيت سريعاً . رضي الله تعالى عنه وارضاء ونفعنا بركاته آمين ،

٥٢- الشيخ الوسواسي

رضي الله تعالى عنه

وقريباً من مشهده الشريف قبر الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى ، وقد اشتهر عندنا وجرب كثيراً ان من ابتلى بالوساوس الشيطانية والعلل السودانية وزاره ييراً باذن الله تعالى (١)

٥٣- دوسة علي

وايضاً قريباً من مشهده الشريف المحترم مقام قديم محترم مشهور بمقام (دوسة) علي رضي الله تعالى عنه يزوره المسلمون ويتبركون به والظاهر ان بعض اكابر المتقدمين من ائمة اهل البيت النبوي المطهر قد سكن وتعبد فيه اياماً ، فبني عليه هذا المشهد الشريف لثلا تدرس اثارهم رضوان الله عليهم اجمعين . (٢)

(١) كان في الفناء الخارجي لدار احمد بك بن سلمان بك في محلة باب المسجد وهي قرية من مقام الصالح بن الصالحين ، وعندما فتح شارع الفاروق هدمت الدار ، وصار القبر في الشارع ولم يبق من معالم مرقد الشيخ الوسواسي اثر .

(٢) تقع في شارع الفاروق ، وتسمى قطرة الامام علي ، والمقام في سرداب فوقه قبة صغيرة ، وحول جدران السرداب من الداخل كتابات وتقوش بعضها مطعمة ، وكتابة تشير انه عمر سنة ٧٨٤ هـ وجدت عمارة القبة سنة ١١٧٠ هـ « مجموع الكتابات : : ١١٨ - ١١٩ » وامام المقام مقبرة فيها بعض القبور والذي نراه انها احدى المدارس القديمة في الموصل ، وقد اتخذ فيها مقاماً لدوسة الامام علي كرم الله وجهه

٥٤- الشيخ حمصي

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار اولياء الله تعالى له مشهد قديم خارج الموصل من الجانب الغربي^(١) على مقدار مرحلتين عنها ، وعنده مسجد قديم يزوره المسلمون ويتبركون به وعنده قرية خربة^(٢) قد بقى منها آثار ، وله اسم في الدولة عليه ، ويتولى نظارته رجل من اهل الموصل ، وله اوقاف يصرف منها لعمارتها ، رضي الله تعالى عنه ، ونفعنا بركاته آمين .

٥٥- الشيخ محمد الحداد

رضي الله عنه

هو من كبار الاولياء العارفين ، والمشايع المتقدمين ، وقبره الشريف في قرية تسمى باسمه الشريف الدميرجي^(٣) معناه باللغة التركية « الحداد » وهي قرية من الموصل على مقدار اربع ساعات من الجانب الغربي . وله مشهد محترم يزوره المسلمون ويتبركون به ويرون بركته ، وله اشارات وكرامات ويحكى عنه الكرامات الخارقة رضي الله عنه .

(١) في قرية الشيخ حمصي على دجلة تابعة لناحية زمار ، والمقام : بناء بسيط ليس فيه كتابة ، يزوره اهل القرى المجاورة له ، وينذرون له النذور .

(٢) عمرت القرية في الوقت الحاضر وتسمى كما قدما - قرية الشيخ حمصي

(٣) الدميرجي وتسمى قرية الدامرجي تابعة لناحية حميدات والمقام بناء بسيط من الجص والحجارة وليس فيه مايستحق الذكر ، والقبر في قرية الدامرجي الصغير ، وبجانبها قرية الدامرجي الكبير وفيها قبر الشيخ محمد الغزالي وتسمى ايضا « قرية الشيخ محمد »

٥٦- الشيخ محمد

رضي الله تعالى عنه

مشهور بالغزالي ، قبره الشريف في قرية الشيخ محمد الحداد كان قبره دارساً ، فاتى مجذوب وقال للناس احفروا في هذا المكان فيه قبر ولي من اولياء الله تعالى ، فلم يفعلوا ، فذهب واتى بقدم وحفر في ذلك المكان فظهر قبر قديم ، فظهره وبنوا حولة جداراً ، وجعلوا قبره الشريف ظاهراً يزار ، يقصده الكبار والصغار . والآن يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به ، ويرون بركته ، ويحكى عنه كرامات كثيرة رضي الله تعالى عنه ، ونفعنا ببركاته . (١)

٥٧- الشيخ محمد الغزalani

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار الاولياء المتقدمين والمشاخخ العارفين لم اقف على ترجمته رضي الله تعالى عنه (٢) ، ولكن يدل على ذلك اعتناء المسلمين الاولين ببناء هذا المشهد القديم على قبره الشريف ، وهو خارج الموصل على قدر ميل عنها ، قريباً من مشهد النقطة ، في سفح جبل مطل على البسيط المجاور لغنائها وبساتينها ، وعنده مسجد في

(١) انظر الى الحاشية السابقة لهذه وانا نسبه بالغزالي فلعلاقة بينه وبين الامام الغزالي ولربما كان يعاني صناعة الغزل فنسب اليها .

(٢) الشيخ محمد بن علي بن خضر بن احمد بن جرجيس بن محمد بن سليمان الموصل الطائي الزاهد الكبير تخرج بصحبة السيد احمد الرفاعي الكبير في ام عبيدة ، ثم عاد الى الموصل وتوفي سنة ٦٠٥ هـ معمر (دعوة الناظرين : ١٣٣) .

يقع في سفح التل الذي عليه معسكر الغزalani ، ويتألف من مصلى صغير وغرفة فيها قبر الشيخ وهي منحوتة من الصخر وعلى يمين الداخل ، غرفة متبده وهي منحوتة بالصخر ، والبناء مائل الى الانهدام كان قد عمره علي قدوم باشا سنة ١٠٩٥ هـ (منية الادباء : ١١٥ : ١١٦)

باطن ذلك الجبل ، والمكان المدفون فيه الشيخ رضي الله عنه منحوت من الحجر ،
والقبر في وسطه كذلك منحوت من الحجر . ، والى جانبه حجرة صغيرة
منحوتة من صخرة واحدة ، وبينها وبين مرقده الشريف مسافة طريق نافذ الى
الجبل ، منحوت ايضا من الصخر ، يقال ان الشيخ محمداً رضي الله تعالى عنه كان
يتعبد فيها ، واما تسميته الغزلاني فنسبه الى الغزلان ، لانه رضي الله تعالى عنه كان في
حال تجرده وانقطاعه . تجتمع اليه الوحوش والغزلان وتأنس به ، ولا تنفر
منه ، والآن يزوره المسلمون ويتبركون به ، رضي الله عنه ، ونفعنا بركاته في الدنيا
والآخرة آمين .

٥٨- الشيخ العناز

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار الأولياء المتقدمين له ذكر كثير في الكتب (١) ، كانت وفاته قبل
الخمسائة وله كرامات كثيرة مشهورة موجودة هذا الآن ، يزوره المسلمون كثيراً ،
ويتبركون به ويرون بركته ، وبقصده اصحاب الحاجات والامراض والعاهات
والنكبات فتقضى حوائجهم باذن الله تعالى وتشفى امراضهم باذن الله تعالى وتفرج
كروهم باذن الله تعالى وقد جرب الناس منه سرعة التأثير فيمن يحلف عنده كاذباً
حتى تجافى الناس عن الحلف عنده ، وحلف رجل على شيء كاذباً فلم يخرج
من حضرته الا وقد حدث في ظهره الم يحس به كأنه قد انقصم ظهره ، فاقعده فتورم

(١) جاء في المنهل الشيخ عناز الاسود ، هكذا يقول الناس : انه اسود حبشي ، كان يسكن الموصل ، من
اهل العصر الاول . وكان مكتوباً على قبره هذا قبر الشيخ الصالح العناز بن حماد المدني الثاني موقف هذه
الجبانة توفي سنة ١٩٧ وظهر في صفر سنة ٥٦٢ تقبل الله منه ، وجدده الفقير الى رحمة الله تعالى محمد بن
ابي طالب العلوي في شعبان سنة ٦٠٥ ، وجدد النقش في ... شيخ ... سعد الدين سنبل (البدي) دذدار
(قلعة) الموصل سنة ١٣٥٧ هـ .

وأخر فلم يبصر ، فلذلك تحاشوا الحلف عنده ومقبرته فيها جماعة من الفضلاء
رضي الله عنهم اجمعين

٥٩- الشيخ رضي الدين ابوا الفتح يونس

رحمه الله تعالى

هو العلامة القطب اللوذعي الزاهد العابد والد الأئمة وحبر الأمة ، تفقه
بمدينة السلام بغداد ، على الشيخ ابي منصور الزرار ، وانتقل الى الموصل ، درس
بالمدرسة الزينية والنفسية والعلائية واقبل على السلطان واقف عليه اوقافاً جليلة
وفوض اليه جميع الاوقاف بالموصل ، وكان في غاية الورع والزهد ، توفي بالموصل
سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الشيخ عناز رضي الله عنه قريباً من
حضرتة الشريفة ، وقبره الآن يزار بسميه العوام الشيخ يوسف رحمة الله عليه. (١)

٦٠- الشيخ الدندان

رضي الله تعالى عنه

له مقام خارج الموصل في بستان هي وسط البساتين وقبره هناك ظاهر يزار (٢)
يقال انه كان من الاولياء الكبار ، رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، وله مقام في مسجد
داخل الموصل ، فالظاهر انه كان يسكن ويتمتع فيه ، ويحكي عنه كرامات كثيرة
رضي الله عنه .

(١) ذكر ابن خلكان (٤١٩: ٢) ان يونس المذكور توفي سنة ٤٧٦ ودفن بقرته المجاورة لمسجد زين
الدين ، وهو المعروف بالمدرسة الكمالية (مدرسة ابن يونس - جامع شيخ القط) (الموصل في العهد
الانابكي : ١٣٥ ١٣٧) .

(اما كمال الدين بن يونس فانه دفن بقرية غسان خارج باب العراق لعلها كانت قرية من تربة النوار
(ابن خلكان : ٢ : ١٣٤)

(٢) يقع قبره في دار المحامي محي الدين ابي الخطاب ، في الدندان نسبة اليه وكان فوق قبره
قبة صغيرة ، ثم سقطت ولم يبق لها اثر وكان حوله بساتين ، وقد انشئت دور عليها .

٦١- الشيخ عمر المولى

رضي الله تعالى عنه

مشهده الشريف خارج السور في طريق الواردين من دجلة قريب المدينة ، كان (١) عالماً عاملاً زاهداً ، وكان الملك الصالح نورالدين يعتقد فيه اعتقاداً عظيماً ، ويصني لوعظه ويمثل اوامره ، وكان يكاتبه من حلب ، ويستشير في اموره العظام ، ومهماته الجسام ، وكل الملوك الاتابكية ورؤساء دولتهم يعتقدون فيه ، ويصيحون باسماءهم الى قوارع وعظه ، وزواجر ملامه وتعنيفه ، ويصبرون على ما يسمعون . منه وجميع اهل الموصل كانوا يحبونه ويعظمونه . وكان من الزهد والعلم والورع على جانب عظيم ، وكان السلطان نورالدين ينفذ في كل سنة في شهر رمضان يطلب منه شيئاً يفطر عليه ، فكان ينفذ اليه اكياساً مملوءة من خبز الكمك والرقاق وغير ذلك فكان يفطر عليه ، ولما صارت الموصل لنورالدين امر شحته عليها كمشكتين ان لا يعمل شيئاً الا بالشرع اذا امره القاضي به ، وان لا يعمل القاضي والنواب كلهم شيئاً الا بأمر الشيخ عمر . ولذلك اشتهر بالمولى فكان لا يعمل بالسياسة ، ويطلب الشحنة ، فجاء اكابر الدولة وقالوا لكمشكتين : قد كثرت الدعار وارباب الفساد ولايزجرهم عن شرهم الا القتل والصلب ، فلو كتبت الى السلطان وقلت له في ذلك ، فقال لهم انا

(٢) يقع في المحلة التي تسمى باسمه « محلة الشيخ عمر » يسمى ايضاً « عمر المولى » لانه تول عمارة الجاويح النوري - كما يسمي عمر الملاء لانه كان يملأ تناوير الجص بنفسه . وهو الذي اشار على نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ببناء الجامع النوري . فولاه امرعمارته وتم بناؤه سنة ٥٦٨هـ (الكامل : ١١ : ١٤٧ ، ، الكامل : ١ : ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢ : ٦٨ ، البداية والنهاية : ١٢ : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، الفتوحات الاسلامية : ١ : ٥٧٤ - ٥٧٦ ، معجم الاقبا ١٤٨٥ ، جوامع الموصل : ٤٩ ، ٥٠ ، نية الادياء : ١٢٢) انظر عن نورالدين محمود وبناء الجامع النوري (جوامع الموصل ١٧ - ٥٥)

لا اكتب اليه في هذا المعنى ولا اجسر على ذلك فقولوا للشيخ عمر المولى يكتب له ما ذكرتموه فحضروا عنده وذكروا له ذلك ، فكتب اليه يقول : ان الدعار وقطاع الطريق قد كثروا ونحتاج الى نوع سياسة ، فمثل هذا لا يكون الا بنوع قتل وضرب وصلب ، واذا اخذ مال انسان في البرية فمن اين يوجد له شهود على الغصب . فلما وصل كتابه الى نور الدين قلبه وكتب على ظهره : ان الله خلق الخلق وهو اعلم بمصلحتهم ، وشرع لهم شريعة ، وهو اعلم بما يصلحهم ، وان مصلحتهم ، فيها شرعة الله تعالى لهم على وجه الكمال ، ولو علم ان على الشريعة زيادة مصلحة لشرعه فما لنا حاجة الى زيادة مصلحة لشرعه فما لنا حاجة الى زيادة على ما شرعه الله تعالى لعباده ، فجمع الشيخ عمر المولى اهل الموصل وأقرأهم كتاب نور الدين وقال . انظروا في كتاب الزاهد الى الملك وكتاب الملك الى الزاهد .

مات الشيخ عمر المولى في ايام الدولة الاتابكية وشهد دفنه غالب الأكابر والاعيان وله مشهد وعنده مسجد وقبره ظاهر يزار ويتبرك به رضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين .

٦٢- الشيخ محمد الرذاني

رضي الله تعالى عنه

له مشهد قديم في قرية باعشيقه ذكره ياقوت في معجمه وهو احد الزهاد وارباب (١)

(١) جاء عن الرذاني . وردان والحضر موضعان بالجزيرة اوقرب منها (معجم ما استعجم : ١ : ٤٥٤) وردان قرية من قرى نسا ويقال لها ريان الانساب للسمعاني : ١٢٥٠ وقبة الشيخ محمد لانزال عامرة قرب بساتين الزيتون ، وهي من الاماكن المقدسة عند اليزيدية وللشيخ محمد عيد يكون في الجمعة الاولى من نيسان ويسمى (جمعة الطوافة) يجتمع اليزيدية قرب مرقد ، ويقيمون مهرجانا شعبيا ويرقصون (يدبكون) على انغام الطبول والصرايات ، يشهده كثير من الناس من الموصل والقرى المجاورة لبعشيقه (منية الاياه : ١٣٣ ، ١٣٤) (معجم البلدان) وبذكر العمري عن الشيخ محمد انه من رجال المائة الرابعة .

الاحوال والمكاشفات من اهل العصور السابقة وكانت في ايامه باعشقة مدينة صغيرة لها اسواق وخانات وجوامع وفيها دار امارة والآن هي قرية صغيرة جداً وقد غفت آثار عمائرهما والشيخ المذكور يزوره المسلمون ويتبركون به رضي الله عنه ونفعنا به

٦٣- الشيخ حسن الشامي

رضي الله عنه

هو من كبار الاولياء العارفين له مشهد قديم في قرية من قرى الموصل تسمى باسمه (١) يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به وله اشارات وكرامات واضحة وقريباً من مشهده الشريف غيطة فيها اشجار كثيرة لا يجسر احد من اهل القرية ولا من غيرهم ان يقطع منها وقد جربوا ان من قطع منها شيئاً اصيب بمحنة عظيمة رضي الله عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة آمين .

٦٤- الشيخ ظاهر

رضي الله تعالى عنه

ويقال الامام ظاهر فالظاهر انه من اهل البيت النبوي ، وهو من كبار اولياء الله تعالى ، له مشهد قديم محترم يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به ويرون بركته وله عقار موقوف على مشهده . ويتولى نظارته بعض السادات ويقال انه من اهل البيت رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة آمين (٢)

(١) تقع قرية حسن شامي على الضفة الغربية من الخازر ، قرب الجسر الحديدي المسمى بجسر الخازر
(٢) لعله في قرية تسمى (تل ابو ظاهر) على دجلة ، يبعد عن الموصل قرابة ١٤٥ كم في الشمال الغربي منها ولانلم شيئا عنه

٦٥- الشيخ الفضل

رضي الله تعالى عنه

ويقال له الامام الفضل [١] والظاهر انه ايضاً من اهل بيت النبوة - رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، هو من كبار الاولياء ، له مشهد قديم في قرية من قرى الموصل تسمى باسمه ، يزوره المسلمون كثيراً ، ويتبركون به ، رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة آمين

٦٦- السبعة الحدادون

رضي الله تعالى عنهم اجمعين

اهم قبور قديمة متصلة بعضها ببعض ، قريباً من باب سنجار [٢] خارج السور ، يزورهم المسلمون كثيراً ، ويرون بركتهم ، وقد جرب كثيراً ان من زارهم وتوسل الى الله تعالى بهم في قضاء حاجته قضيت سريعاً رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة .

[١] في حلة المحموديين مسجد يسمى مسجد فضل الله ، ذكر العمري في المنهل : انه ارشد رجلاً في في منامه ان عل قبوة فحفر فظاهر القبر . وفي قرية الفاضلية مرقد يسمى الشيخ فاضل او الفضل ولعل اسم القرية منسوب اليه . دفن في مقبرة الفاضلية الشيخ احمد الحدادي جاء في (مرآة الزمان : ٢٧٣) في في حوادث سنة ٥٧٣ هـ وفيها الشيخ احمد الفراهيدي كان قد انقطع عن الناس في قرية من بلاد الموصل يقال لها الفضلية فيها اصله وهي على فراسخ من الموصل انظر عن الفاضلية [الفضلية] [معجم البلدان : ٦ : ٣٨٦] [٢] ظاهر بات سنجار عل يسمى السبعة الحدادون يقول الناس فيه قبورهم ككانوا اخوة يشتغلون بالحدادة

٦٨ - الست ملكة

رضي الله تعالى عنها

لها قبر قديم بقرب سيدنا ومولانا النبي جرجيس عليه السلام ، يزوره المسلمون ويرون بركته ، والمشهور بين المسلمين انها المرأة العجوز التي حبس في بيتها النبي جرجيس ع م ، وآمنت به ، او امرأة الملك التي آمنت به ايضاً . والله اعلم رضي الله تعالى عنها (١) .

٦٩ - الشيخ السفيل

رحمه الله تعالى

هو من الصالحين المتقدمين ، له مشهد قريب من مشهد الامام الباهر ، يزوره المسلمون ، ويتبركون به ، والظاهر انه كان كثير التواضع ، ولذلك اشتهر بالسفيل رحمه الله تعالى (٢)

٧٠ - الشيخ محمد البيطار

رحمه الله تعالى

هو من اصحاب المراقدة المنيرة ، والمشاهد المستنيرة (٣) كان في اول امره يتعاطى البيطرة ، ثم كوشف فتجرد لله تعالى ، وترك الدنيا ، وانقطع انقطاعاً كلياً ، وظهرت

(١) كان احد الفقهاء قد اتخذ مرقدها داراً له ، وليس فيه ما يستحق الذكر ، ويقع المرقد خلف بناية معاوية شرطة السراي في محلة باب النبي ، وهي تقابل جامع النبي جرجيس ، بينهما سوق الشعارين .
(٢) يقع مرقده قرب جامع الامام الباهر ، وقد انشي قبة مشنة الجوانب على قبره ولا اثر فيها .
(٣) كان موسراً يتعاطى البيطرة ، ثم انقطع عن الناس ، وترك الدنيا وظهرت كراماته وهو بعد التسعة (منهل الاولياء) (مجموع الكتابات . ص : ٥٠) ،

له كرامات وخوارق ، وزاره الاكابر والاصاغر ، وقبره الشريف في جامع الحاج
عبدال [١] نفعنا الله ببركاته امين .

٧١ - الشيخ علاء الدين

رضي الله تعالى عنه

هو من كبار اولياء الله تعالى ، له مشهد قديم محترم من بناء الملوک المتقدمين (٢)
قريباً من ميدان القلعة (٣) في المحلة الشميرة بمحلة الزنكة (٤) يزوره المسلمون
ويرون بركته ، وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة . رضي الله تعالى
عنه ، ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة آمين

٧٢ - الشيخ موفق الدين الكواشي

رحمه الله تعالى

هو احمد بن يوسف الكواشي ، صاحب التفسير ، كان عالماً زاهداً فاضلاً ، ذا (٥)
ديانة زائدة ، وعفة وصيانة ، وتفسيره مبارك ميمون سهل المأخذ في بيان ايضاح من

(١) بنى الجامع الحاج عبدال (ابدال) بن مصطفى الشافعي الموصلی التاجر ابتداء بعمارته
سنة ١٠٨٠ هـ واتهى منه سنة ١٠٨٢ هـ واوقف له عدة دكاكين وخانات (انظر جوامع الموصل :
١٥١ - ١٥٦) ودفن هو في الغرفة التي دفن فيها الشيخ البيطار وهي في لحف المنارة .

(٢) كان مسجداً صغيراً فوق سرداب فيه قبر الشيخ علاء الدين ، وفي سنة ١٢٩٨ هـ هدم
المصلی الحاج عبدالله جلي حمو القدو ، ووسعه وبناه جامعاً يجمع به (السرداب الذي به قبر الشيخ
علاء الدين تحت المصلی) وبني في الجامع مدرسة وسيلا (جوامع الموصل : ٢٤٥ - ٢٤٦) .
(٣) هي ابيج ملعة (القلعة الداخلية) وسيأتي الكلام عنها .

(٤) الزنكة : قبيلة من بني اسد (الانساب والاسر : ص : ٢٢٢) ونسبت المحلة اليها .

(٥) ابو الباس موفق الدين احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي الزاهد المفسر المشهور
(٥٩١ - ٦٨٠) وله التفسير الكبير والتفسير الصغير (نكت الهميان : ١١٧ - شذرات الذهب :
٥ : ٣٦٦ ، طبقات الشافعية : ٥ : ١٨) .

غير تطويل ممل ، وايجاز مخل ، مات رحمه الله تعالى في الموصل سنة ثمانين وستمائة ، وكان قبره معلوماً يزار ثم عفي رسمه لطول مرور الزمان ، فهو الآن غير معلوم . رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته .

٧٣ - الشيخ ابو عبد الله الشهير بشعلة

رضي الله عنه

هو محمد بن احمد شيخ القراء العابد الزاهد العارف بالله تعالى ، مات صغيراً^(١) عن نيف وثلاثين سنة ، لكنه جمع علماً كثيراً . وضبط وأتقن وألف . وكان له اذكاء المفرط ، والحفظ الزائد ، والفطنة المتوقدة ، ولهذا قيل له شعلة ، دفن بالموصل وكانت وفاته سنة سبع^(٢) وخمسين وستمائة ، سنة وفاة الملك اؤلو ، او قبله بسنة ، والآن قبره غير معلوم ، رحمه الله تعالى .

٧٤ - الشيخ الرومي

رحمه الله تعالى

هو من الصالحين ، له قبر في داخل القلعة ،^(٣) يزار ويترك به ، ويحكي عنه

(١) ويقال له ابن الموقع ، المعروف بشعلة (٦٢٣ - ٦٥٦ هـ) شيخ القراء ، امام ناقل ، واستاذ كامل ، وصالح زاهد ، مقرأً محققاً ، ذا ذكاء مفرط ومعرفة تامة بالعربية والشعر ، ومن نظمه كتاب الشمة في قراءات السبعة ، وشرح الشاطبية ، وله مؤلفات اخرى في النحو وغيره : (غاية النهاية : ٢ : ٨٠ - ٨١ ، شذرات الذهب : ٥ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، الاعلام : ٥ : ٢١٧) .

(٢) تذكر المصادر الباحثة عنه انه توفي سنة ست وخمسين وستمائة .

(٣) المراد بها هي « ايج قلعة » القلعة الداخلية التي بناها العثمانيون وتشمل دائرة البلدية وما يحف بها من محلات وتمتد الى جامع الاغوات ، وامامها الميدان الذي صار فيما بعد (سوق الميدان » انظر قلعة الموصل (سومر : السنة العاشرة .)

وجاء في منهل الاولياء عن الشيخ الرومي : له مرقد يزار ، ولم اقف على تاريخه ، ولله من سادات الروم ، والناس يسقطون الالف واللام من اوله فيقولون الشيخ رومي .

اشارات وكرامات ، وهو من الصالحين المتقدمين رحمة الله عليه .
وفي دار الحكم قبر آخر يزار ويتبرك به ، (١) ويحكي عنه اشارات وكرامات
يزوره اصحاب الامراض والحميات المزمنة فيبرؤون بأذن الله تعالى .

٧٥ - مقام ابي المغيث الحسين بن منصور الحلاج

رحمه الله تعالى

هو في مسجد قديم من مساجد الموصل تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة ، مشهور
بين المسلمين : بان فيه مقام الحسين بن منصور الحلاج ، فالظاهر انه سكن وتعبد فيه
اياماً ، والله اعلم ، ولد رضي الله عنه في بعض قرى فارس ، ونشأ وصحب الجنيد
والنوري وعمر بن عثمان المكي ، وفي مختصر ابن الوردي قال : قدم الحلاج من
خراسان الى العراق . ثم الى مكة ، واقام سنة في الحجر لا يستظل بسقف ، يصوم
الدهر ، ويفطر على ماء وثلاث عضات من قرص ، ثم قدم بغداد متزهداً متصوفاً
يخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس ، وبمد يده في الهواء ويبعدها مملوءة
دراهم احدية يسميها دراهم القدرة ، ويخبر الناس بما أكلوه وما صنعوه في بيوتهم ،
وبما في ضمائرهم ، فاعتقد قوم فيه الحلول - وحاشاه من ذلك - واختلف قوم فيه
كالاختلاف في المسيح عليه السلام فقيل هو ولي الله وقيل هو ساحر ، والتمس حامد
بن العباس الوزير من الخليفة المقتدر تسليمه اليه ، فكان يخرج في مجامع ويستنطقه

(١) دار الحكم هو السراي ، وهو دائرة مديرية شرطة الموصل وبناية مصرف الرافدين ، وادركنا
قبة في لحنه الشمالي مقابل خان حمو القدو في الطريق المؤدي الى سوق الحصريجية والصفارين ، وفيه
قبر يسمى القابجي اي البواب ، وقبل سنوات هدم واضيف الى دائرة الشرطة .

فلا يظهر منه ما يخالف الشريعة ، (١) وحامد مجدد في امره ليقبلة حسداً وبغياً وعدواناً لاولياء الله تعالى ، ثم انه رأى له كتاباً حكى فيه ان الاسان اذا اراد الحج ولم يمكنه . افرد من داره بيتاً نظيفاً من النجاسات ولا يدخله احد ، واذا حضر الحج طاف حوله وفعل بما يفعله الحجاج بمكة ، ثم يجمع ثلاثين يتيماً ويعمر اجود طعام يمكنه ، ويطعمهم في ذلك البيت ويكسوهم ، ويعطي كل واحد سبعة دراهم ، فيكرن كمن حج ، فأمر الوزير بقراءة ذلك قدام القاضي ابي عمرو ، فقال القاضي للحلاج : من اين لك هذا ؟ قال : من كتاب الاخلاص للحسن البصري ولم يعلم الحلاج ما دسوه عليه . فقال القاضي له : كذبت يا حلال الدم ، قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا ، فطلب الوزير خط القاضي بقوله حلال الدم ، فدافعه القاضي فلم يندفع . والزمه فكتب باباحة دمه ، وكتب بعده من حضر المجلس من العلماء ، فقال الحلاج : ما يحل لكم دمي ، وديني الاسلام ومذهبي السنة ، ولي فيها كتب موجودة فأنه الله في دمي ، وارسل الوزير الفتاوى بذلك الى المقتدر ، فأذن له بقتله فضرب الف سوط ثم قطعت يده ورجله ثم قتل واحرق ، ونصب رأسه ببغداد : وقال الفاضل العمري : ولعمري انها مظلمة مظلمة ، وقضية ظالمة ، ارتكبها الوزير لهوى نفسه ، واطهر انها حماية للشريعة المؤيدة .

(١) انظر عن الحلاج : تجارب الامم : ٥ : ٧٦ - ٨٢ ، المنتظم : ٦ : ١٦٠ - ١٦٤ ، تاريخ بغداد : ٨ : ١١٢ - ١٤١ ، وفيات الاعيان : ١ : ١٤٦ - ١٥٢ ، النجوم الزاهرة : ٣ : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، شذرات الذهب : ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٧ ، البداية والنهاية : ١١ : ١٣٢ - ١٤٤ ، المختصر في اخبار البشر : ٢ : ٧٥ - ٧٧ ، تمة المختصر : ١ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، الطبري - صلة عريب : ١٢ : ٤٠ - ٥٥ ، الفخري : ص : ٢١١ - ٢١٣ طبقات الصوفية - للسلمي : ٧٤ - ٧٥ .

وفي شرح الجوهرة اللقالي : فمن تكلم في أئمة الدين وهداة المسلمين من الرؤساء والمجتهدين لا يلتفت اليه ، ولا يعول في شيء عليه ، ومقت الله والسقوط من عينيه منجذب اليه ، كما انه لا التفات لمن رمى الجنيد واصحابه من جملة الصوفية بالزندقة عند الخليفة جعفر المقتدر ، حتى أمر بضرب اعناقهم فأمسكوا الا الجنيد فإنه تستر بالفقه . وكان يفتي على مذهب شيخه ابي ثور ، وبسط لهم النطع فتقدم من آخرهم ابو الحسن النوري فقال الجلاد له ولم تقدمت ؟ فقال : لا وثر اصحابي بحياة ساعة ، فبهت السيف وانهى الخبر الى الخليفة ، فردهم الى القاضي فسأل النوري عنه مسائل فقهيه ، فاجابه ثم قال : وبعد فان الله تعالى عبادة ، اذا قاموا قاموا بالله ، واذا نطقوا نطقوا بالله ، الى آخر كلامه فبكى القاضي ، وارسل يقول للخليفة : ان كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم ، فخلى سبيلهم ، ثم قتل من الصوفية الحسين الحلّاج في سنة تسع وثلاثماية بما لم يتأمله من امر بقتله ، أنهى .

ومن كلامه : حجبهم بالاسم فعاشوا . ولو ابرز لهم علوم القدرة لطاشوا ، ولو كشف لهم عن الحقيقة لماتوا .

وكان يقول : اسماء الله تعالى من حيث الادراك اسم ، ومن حيث الحق حقيقة . وكان يقول اذا تخلص العبد الى مقام المعرفة ، اوحى اليه بخواطره ، وحرس سره ان يسبح فيه غير خواطر الحق ، وعلامة العارف ان يكون فارغاً من الدنيا والآخرة . وسئل عن المريّد فقال : هو الرامي باول قصده الى الله تعالى ، فلا يعرج حتى يصل . وسئل عن التصوف - وهو مصلوب - فقال : اوله ماترى .

وكان يقول : من لاحظ الاعمال حجب عن المعمول من حيث رؤية الاعمال . وكان يقول : لا يجوز لمن يرى غير الله ان يقول اني اعرف الله الاحد الذي ظهرت منه الاحاد .

وكان يقول : من اسكرته انوار التوحيد حجته عن عبادة التجريد ، بل من اسمكرته انوار التجريد ، نطق عن حقائق التوحيد ، لان السكران هو الذي نطق بكل مكنون .

وكان يقول : ما انفصلت عنه ولا اتصلت به .

وكان يقول : المتوكل المحق لا يأكل وفي البلد من هو احق منه بذلك الاكل .
وسئل عن الصوفي فقال : الوجداني الذات لا يقبله احد ، وهو المشير عن الله والى الله .

وسئل عن موسى ع م في وقت الكلام فقال : بدا لموسى من الحق باد ، فلم يبق لموسى اثر ، ثم فنى من عن موسى ولم يكن لموسى خبر ، ثم تكلم موسى فكان الملكم هو المتكلم بحصول موسى في حال الجمع وفنائه عنده ، ومتى كان موسى يطيق حمل الخطاب او ياباه . ولكن بالله قام وبه سمع .

ولما كانت الليلة التي وعد بالقتل في نهارها ، قال له خادمه : اوصني ياسيدي قال : عليك بنفسك ان لم تشغلها شغلتك . فلما كان الغد ، واخرج للقتل قال :
الواحد افراد الواحد ، ثم خرج يتبختر في قيده وهو يقول :

(١) اما المسجد المنسوب اليه : فليس له علاقة بالحلاج ، وانما كان يعمل فيه حلاج اسمه منصور ، ودفن فيه بعد موته ، فعرف بمسجد منصور الحلاج ، والمسجد من المساجد القديمة في الموصل .
جدد عمارته الحديثيون الذين نزحوا اليها في القرن السادس للهجرة من حديثة الموصل ، ووجدت عمارته سنة ١١٨٤ هـ ، وهو مجاور لدار محمد اغا بن سليمان اغا الديوجي - وكان هذا قد جد بعض اقسامه وفتح فيه باباً يؤدي منه الى الفناء الخارجي من داره .

وفي سنة ١٣٢٧ هـ جدد عمارة المصل محمد رشيد بن حسن افندي البزاز . وبنى المرحوم عثمان بن محمد اغا الديوهجي له مدرسة فيه ، وتخرج منها كثير من علماء الموصل . اما في هذه الايام اتخذت دائرة الاوقاف المدرسة مع بعض اقسام المسجد داراً تؤجرها (مجموع الكتابات : ٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، مدارس الموصل في العهد العثماني - سومر : ١٩ : ٦١ - ٦٢)

حبيب ليس منسوباً الى شيء من الحيف
سقاني مثل ما يشرب كفعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكاسا ت دعا بالنطع والسيف

ثم قال . « يستعجل بها الذين لا يؤمنون والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق » ثم لم ينطق بعد ذلك بشيء ، حتى فعل به ما فعل رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته .

وفي مشكاة الانوار للامام الغزالي فصل طويل في حاله ، يعتذر فيه عما صدر عنه مثل قوله : انا الحق . وما في الجبة الا الله وحملها على محامل حسنة . وقال : هذه من شدة الوجد . مثل قول القائل : انا من اهوى ومن اهوى انا .

وقال السيد الجليل الشيخ عبد القادر الجيلاني : عثر الحسين الحلاج فلم يكن في زمنه من يأخذ بيده ، واوكت في زمنه لاخذت بيده ، رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين .

٧٦ - الشيخ شمس الدين الموصلية

رضي الله تعالى عنه

له مقام قديم في مسجد قديم ، تقام فيه الصلوات الخمسة بالجماعة يزار ويتبرك به (١) وليس فيه قبر وانما ينقل عنه انه يرى في المنام يخبرهم بمجده ، وله كرامات

(١) لا نعلم شيئاً عنه ، وذكر العمري في منهل الاولياء « له مقام في مسجد قديم من سويقة باب العراق ، يعرف بمسجد الشيخ شمس الدين ، ويزعم بعضهم انه من اولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني » . وكان الشيخ ملا عثمان المرلوي الموصلية قد سعى بتجديد عمارته سنة ١٣٢٨ هـ واتخذ له فيه تكية . انظر الكتابات التي عليه : مجموع الكتابات : ٦٥ : ١٧٦ ، ١٧٧ انظر عن الملا عثمان المرلوي : العقود الجوهريّة : ٢١ ، ٣٢ ، مجلة اليقيق : ١ : ٤٩١ ٤٩٢ ، الجزيرة الموصلية المجلد الثاني : العدد ٢ : ١٢ - ١٤ ، ٢٠ ، ٧ - ١٠)

كثيرة . وأشارت واضحة . حكى لي بعض المسلمين قال : لحقني بعض اصحاب الشرطة ليأخذ مني المكس . فدخلت الى مقامه الشريف ، فدخل ورائي ، وجعل ينظر في جوانب المسجد والمقام ، وأنا اراه ولم اتكلم ، وهو لم يرني ، ثم خرج وخلصني الله تعالى من شره ببركات الشيخ شمس الدين رضي الله عنه ، ونفعنا ببركاته .

اللهم انفعنا ببركاتهم ، وافض علينا وعلى محبيهم من اسرارهم ، اللهم انا نسألك الفوز بالسعادة الكبرى بودخلتهم ، واجعلهم لدى جنابك الاقدس لنا شفعاء . فهم المقربون عندك والكرماء .

لي سادة من حبيبهم	اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي	في ذكرهم عز وجاه

والحمد لله وحده . وصلى الله على لا نبي بعده .

تمت الرسالة بلا مسودة والمرجو من (١) الذي اطلع على عيب فيها ان يسترها بذيل حلمه فان الانسان محل النسيان .

(١) في الاصل : ان الذي

المصادر

ابن الاثير (عز الدين)

١- تاريخ الدولة الاتابكية (الباهر) طبعة باريس

٢- الكامل في التاريخ . مصر سنة ١٢٥٠ هـ

٣- اسد الغابة في اخبار الصحابة - مصر

ابن بطوطه (احمد)

٤- تحفة النظار في غرائب الامصار - مصر سنة ١٣٤٦

ابن تغرى بردى (يوسف)

٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - طبعة دار الكتب

ابن جبير (محمد)

٦- رحلة ابن جبير - مصر ١٣٥٦ هـ

ابن الجوزي (عبد الرحمن)

٧- صفوة الصفوة - طبعة حيدر اباد

ابن خلكان (احمد)

٨- وفیات الاعین مصر سنة ١٣١٠ هـ

ابن سعد (محمد)

٩- الطبقات الكبرى

ابن الطقطقي (محمد)

١٠- الفخري في الآداب السلطانية - مصر ١٣٣٩

ابن عبد الحق

مراسد الاطلاع - طبعة اوربا

ابن عربشاه (احمد)

١١- عجائب المقدور في اخبار تيمور - مصر سنة ١٣٠٥

ابن العماد الحنبلي (عبد الحي)

١٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب - مصر ١٣٥٠

ابن الفوطى (عبد الرزاق)

١٣- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة بغداد ١٣٥١ هـ

ابن قتيبة (عبد الله)

١٤- المعارف - مصر سنة ١٣٥٣ هـ

١٥- الاخبار الطوال - مصر ١٣٣٠ هـ

ابن كثير (اسماعيل)

١٦- البداية والنهاية - مصر ١٣٤٨ هـ

ابن الوردي (عمر)

١٧- تنمة المختصر في اخبار البشر - مصر ١٢٨٥ هـ

ابو شامة المقدسي (عبد الرحمن)

١٨- الروضتين في اخبار الدولتين - مصر ١٢٨٧ هـ

ابن شاكر الكتبي (محمد)

١٩- فوات الوفيات مصر - ١٢٩٠ هـ

ابن مسكويه (احمد)

٢٠- تجارب الامم - مصر ١٣٣٢ هـ

ابو الفدا (اسماعيل)

٢١- المختصر في اخبار البشر - المطبعة الحسينية ١٣٢٣ هـ

ابو نعيم (احمد)

٢٢- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء مصر ١٣٥١ هـ

الثعالبي (احمد)

٢٣- عرائس المجالس - مصر ١٩٢٨ م

الارذى (يزيد)

٢٤- تاريخ الموصل (مخطوط)

الاصطخرى (ابراهيم)

٢٥- المسالك والممالك - لندن ١٩٢٧ م

البشارى المقدسي (عبد الله)

٢٦- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم - بريل ١٩٠٦ م

البكري (عبد الله)

٢٧- معجم ما استعجم - مصر ١٣٦٤ هـ

التطلي (بنيامين)

٢٨- رحلة بنيامين - بغداد ١٣٦٤ هـ

التادفي (محمد)

٢٩- قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر - مصر

الجلي (الدكتور داود)

٣٠- مخطوطات الموصل - بغداد ١٣٤٦ هـ

الخطيب البغدادي (احمد)

٣١- تاريخ بغداد - مصر ١٣٤٩ هـ

دحلان (احمد زيني)

٣٢- الفتوحات الاسلامية - مصر

الديوهجي (سعيد محقق الكتاب)

٣٣- جوامع الموصل - بغداد ١٣٨٢ هـ

٣٤- الموصل في العهد الاتابكي - بغداد ١٣٧٨

٣٥- مدارس الموصل في العهد الاتابكي - سومر - المجلد : ١٣

٣٦- مدارس الموصل في العهد العثماني - سومر المجلد : ١٨ ، ١٩

الروذراورى (محمد)

٣٧- ذيل تجارب الامم - مصر ١٣٣٤ هـ

الرسعني الكتجي

٣٨- كفاية الطالب في مناقب آل ابي طالب - النجف -

زامباور

٣٩- الانساب والاسرات الحاكمة في الاسلام - مضر ١٩٥١

السخاوي (علي)

٤٠- تحفة الاجاب وبغية الطلاب - مصر ١٣٥٦

سر كيس (يعقوب اليان)

٤١- معجم المطبوعات - مصر ١٩٢٨ م

السلمي (ابو عبد الرحمن)

٤٢- طبقات الصوفية - مصر ١٣٨٠

سيوفي (نقولا)

٤٣- مجموع الكتابات المحررة في ابنة مدينة الموصل - بغداد ١٣٧٦

الشعراني (عبد الوهاب)

٤٤- الطبقات الكبرى - مصر

الشطوفي (علي)

٤٥- بهجة الاسرار ومعدن الانوار - مصر ١٣٣٠

الطبري (محمد)

٤٦- تاريخ الامم والملوك - مصر ١٣٢٣

العزاوي (عباس)

٤٧- تاريخ العراق بين احتلالين - بغداد

٤٨- تاريخ الادب العربي في العراق - بغداد

العمري (محمد امين الخطيب)

٤٩- منهل الاولياء ومشراب الاصفياء من سادات الموصل الحدياء (مخطوط)

العمري (ياسين الخطيب)

٥٠- الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون (مخطوط)

- ٥١- قرة العين فيمن اسمه الحسن والحسين (مخطوط)
- ٥٢- منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء - الموصل ١٣٧٤ هـ
- الغلامي (عبد المنعم)
- ٥٣- الانساب والاسر - بغداد ١٩٦٥
- الغلامي (محمد رؤوف)
- ٥٤- العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي - الموصل ١٣٦١ هـ
- القزويني (زكريا)
- ٥٥- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات
- القشيري (عبد الكريم)
- ٥٦- الرسالة القشيرية - مصر ١٣٥٩ هـ
- المسعودي (علي)
- ٥٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر - مصر ١٣٤٦
- المقريزي (احمد)
- ٥٨- المواعظ والاعتبار (خطط المقريزي) دار الكتب ١٩٣٤ م
- النويري (احمد)
- ٥٩- نهاية الارب - طبعة دار الكتب
- النجار (عبد الوهاب)
- ٦٠- قصص الانبياء - مصر
- الهروي (علي)
- ٦١- الاشارات الى معرفة الزيارات - دمشق ١٩٥٤ م

اليافعي (عبد الله)

٦٢- مرآة الجنان - حيدر اباد ١٣٣٨ هـ

ياقوت الحموي

٦٤- معجم البلدان - مصر ١٣٢٤ م

يوسف بن الملا عبد الجليل الموصل

٦٥- الانتصار للاولياء الاخيار (مخطوط)

٦٦- بحر الانساب المسادات في الموصل (مخطوط)

٦٧- جوهرة البيان في نسب قضيب البان (مخطوط)

٦٨- مجلة الجزيره الموصلية السنة الاولى ١٩٣٨ م

٦٩- مجلة سومر

اليعقوبي (احمد)

٧٠- تاريخ اليعقوبي - طبعة النجف ١٣٥٨

الفهارس

١- فهرس المواضيع

٢- فهرس الاعلام

٣- فهرس الاماكن والبلدان

فهرس المواضيع

الموضوع	صحيفة
مقدمة محقق الكتاب	٥
كثرة المراقد في الموصل	٦
كتب الزيارات	١٦
ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء	٢٠
احمد بن الخياط الموصل	٢٢
مقدمة المؤلف	٢٥
فصل في زيارة الصالحين الاحياء والميتين	٢٨
فصل في ذكر اصحاب القبور المنيرة الظاهرة	٣٥
الني شيث	٣٦
الني يونس	٣٩
الني جرجيس	٤٥
مقام الخضر	٤٩
شمعون الصفا	٥١
مشهد النقطة	٥٣
الامام حمزة	٥٣
الامام عون الدين	٥٤
الامام عبد المحسن	٥٥
الامام عبد الرحمن	٥٥

الامام حامد والامام محمود	٥٦
الامام الحسن	٥٦
الامام يحيى	٥٧
الامام زيد	٥٧
الامام عبد الله الباهر	٥٨
الامام ابراهيم المجاب	٥٨
الامام علي الهادي	٥٩
الامام علي الاصغر	٦٠
الست شاه زنان	٦١
الست فاطمة	٦٢
الست ككثوم	٦٣
الست نفيسة	٦٣
السلطان اويس القرني	٦٤
الامام ابو جعفر محمد	٦٦
الشيخ محمد	٦٧
الشيخ علي	٦٨
الشيخ عيسى دده	٦٩
الشيخ ابو الوفا	٧٠
الشيخ قضيب البان الموصل	
الشيخ حسان البكري	٧٩

الشيخ محمد الابرقي	٨٠
الشيخ محمد الحلال	٨١
السلطان عبد الله	٨٢
الشيخ ابراهيم	٨٣
الشيخ قاسم العمري	٨٤
الشيخ ابو سعيد احمد الخرازي	٨٥
الشيخ فتح الموصل (الفتح الموصل)	٨٨
الشيخ خير الدين النساج (خير النساج)	٩٠
الشيخ عدي بن مسافر الهكاري	٩١
الشيخ محمد الملحم	٩٦
الشيخ عامر	
الشيخ منصور	٩٧
الشيخ ابراهيم	٩٨
الشيخ محمد الزيواني	
الشيخ محمد البلقيسي	١٠٠
الشيخ محمد الغراييلي	
الشيخ ابو نصر الدقاق	١٠١
الشيخ ابو العلاء	١٠٢
الشيخ عباس المستعجل	
الشيخ عبد الله المكي	١٠٣
الشيخ الصالح بن الصالحين	
الشيخ الوسواسي	١٠٤
دوسة علي	

الشيخ حمصي	١٠٥
الشيخ محمد الحدادي	
الشيخ محمد	١٠٦
الشيخ محمد الغزلاني	
الشيخ العناز	١٠٧
الشيخ رضى الدين يونس	١٠٨
الشيخ الدندان	
الشيخ عمر المولى	١٠٩
الشيخ محمد الراذاني	١١٠
الشيخ حسن الشامي	١١١
الشيخ ظاهر	
الشيخ الفضل	١١٢
السبعة الحدادون	
الست ملكة	١١٣
الشيخ السفيل	
الشيخ محمد البيطار	
الشيخ علاه الدين	١١٤
الشيخ موفق الدين الكواشي	
الشيخ ابو عبد الله الشهير بشعلة	١١٥
الشيخ الرومي	
الشيخ منصور الحلاج	١١٦
الشيخ شمس الدين الموصللي	١٢٠
مصادر الكتاب	١٢٢

فهرس الاماكن

- ٢ -

بغداد ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٧	(أ)
بلد ٦٧	أذربيجان ٤٨
بلط ٦٧	ارمية ٤٨
بيعة شمعون الصفا ٥١	استانبول ٢٢
(ت)	الاسكندرية ٦٤
تل ابو ظاهر ١١١	اسكي موصل ٦٧
تل عبادة ٩٦	اطاكيه ٥٢
تلغفر ٨٣	اييج قلعة ٦٣ ، ١١٥
تل الكناسة ٩٨	(ب)
(ج)	باب البيض ٩٩
الجامع الاحمر ٤٩	باب سنجار ٧١ ، ٧٩ ، ١١٢
جامع الاغوات ١١٥	باب العراق ١٠٨
جامع الامام الباهر ٥٨	باب العمادي ٧٠
جامع باب البيض ١٢	باب المشرعه ٦٩
جامع جمشيد ١٢	باب الوباء ٧٠
جامع الحاج عبدال ١١٤	باعشيقه (بعشيقه) ١١٠ ، ١١١
	بعبك ٣٨ ، ٩٤

جامع السلطان اويس ١٢

جامع سوق الخنطة ٦٩

جامع سوق العلوة ٦٩

جامع الشيخ محمد (الزبواني) ١٢

جامع العمريّة ٣٨

الجامع الكبير ٩٨

جامع المحمودين ١٢ ، ٥٦

جامع النبي شيث ١٢

جامع النبي يونس ٣٩

الجامع النوري ٤٩ ، ٧٦ ، ١٠٩

جبال الهكارية ٩٢

جبل لاش ٨ ، ٩٢ ، ٩٤

جزيرة ابن عمر ٧٦

الجليل ٤٠

(ح)

الحدباء ٢٧

حديثه ٨٢

حديثه الموصل ١١٩

الحضر ١١٠

(خ)

الخازر ١١١

خان حمو القدو ١١٦

خراسان ١١٦

الخزانة التيمورية ١٧

خوزستان ٤٨

(د)

دار الحديث المهاجرة ٧

دار الحكم ١١٦

دار الكتب المصرية ١٧ ، ١٨

دمشق ١٧ ، ٢٨ ، ٦٤

الدندان ١٠٨

دوسة علي ١٠٣ ، ١٠٤

ديار بكر ١٣ ، ٦٤

دير سعيد ٥٣

دير مار ايليا ٥٣

(ذ)

ذي طوى ٨٢

(ر)

راذان ١١٠

شهر اباذ ٩٧	الرقعة ٩٤
شيراز ٣٠	(ز)
(ص)	الزباب الأعلى ٨٣ ، ٨٢
صفين ٦٦	(س)
(ط)	سامراء ٩٠
طرسوس ٤٠	سكلة ٦٣
طوس ٢٩	سنجار ٧٦
(ع)	السوس ٤٨
العراق ١٠ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١١٦	سوق باب العراق ١٢٠
٢٢ : ٤	سوق الحصريجية ١١٦
(غ)	سوق الحنطة ٦٨
غار الكنز ٣٧ ، ٣٨	سور الشعارين ١١٣
(ف)	سوق الصفارين ١١٦
فارس (بلاد فارس) ١١٦	سوق التجارين ٨١
الفاضلية (الفضلية) ١١٢	(ش)
فلسطين ٤٠ ، ٤٥	شارع الفاروق ١٠٣ ، ١٠٤
	شارع المشير عبد السلام محمد عارف ١٠٢
	شارع النجفي ١٠٢
	الشام ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٨

(ق)

القادسية ٦١

القاهرة ٧

قرية الامام حمزة ٥٤

قرية الجيلة ٥٤

قرية حسن شامي ١١١

قرية الدميرجي [الدامرجي] ١٠٥

قرية الشيخ محمد ١٠٥ ، ١٠٦

قرية القاضية ٨٥

القسطنطينية ٣١

قلعة الجراحية ٥٩

قلعة الموصل ٨ ، ١٠٧ ، ١١٥

(ك)

كربلاء ١٠ ، ٦٣

الكعبة ٣٧ ، ٨٢

الكوفة ٤٠ ، ٩٠

(م)

المحلية ٨٣

محلة باب العراق ١٠٠

محلة باب المسجد ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٠٤

محلة باب النبي ١١٣

محلة الحمام المنقوشة ٦١

محلة الزنكة ١١٤

محلة الشيخ عمر ١٠٩

محلة المحمودين ١١٢

محلة المشاهدة ٩٠

محلة المكاي ١٠٣

مدرسة ابن الخياط ٢٣

المدرسة البدرية ٥٧

المدرسة الزينية ١٠٨

المدرسة العزية ٨

المدرسة العلائية ١٠٨

المدرسة النظامية ٨ ، ٢٩

المدرسة النفيسية ١٠٨

المدرسة النورية ٨

مدفن البرمي ٣٩ ، ٥٤

مسجد ابن الخياط ٢٢

المسجد الاقصى ٢٩

مسجد التلمز ٩٦

الموصل ٦٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥

٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤

٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩

ميدان الحصى ٦٤

ميدان القلعة ١١٤ ، ١١٥

(ن)

نصيبين ٦٧

نيسابور ٢٩

نينوى ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٧

(و)

واديانة ٤٥

(هـ)

الهند ٣٩

مسجد الحاج خلف ١٠٢

المسجد الحرام ٢٩

مسجد فضل الله ١١٢

مسجد المتعافي ١٢

مسجد منصور الخلاج ١١٩

مشهد بنات الحسن ٥٦

مشهد النقطة ٥٣

مصر ٢٩ ، ٦٣ ، ١٠١

المعلا ٧٣

معسكر الغزلاني ٥٣

مقبرة الشيخ عناز ١٠٨

مقبرة الشونيزي ٩٣

مقبرة الفاضلية ١١٢

مقبرة المعافي بن عمران الموصل ٧٢

مكة ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٢ ، ١١٦ ، ١١٧

مكتبة طلعت ١٨

مكتبة المتحف العراقي ٢٠

مكتبة متحف الموصل ٢٠

منبج ٩٦

المنصورية ٦٧

فهرس الاعلام

- ٢ -

ابن الخياط الموصلی « احمد » ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ .

ابن الخياط « محمد » ٢٢

ابن الصلاح ٤٩

ابن عباس « الامام عبد الله » ٣٢ ، ٣٦ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

ابن عبد البر « جمال الدين يوسف » ٣٢

ابن عطاء « سعيد » ٨٧

ابن قتيبة ٤٥

ابن كمال باشا « شمس الدين احمد » ٣١

ابن الكولة « احمد بن محمد » ١٣

ابن الكولة « محمد بن احمد » ١٣

ابن مسعود « عبد الله الهذلي » ٤٢

ابن الوردي « الشيخ زين الدين عمر » ٤١

ابن هشام « عبد الملك » ٤٥

ابن يونس « كمال الدين » ١٠٨

- أ -

آدم ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨

آل مسطوني ٦٣

آل ياسين ٥٢

الاباريقي (الشيخ محمد) ٨٠ ، ١٠٠

ابراهيم « الامام » ٢٢ ، ٣٧ ، ٥٩

ابراهيم بن موسى الكاظم « الامام » ٩٢

ابراهيم « الشيخ » ٨٣ ، ٩٨

ابراهيم المجاب « الامام » ٥٨

ابن اسحاق « ابو بكر » ٥٤

ابن بطوطة ١٩

ابن جبير ١٩

ابن حجر الهيتمي ٢٩

ابن الحسن « الامام » ٨

ابن حماد الموصلی ١٧

ابن خلکان ١٠٨

ابن خميس « ابو عبد الله الحسن » ١٦

ابو بكر الصديق ٧٩ ، ٨١

ابو ثور « الشيخ » ١١٨

ابو حمزة البغدادي ٩٠

ابو الحواوين « الشيخ عامر الخثعمي » ٩٦، ٩٧

ابو عبد الرحمن الزاهد ٨٢

ابو عبد الله القرشي (الشيخ) ٧٧، ٧٨

ابو العشائر الموصلية (الشيخ) ٧٥

ابو العلاء (الشيخ احمد بن حمزة) ١٠٢

ابو عمر (القاضي) ١١٧

ابو الفتح المقدسي (الشيخ) ٧٦

ابو محمد المحلي ٩٢

ابو المكارم « الشيخ » ٧١ ، ٧٣

ابو الوفاء « الشيخ حاجي ابو بكر » ٧٠،

٧٨ ، ٩٢

ابو هريرة ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٤

احمد بك بن سليمان بك ١٠٤

احمد بن ابراهيم ٦٧

احمد بن حنبل « الامام » ٧٦، ٧٢، ٩٣

ادريس ٣٧ ، ٤٩

الاردلاني « محمد سليم » ٣٨

ارسلان شاه « نور الدين » ٧

الازدي « ابو زكريا » ٨٨

ارفخشذ ٤٩

الاشبيلي « الحافظ عبد الحق » ٣٢

الاشغانيون « الملوك » ٤٨

افلون « الصنم » ٤٥ ، ٤٦

الاكراد العدوية ٦

الامين « محمد » ٤٨

انجه ييرقدار « محمد باشا » ٦٨ ، ٦٩

الانكتار « ملك الافرنج » ١٦

اولاد الحسن ٥٦

اويس القرني [السلطان] ٦٤، ٦٥، ٦٦

اهل الكهف ٤٨

ايليا ٤٩

— ب —

باشعالم [عبد الله العمري] ٢٢

الباهر [الامام] ٥٠ ، ٥٨ ، ١٢٣

الجبلى (الدكتور داود) ٢٣
الجبلى (احمد باشا) ١٩ ، ٣٦
الجبلى (الحاج حسين باشا) ١٣ ،
٧٠ ، ٨٠

الجبلى (سعد الله باشا) ١٧
الجبلى (سليمان باشا) ١٤ ، ٩٩
الجبلى (عثمان بك الحياى) ١٤
الجبلى (محمد باشا) ٥٦ ، ٩٩
الجبلى (محمد بك الحاج امين بك)
١٨

الجليلة (حليلة خاتون) ٩٩
الجليلة (حمراء خاتون) ٩٩
الجليلة (عائمة خاتون) ١٩
جمال الدين خليفة (الشيخ) ٣٠
جمعة الحديثى (الحاج) ٦٤
جنك (ابو صالح بن دوست) ٦٨
الجنيد ٨٧ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٨
الجوينى (امام الحرمين) ٢٩

- ح -

حامد (الامام) ٥٦
حامد بن العباس (الوزير) ١١٦ ،
١١٧
الحجاج ٤١
الحداد (الشيخ محمد) ١٠٥

البخارى (محمد بن اسماعيل) ٤١ ، ٢٩
بدر الدين لؤلؤ ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٥٤ ،
٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢
البزاز (محمد رشيد) ١١٩

بشر الحافى ٨٥ ، ٨٨
البطاحى (ابو محمد الشيخ) ٩٢
بكتش (السيد) ٥٨
البلاذرى (ابو الحسن احمد) ٣٧
البليسى (الشيخ محمد) ٨٠ ، ١٠٠
بنو اسرائيل ٤١ ، ٩١

بهاء الدين (الشيخ) ١٠٤
بنيامين التطلى ٤٠
البيضاوى (عبدالله) ٣٠ ، ٤٨
البيطار (الشيخ محمد) ١١٣
- ت -

تيمور لك ٩ ، ٣٩ ، ٤٥
- ث -

الثعلبى (ابو اسحاق احمد) ٤٩ ، ٤٧
- ج -

جانين سورديل طومين ١٧
الجوقجى (محمد) ٢٢
الجراحى (الامير ابراهيم) ٩ ، ٥٩
جعفر الصادق (الامام) ١٠ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦١ ، ٦٦

الحداد (الشيخ احمد) ١١٢
الحديثون ١١٩
حزقيل ٥٢
حسان البكري (الشيخ) ٦٩
الحسن ابو العريض الاكبر ٧٠
الحسن (الامام) ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧
٥٧ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧١
الحسن البصري ٦٦ ، ١١٧
حسنة خاتون بنت القرابلي ٥٩
حسن الشامي (الشيخ) ١١١
الحسن العسكري (الامام) ٦١
الحسن المثنى ٦٨ ، ٧١
الحسين الاصغر ٧١
الحسين بن علي (الامام) ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩
٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٠
٧١
الحلاج (منصور) ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠
الحول ٤٠
حمزة (الامام) ٥٣
حمصى (الشيخ) ١٠٥
حمو القدو (الحاج عبدالله جلبي)
١١٤
حواء ٣٧

الحواريون ٥١
حياة بن قيس الحراني ٧٢ ، ٧٣
حيدرة (نقيب الموصل) ٦٠
- خ -
الختنى (جلال الدين) ٣٩
الختعمى (عبدالرحمن) ٩٧
الختعمى (كريم) ٩٧
الخرازي (ابو سعيد) ٨٥
الخضر ٤٩
الخطيب البغدادي ٨٨
الخطيب العمري (محمد امين بن
خير الله) ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٣ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٨٢ ، ٨٤ ،
٨٥ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٠
الخطيب العمري (ياسين بن خير الله)
١٣ ، ١٨
الخلال (الشيخ محمد) ٨١
خليل الحديثي (الحاج) ٩٦
خير الدين النسايج ٩٠ ، ٩١
- د -
درويش بن محمد بن خضر ١٠١
الدقاق (الشيخ ابو بكر) ١٠١
الدقاق (الشيخ ابو نصر) ١٠١

السبعة الحدادون ١١٢
 السرى السقطى (الشيخ) ٨٨ ، ٨٥ ، ٩٠
 سعد الدين سنيك البدرى ١٠٧
 سعيد بن جبير ٤١
 السفيل (الشيخ) ١١٣
 سيف الدين غازى ٦٩
 السهروردى (شهاب الدين) ٧٤
 السيوطى (جلال الدين) ٤١
 - ش -
 شالح ٤٩
 الشاه ١٠
 شاه زنان (ام التسعة) ٦١
 الشبلى ٩٠
 الشبخون (الحاج عبدالباقى) ١٠٢
 الشعرانى (الشيخ عبد الوهاب) ٩٥
 شعلة (الشيخ ابو عبدالله) ١١٥
 شمس الدين الموصلى (الشيخ)
 ١٢٠ ، ١٢١
 شمعون الصفا ٥١ ، ٥٢
 شهاب الدين كمال الشرف ٦٢
 شيخى زاده (محى الدين القوجى) ٣٠
 - ص -
 الصالح بن الصالحين (الشيخ)

الدولة الاتابكية فى الموصل ٦
 الدولة العثمانية ١٤ ، ٢٦ ، ٢٧
 الديوهجى (محمد اغا بن سليمان اغا)
 ١١٩
 الديوهجى (عثمان بن محمد اغا) ١١٩
 - ذ -
 ذو النون المصرى ٨٥
 - ر -
 الرازى (فخر الدين) ٣٠
 الرسعنى (عز الدين) ٧
 الرومى (اشيخ) ١١٥
 الرفاء (السيد احمد) ١٠٦
 - ز -
 الرزاز ١٠٨
 الزهراء ٥٧
 زكريا ٤٨
 الزيتونى (ابراهيم) ٩٨
 زيد (الامام) ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٠
 زين العابدين (الامام) ١٠ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١
 الزيوانى (الشيخ محمد) ٩٨ ، ٩٩
 - س -
 سالم بن عبدالله عمر ٦١
 سام ٤٩
 سبط بنيامين ٤١

عبد العزيز بن عبدالله بن عمر ٨٢
 عبدالله ٦٨
 عبدالله الاعرجي (ابو الحسن) ٧١
 عبدالله الاكبر (الامام) ٧٠
 عبدالله بن يحيى الموصلى (السيد الشريف) ٧١
 عبدالله الرضى ٨
 عبدالله (السلطان) ٨٢
 عبدالله المارديني (ابو محمد) ٧٤
 عبدالله المحض ٦٨ ، ٧٠
 عبدالقادر الكيلاني (الشيخ) ٦٨
 ٨٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٢ ،
 ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٠
 عبدالكريم بن طاووس ٦٧
 عثمان الموصلى المولى ١٢٠
 العثمانيون ١٠ ، ١١ ، ١١٥
 العدوى (الشيخ حسن شمس الدين)
 ٦ ، ٧ ، ٨
 العدوى عدى بن صخر الاموى
 (الشيخ) ٦ ، ٨
 عدى بن مسافر الهكاري (الشيخ)
 ٥٩ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦
 الغزوى (عباس) ٢٧

٢١ ، ١٠٣ ، ١٠٤

الصليونيون ٩٢

الصفويون ١٠

- ط -

الطريقة البكناشية ١١

الطريقة الخلوتية ١١

الطريقة الرفاعية ١١

الطريقة الشاذلية ١١

الطريقة القادرية ١١

الطريقة النقشبندية ١١

الطريقة الويسية ٦٤

الطريقة العدوية ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٩٢

الطرق الصوفية ١١ ، ١٤ ، ٢٧

- ظ -

ظاهر (الشيخ) ١١١

- ع -

عابر ٤٩

عاصم بن الامام عمر ٨٤

عباس المستعجل (الشيخ) ١٠٢

عبدالله بن عمر ٦١ ، ٨٢

عبد الحميد الثاني (السلطان) ١٤

عبد الرحمن (الامام) ٨ ، ٥٥

عبد الرحمن بن صخر الدوسي ٤٢

علي بن الهيثم (الشيخ) ٩٣
علي بن يوسف اللخمي (الشيخ نور
الدين بو الحسن) ؟
علي الحافظ (الحاج الموصلي) ٦٩
علي الخلف ١٠
علي الرضا (الامام) ٦٦
علي السجاد (الامام) ٥٧ ، ٦١
علي قدوم باشا ١٠٦
علي الهادي (الامام) ٥٩ ، ٦٠ ،
٦١ ، ٦٦
عمادالدين زنكي ١٠٩
عمر بن الحسن ٦٧
عمرو بن الحمق ٦٢
عمر بن الخطاب ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥
عمر بن طاووس ٦٧
عمر بن عثمان الملكي ١١٦
عمر المولى (الشيخ) ١٠٩ ، ١١٠
العمرى (الشيخ قاسم) ٨٤
العمرى (عبدالله) انظر باشعالم

عز الدين مسعود ٥٥ ، ٧
عطاءالله الحديثي (الحاج) ٩٧
عقيل المنبجي (الشيخ) ٩٤ ، ٩٦
علاء الدين (الشيخ) ١١٤
علي (الشيخ) ٦٨
علي الاصغر بن الحنفية (الامام)
٨ ، ٦٠
علي بن ابي طالب (الامام) ٧ ، ٨ ،
٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ،
٧١ ، ٧٣ ، ٩٧
علي بن ادريس (الشيخ ابو الحسن)
٧٢
علي بن الحسن (الامام) ١٠
علي بن الصباغ (الشيخ ابو الحسن)
٧٨
علي بن موسى الرضا (الامام) ١٠ ،
٥٩ ، ٦١

الغناز (الشيخ) ١٠٧

عون الدين (الامام) ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥

عيسى دده (الشيخ) ٦٩

- غ -

الغراييلي (الشيخ محمد) ١٠٠

الغزالي (الامام ابو حامد) ٢٩ ، ١٢٠

الغزلاني (الشيخ محمد) ١٠٦ ،

١٠٧

- ف -

فاطمة ٦٢

فالغ ٤٩

فتح الله الموصلی (الشيخ) ٨٨ ، ٨٩

٩٦ ،

الفتح بن سعيد الكارى (الشيخ ابو

محمد) ٨٨

فتحية (المرأة الصالحة) ٩٦

فخر الدين التبريزى (الشيخ) ٣٣

الفراييدى (الشيخ احمد) ١١٢

الفضل (الشيخ) ١١٢

- ق -

القابجى (البواب) ١١٦

القاسم (الامام) ٥٧ ، ٣٦

القاسم بن محمد بن ابى بكر

الصدق ٦١

القالى ١١٨

القسطلانى (ابو العباس) ٧٨

قضيبي البان الموصلی ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

- ك -

الكسائى (علي بن حمزة) ٤٨

كسرى ٤٢ ، ٦١

كعب الاحبار ٤٩

كلثوم (الست) ٦٣

كمشكين ١٠٩

الكواشى ٨٢ ، ١١٤

الكيلانى (الشيخ تاج الدين) ٣٣

- م -

مالك (الامام) ٨٢

المأمون (عبدالله) ٤٨

المذهب الحنفى ١٠	مجاهد ٣٨
المذهب الشيعى ١٠	مجاهد الدين قىماز الرومى ٣٦
مر كويه ٤٨	محسن (الامام) ٨
مسلم ٤٩	محمد (الامام) ٥٧
المغول ٩	محمد (الامام ابو جعفر) ٦١ ، ٦٧
مقاتل ٣٧	محمد بن ابى بكر ٦١
المقتدر (الخليفة) ١١٦ ، ١١٧ ،	محمد بن ابى طالب العلوى ١٠٧
١١٨	محمد بن حرب المكى ٨٢
المكى (الشيخ عبدالله) ١٠٣	محمد بن الحنفية ٦٠
الملحم (الشيخ محمد) ٩٦	محمد بن داود ٦٨
ملكان ٤٩	محمد عبدالوهاب ١٣
ملكة (الست) ١١٣	محمد بن على الباقر ١٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
منصور (الشيخ) ٩٧	٦٦ ، ٦١
موسى بن جعفر الكاظم (الامام)	محمد بن على الجواد ١٠ ، ٥٩ ، ٦١
١٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٦	محمد بن محمد ٦٩ ، ٧٠
موسى الثانى ٦٨ ، ٧٠	محمد الثعلب (الامام) ٧٠
موسى الجون ٦٨ ، ٧٠	محمد بن فارس بن خليل ١٠٢
ميمون مهران ٣٦	محمد الجهان آبادى (الشيخ) ٤٠
- ن -	محمد الراذانى ١١٠
نادر شاه ٣٩ ، ٧٠	محمد (الشيخ) ٦٧ ، ١٠٦
	محمود (الامام) ٥٦

النبي جرجيس ٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

١١٣

النبي شريب ٣٨

النبي شيث ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨

النبي عيسى (المسيح) ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٥١ ، ٥٣ ، ١١٦

النبي محمد (ص) ٧٣ ، ٩٥ ، ١٠٣ ،

النبي موسى ١٩ ، ٩١

النبي نوح ٣٧ ، ٤٩

النبي يونس ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٧

نجيب باشا ٢٦ ، ٢٧

نصير الدين عبدالله (النقيب) ٣٩

نظام الملك ٢٩

نفيسة (الست) ٦٣

نور الدين ارسلان شاه ٥٥

نور الدين (الملك الصالح) ١٠٩ ،

١١٠

النورى (الشيخ ابو الحسن) ١١٦ ،

١١٨

النوى (الامام يحيى) ٢٨

النورى ٤٥

- و -

الوسواسى (الشيخ) ١٠٤

وهب من منبه الصناعى ٤٢ ، ٤٥ ،

٤٩ ، ٥٠

- ه -

هايل ٣٦ ، ٣٧

هارون الرشيد (الخليفة) ٢٨ ، ٨٣

الهروى (ابو الحسن على) ٤٠ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٨

الهمدانى (ابو نصر) ٤٥

- ي -

ياقوت الحموى ٦٧ ، ٨٨ ، ١١٠

يحيى ٤٨ ، ٥٢

يحيى بن القسم (الامام) ٨ ، ٥٧ ،

٦٣

يحيى الزاهد ٦٨

اليزيدية ٩٤ ، ١١٠

يوسف بن الملا عبدالجليل الكردى

الموصلى ١٨

يوشع بن نون ٥٠

يونس ٥٢

يونس بن منعة ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٨

جدول الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
٧	٢	يتجنبونهم	يتجنبونهم
٨	١٤	باقيتان	باقيتين
١١	٢٠	الانابكي	العثماني
١٤	٩	فقل	فقد
١٧	٤	١٩٥٧ هـ	١٩٥٧ م
٢١	٧	دا لحيات	والحيات
٢٢	٢٠	الجيو قجي	الجوقجي
٢٥	٢	دائمون	دائمين
٢٦	١٩، ٨	الوغا، باهرين	الوغي، باهري
٣٠	١٧، ٧	فنشط، بالوى	فنشط، بالرى
٣٢	١١، ٧، ٤	تعلق. اسراراً، بالعليه	تعلقاً، اسرار، بالكلية
—	١٤، ١٢	الا بينها، بيا	الا ان بينها، بينهم
—	٢٠	الاحجاب	الاصحاب
٣٩	٥	المحامدا	المحامد
٤٠	١٤، ٧	شخصين، انه	شخصان، انهم
٤٤	٩	ذو النون	ذي النون
٤٥	٤	بغضه	ابغضه
٤٧	١٥	ثلاثون	ثلاثين
٥٦	٩	لهم	له
٦٦	١٠	قال	قال له
—	١١	خير التابعين له	خير التابعين
٧٣	١	خلفي	خلقي

صحيحة	سطر	الخطأ	الصواب
٧٤	٩	يسير	يسيراً
٧٥	١١ ، ١	مواضيع ، سرّة	مواضع ، سره
٧٧	٢١	رأيه	من رآه
٧٨	٩	يريدن	يريد
٧٩	٥	كانت	كنت
٨٢	١٢	وانا	واناه
٨٣	٢١ ، ٢	غد، الخزفاوي	غداً ، الخرفاوي
٨٤	٧ ، ٢	عظيم من ، تسعانة	عظيم على من ، تسعمانة
٨٧	١٣ ، ١٢	بالتولي ، نم	بالتولى ، ثم
٨٩	١٧ ، ٧	الى،تبك،مكررة تحذف	تبكي
٩١	٨ ، ٦	وامى ، فدعى	واوماً ، فدعا
٩٢	١٠	ودعى	ودعا
٩٤	٢	وظر	وظهر
٩٦	٢	فيسكن	فتسكن
٩٧	١٠	القديم	القديمة
٩٩	١٠	واخاه	واخيه
—	١٤	الله	تنقل الى اول السطر التي قبلها
١٠٧	٢٢ ، ٥	فنسبة ، البذري	فنسبته ، البذري
١٠٨	٦	الرزاز	الرزاز
١٠٩	٩	عظنم	عظيم
١١١	٨	غيطه	غيطه
١١٧	٦	لاوتر	لاوتر
١١٩	١٢ ، ٢	اسكرته ، له	اسكرته ، له
١٢٠	٢٢	اليقيق	اليقين



كتابة بالجيس كانت على جدار الحضرة في مرقند الشيخ قضيف البان الموصلی

آثار المؤلف محقق الكتاب

(١) المطبوعة

- ١- الفتوة في الاسلام الموصل ١٩٤٥
- ٢- الامير خالد يزيد دمشق ١٩٥٢
- ٣- الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الاسلام الموصل ١٩٥٥
- ٤- عقائل قریش الموصل ١٩٥٥
- ٥- الموصل في العهد الاتابكي بغداد ١٩٥٨
- ٦- نشرة تاريخية عن مدينة الموصل - صدرت بمناسبة انعقاد المؤتمر الطبي الربيعي الاول في الموصل سنة ١٩٦٤
- ٧- الموصل ام الربيعين - نشرة تاريخية اصدرتها مديرية الآثار العامة ١٩٦٥
- ٨- دور العلاج والرعاية في الاسلام الموصل ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

(٢) الكتب التي حققها

- ٩- مجموع الكتابات المحررة في ابنة مدينة الموصل - نقولا سيوفي بغداد ١٩٥٦
- ١٠- منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء - ياسين العمري الموصل ١٩٥٥
- ١١- ملحمة الموصل - للشيخ فتح الله القادري الموصل - بغداد ١٩٥٠ .
- ١٢- منهل الاولياء ومشرب الاصفياء في ذكر سادات الموصل الحدباء - محمد امين بن خير الله الخطيب العمري

(٣) المعدة للطبع

- ١٣- منشأ عقيدة اليزيدية وتطورها .
- ١٤- معاهدة العلم في الاسلام .
- ١٥- ابناء الاثير .
- ١٦- ابن دانيال الموصل .
- ١٧- الموصل في القرن الثاني عشر للهجرة .
- ١٨- اعلام الفن في الموصل .

